الإمام الأكبر يعرب عن تقديره لاعتماد وثيقة الأخوَّة الإنسانية وثيقة وطنية لـ«تيمور الشرقية»

الرئيس جوزيه راموس هورتا: نقدِّر جهود الإمام الطيب وسعيه الدؤوب فى نشر قيم التعايش والسلام وسنبذل قصارى الجهد فى دعم مبادئ الوثيقة وتعميمها



أمين عام حكماء المسلمين يبحث مع الرئيس البرتغالى استمرار قنوات الحوار وخلق تفاهم أكبر بين الشرق والغرب



السفير السعودى: دور أزهرى أصيل فى نشر العلوم الشرعية والعربية

السفير الماليزى: تربينا على عشق الأزهر واحترام علمائه

د.الضوينى لوفد الإعلاميين الأفارقة:

٨٨٠٠ طالب من أفريقيا يدرسون بالأزهر.. و١٦ معهداً أزهرياً فى أنحاء القارة.. و٥٥٨ مبعوثاً فى البلدان الأفريقية

حديث الملاعب

القانون واللوائح فى صف اللاعب السنغالى إدريسا جاى

رئيس التحرير
أحمد الصاوى



لمعرفة حقوقها وواجباتها

الجامع الأزهر يطلق برنامجاً متكاملاً لتوعية المرأة وتنويرها

جريدة عامة تهتم برسالة الأزهر الشريف www.azhar.eg الأربعاء ٢٤ من شوال ١٤٤٣ - ٢٥ من مايو ٢٠٢٢ - العدد ١١٦٨ - السنة الثانية والعشرون - ١٢ صفحة - جنيهان

تُجدِّد صحيفة «صوت الأزهر» نشر الخطوط العريضة لرؤية فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، حول قضية تعدُّد الزوجات؛ تلك الرؤية الواضحة والمحددة فى نقاطها المختصرة والمعبِّرة عن عقل مهموم بالعدل الذى هو أصل التشريع الإسلامى، ومنطلق من احترام كامل للنص والحُكم الشرعى الذى يُبنَى عليه، بقراءة عصرية لا تغفل ما اختلط بالأفهام من ميراث للعادات والتقاليد على حساب أصل التشريع الإسلامى؛ فيوازن بخطابه بين الحق وبين شروطه الواضحة التى لا تجد تركيزاً كافياً فى الخطاب العام عند التصدى لمثل هذه المسائل؛ لينتهى إلى أن التعدد رخصة مقيدة بشروط لازمة وليس حقاً مطلقاً بلا ضوابط، داعياً إلى استيعاب المسألة من كل جوانبها والإحاطة بتداعياتها وأضرارها فى إطار فَهْم أوسع للشريعة الإسلامية.



من حديث شيخ الأزهر حول تعدد الزوجات:

زوجة واحدة تكفى

من يقولون إن الأصل فى الإسلام هو التعدد مخطئون والمسألة تشهد ظلماً للمرأة وللأبناء فى كثير من الأحيان

التعدد من الأمور التى شهدت تشويهاً للفهم الصحيح للقرآن الكريم والسنة النبوية

- أطالب المسلمين بإعادة قراءة الآية التى وردت فيها مسألة تعدد الزوجات بشكل كامل.. وتدبُّر ما قبلها وما بعدها
- المسلم ليس حراً فى أن يتزوج على زوجته الأولى.. هذه رخصة مقيَّدة بقيود وشروط.. والتعدد حق للزوج لكنه «حق مقيَّد»
- الرخصة تحتاج إلى سبب وإذا انتفى السبب بطلت الرخصة.. والتعدد مشروط بالعدل وإذا لم يوجد يُحرَّم

العدل ليس متروكاً للتجربة إنما بمجرد الخوف من عدم العدل أو الضرر يُحرَّم التعدد فالقرآن يقول: «فَإِنْ خِفْتُمْ أَلا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً»

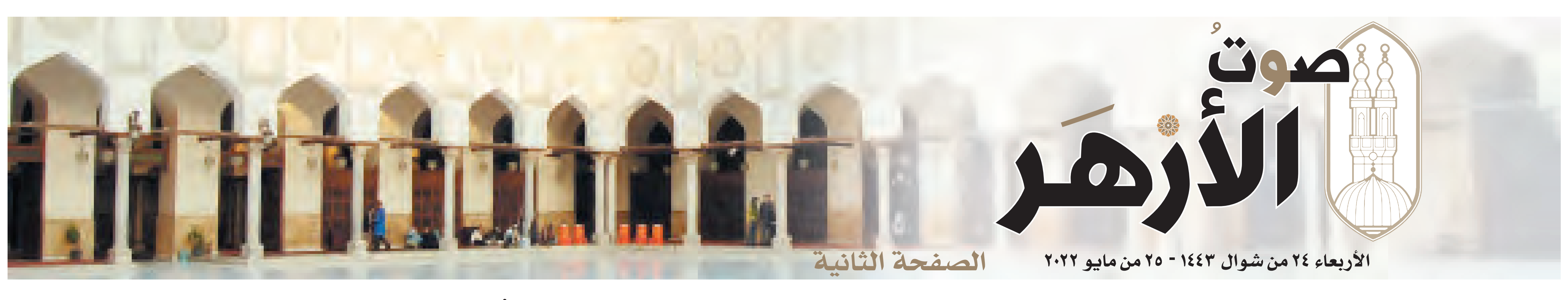
لا أتحدث عن تحريم أو حظر تعدد الزوجات.. ولا أدعو إلى تشريعاتٍ تُلغى حقاً شرعياً.. لكن أرفض التعسُّف فى استخدام الحق الشرعى والخروج به عن مقاصده

المصدر: أرشيف جريدة (صوت الأزهر)

د. المحرصاوى يفتتح معرض التطبيقات الهندسية بجامعة الأزهر

د. نظير عيَّاد فى مؤتمر «دور زعماء الأديان فى تحقيق التنمية»:

التنمية المستدامة فى الإسلام أكثر شمولاً من المفاهيم المناظرة



الأربعاء ٢٤ من شوال ١٤٤٣ - ٢٥ من مايو ٢٠٢٢

الصفحة الثانية



وكيل الأزهر لوفد الإعلاميين الأفارقة:

أنتم تُشكِّلون ضمير الأمة الأفريقية

استقبل فضيلة الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر الشريف، وفداً من كبار الإعلاميين الأفارقة، يُمثِّلون (٢٩) دولة، بمشيخة الأزهر، وذلك فى إطار التعاون مع «الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية»، ضمن دورة «برنامج الشخصيات الإعلامية البارزة فى أفريقيا»؛ للتعرُّف على جهود الأزهر فى القارة.

وقال وكيل الأزهر لوفد الإعلاميين الأفارقة إنكم تُشكِّلون ضمير الأمة الأفريقية وتُشكِّلون وجدانها بسلاح الكلمة المسموعة والمرئية والمكتوبة، لمواجهة التحديات الكبرى التى تُواجهها أفريقيا، سواء فى مجال مواجهة الإرهاب والتطرف أو فى معركتها من أجل التنمية، كما تعملون على دعم التقارب والتواصل بين دول وشعوب القارة جميعها؛ دفاعاً عن مصالحها ووجودها ضمن التكتلات العالمية الكبرى، مؤكداً أن مصر من خلال الأزهر لا تدخر جهداً فى دعم الدور القارة الأفريقية، والعمل على نهضتها والعبور بها إلى بر الأمان.

وتطرَّق وكيل الأزهر للحديث عن جهود الأزهر فى أفريقيا، موضحاً أن الأزهر لا يدخر جهداً فى مكافحة الفكر المتطرف بكل الوسائل، لذا أنشأ مرصداً باللغات الأجنبية يعمل على مدار الساعة لرصد جميع الأفكار المتطرفة وما تنشره الجماعات المتطرفة من فتاوى وأفكار مغلوطة والرد عليها فوراً وتفنيدها، كى لا يقع الشباب فريسة لها، كما أرسل قوافل سلام لعدد من دول العالم لشرح الفكر الإسلامي الصحيح، ولقاء الشباب فى جميع قطاعات الدول المختلفة من أجل تجنبهم خطر الأفكار المتطرفة، فضلاً عن القيام بعدة زيارات للقادة الدينيين سواء فى لندن (كنيسة كانتربيرى) أو روما (بابا الفاتيكان) أو جنيف (مجلس الكنائس العالمى)؛ لتحقيق التفاهم والتواصل وإزالة أية هواجس لدى القادة الدينيين لتحقيق التفاهم بينهم حتى ينتقل ذلك التفاهم والانسجام بين أتباع الأديان المختلفة.

وأكد الدكتور الضوينى، أن الأزهر قام ولا يزال يقوم بواجبه تجاه القارة الأفريقية لتحقيق أهداف وآمال وتطلعات مستقبل القارة، حيث يضم بين جنباته حوالى (٨,٨٠٠) طالب وطالبة من أفريقيا، من بينهم حوالى (٢٠٠٠) طالب وطالبة على منح كاملة من الأزهر الشريف، وأكثر من (٧٠٠) فتاة موزعين على كليات الأزهر المختلفة، مضيفاً أن الأزهر لديه فى أفريقيا (١٦) معهداً أزهرياً يقوم من خلالها بتعليم الطلبة الدارسين من أفريقيا، كذلك يوفر الأزهر أكثر من (٥٥٨) معلماً ومدرساً وواعظاً لتعليم وتدريب طلبة وأئمة المساجد هناك على مناهج ومبادئ الإسلام الصحيحة السمحة والمعتدلة، كما قام الأزهر بتدريب أكثر من (٥٠٠) من أئمة المساجد والوعاظ من الدول الأفريقية المختلفة على مواجهة الفكر المتطرف والإرهاب والتحديات المختلفة التى تواجهها بلادهم، كذلك قام الأزهر الشريف بإرسال (٢٨) قافلة طبية وإغاثية وتوفير بعض الأدوية والمواد الغذائية للمحتاجين إليها وتمكّنت الفرق الطبية الأزهرية خلال تلك البعثات من إجراء الكشف الطبى على أكثر من (١٠٠,٠٠٠) شخص وكذلك إجراء أكثر من (٢٠٠٠) عملية جراحية صغرى وكبرى لمن احتاج منهم لهذه العمليات.

من جانبه وجَّه وفد الإعلاميين الأفارقة الشكر للأزهر الشريف ولإمامه الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، على الجهود التى يقدمها الأزهر لقارة أفريقيا، مطالبين الأزهر بالتوسُّع في إنشاء المعاهد الأزهرية فى أفريقيا، لنشر وسطية الإسلام بمنهجه المعتدل للقضاء على الجماعات المتطرفة والمتشددة التى تستقطب الشباب، مؤكدين على أهمية دور الأزهر الشريف فى نشر السلام العالمى والتواصل والتقارب بين الشرق والغرب.

وفد الإعلاميين الأفارقة يطالب بالتوسُّع فى إنشاء المعاهد الأزهرية بالقارة السمراء

أمين عام حكماء المسلمين يبحث مع الرئيس البرتغالى

استمرار قنوات الحوار وخَلْق تفاهم أكبر بين الشرق والغرب

التقى أمين عام مجلس حكماء المسلمين، المستشار محمد عبد السلام، الرئيس البرتغالى مارسيلو ريبيلو دى سوزا، خلال وجودهما بجمهورية تيمور الشرقية، على هامش المشاركة فى حفل تنصيب رئيس الجمهورية وإعلان وثيقة الأخوة الإنسانية وثيقة وطنية بالدولة وتطبيقها بالمناهج الدراسية.

ناقش الطرفان دور مجلس الحكماء فى تعزيز السلام، وسبل دعم وثيقة الأخوة الإنسانية ونشر مبادئها عالمياً لتعزيز التعايش المشترك بين جميع البشر. وأكد الأمين العام خلال اللقاء أن مجلس حكماء المسلمين برئاسة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، حريص على استمرار قنوات الحوار، وخَلْق تفاهم أكبر بين الشرق والغرب، سواء على مستوى قادة الأديان وحكماء المفكرين أم على مستوى الشباب، وتعزيز الشراكات مع المؤسسات الدينية والثقافية حول العالم؛ من أجل تعزيز السِّلم والأخوة والتعايش.

من جانبه، أعرب الرئيس البرتغالى عن تقديره لجهود مجلس حكماء المسلمين ورئيسه الإمام الطيب فى نشر وتعزيز قيم الإخاء والتعايش والسلام بين البشر على اختلاف معتقداتهم، مؤكداً الأهمية العالمية لوثيقة الأخوة الإنسانية التى أعلنها البابا فرنسيس والإمام الطيب من أبوظبى عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة فى الرابع من فبراير ٢٠١٩، والتى تعد أنموذجاً فى هذا المجال.

وفى نهاية اللقاء، أهدى أمين عام مجلس حكماء المسلمين للرئيس البرتغالى نسخة من وثيقة الأخوة الإنسانية معبراً عن تطلع مجلس الحكماء لدعم البرتغال لجهود المجلس فى نشر قيم العدل والتسامح والإخاء، ودعم تفعيل وثيقة الأخوة الإنسانية بين الشعوب والمجتمعات كافة.

من جهة أخرى قام الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين المستشار محمد عبد السلام، والدكتور ذو الكفل محمد البكرى، عضو مجلس حكماء المسلمين، وعضو مجلس الشيوخ، ووزير الشئون الإسلامية الماليزى سابقاً، بزيارة كاتدرائية القديس يوحنا الإنجيلى، والمعبد السيخى «صاحب بيتالينغ جايا»، بالعاصمة الماليزية كوالالمبور؛ بهدف بحث سبل التعاون المشترك فى تعزيز قيم الإخاء والتعايش المشترك بين أتباع الأديان والثقافات.

وخلال زيارته لكاتدرائيَّة القديس يوحنا الإنجيلى التقى المستشار محمد عبد السلام المطران جوليان ليو بينغ كيم، رئيس أساقفة كوالالمبور، حيث أكَّد الطرفان أهمية إيقاظ الحس الدينى فى نفوس الأجيال الجديدة عن طريق التربية الصحيحة والتَّنشئة السليمة على التحلى بالأخلاق والتمسك بالتعليم الدينية القويمة لمواجهة النزاعات الفردية والأنانيَّة والتطرف والتعصب الأعمى، وهو ما أكَّدته وثيقة الأخوة الإنسانية التى وُقِّعَتْ بأبوظبى عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة بين فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف رئيس مجلس حكماء المسلمين، وقداسة البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية.

كما عرض رئيس الأساقفة عدداً من الفاعليات المشتركة التى تُنفَّذُ مع الجالية المسلمة؛ كالإفطار الجماعى للاحتفال بعيد الفطر، واليوم الرياضى الذى يُسمَّى يوم مسير المحبة؛ حيث أشاد الجانبان بالنموذجين الإماراتى والماليزى للتعايش السِّلمى بين أتباع الأديان والثقافات المختلفة، حيث أهدى الأمين العام فى نهاية الزيارة رئيس الأساقفة نسخةً من وثيقة الأخوة الإنسانية باللغة المالاوية، وعدداً من الكتب الصادرة عن مجلس حكماء المسلمين، التى تعزِّز التعايش وتنشر قيم المحبة والخير والسلام.

فى سياق متصل، قام المستشار محمد عبد السلام، الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين، بزيارة المعبد السيخى «صاحب بيتالينغ جايا» بماليزيا، حيث قدم مسئولو المعبد عرضاً للأنشطة التى يقدمها المعبد ودوره فى نشر قيم التعايش بين الماليزيين، مُعربين عن تقديرهم للدَّور الذى يقوم به مكتب مجلس حكماء المسلمين فى ماليزيا بقيادة معالى السيناتور داتؤ أ. د ذو الكفل محمد البكرى عضو مجلس حكماء المسلمين، وعضو مجلس الشيوخ، ووزير الشئون الإسلامية الماليزى سابقاً، الذى يحرص على تعزيز الحوار بين أتباع الأديان؛ مما يُعزِّزُ التناغم بين المجتمع السيخى والإسلامى فى ماليزيا.

من جانبه، أعرب المستشار محمد عبد السلام عن تقديره لجهود مسئولى معبد «صاحب بيتالينغ جايا»، مؤكداً أن مجلس حكماء المسلمين يعمل على مجموعة من المبادرات لنشر وتعزيز السِّلم والتعايش بين المجتمعات المسلمة وغير المسلمة، انطلاقاً من وثيقة الأخوة الإنسانية التى تلقى دعماً كبيراً من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة راعى الأخوة الإنسانية.

يُذكرُ أن هذين اللقاءين يأتيان فى إطار الزيارة الأولى التى يقوم بها الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين إلى ماليزيا؛ حيث يلتقى عدداً من القيادات الدينية والسياسية لمناقشة سُبُل التعاون وتعزيز قيم التعايش والأخوة الإنسانية ومكافحة خطاب الكراهية والتطرف والإرهاب. كما التقى أمين عام حكماء المسلمين، المستشار محمد عبد السلام ، داتو إدريس بن أحمد، وزير الشئون الإسلامية الماليزي، وناقشا آليات مواجهة الفكر المتطرف ونشر صحيح الدين، والحد من تأثيرات موجات الكراهية ضد المسلمين فى الغرب، وأهمية مبادرات المجلس لنشر قيم العدل والتسامح والحوار.

سمر أحمد

أكاديمية الأزهر العالمية تختتم فعاليات دورة «تفكيك الفكر المتطرف» لأئمة ليبيا

احتفلت أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ، بالتعاون مع «المنظّمة العالمية لخريجى الأزهر»، بانتهاء فعاليات دورة « تفكيك الفكر المتطرف» والتى استمرت لمدة أسبوعين، وشارك فيها (٤٣) إماماً وداعية من دولة « ليبيا» .

وأكد الدكتور حسن الصغير، رئيس الأكاديمية، أنَّ هذه الدورة تأتى فى ظل توجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، بأهمية تأهيل الأئمة والوعاظ الوافدين، ليكونوا سفراء للأزهر فى بلادهم، لتحقيق أكبر نجاح فى توصيل رسالة الأزهر الوسطية، ومحو كل ما هو مغلوط من أفكار ومفاهيم عن الدين الإسلامى الحنيف، من خلال برامج تدريبية متطوِّرة، تقوم على اللقاءات المباشرة والتفاعلية نظرياً وتطبيقياً.

د. حسن الصغير

وأشار الصغير إلى أن هذه الدورة لها خصوصيتها، لأن القضية الرئيسة لهذه الدورات التدريبة هى مواجهة الفكر بالفكر؛ للوصول إلى مراد الله تعالى مصداقاً لقول الحق تعالى: «وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تتقون» .

وشدَّد الصغير على أهمية تواصل الدعاة مع فئات المجتمع المختلفة خاصةً الشباب، لحمايتهم من الوقوع فى براثن التطرف، وتصحيح المفاهيم المغلوطة، ومواجهة الجماعات المتشدّدة.

وأكد أسامة ياسين، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، على أهمية تأهيل الأئمة والدعاة الوافدين، ليكونوا سفراء للأزهر فى بلادهم؛ لمحو كل ما هو مغلوط من أفكار ومفاهيم عن الدين الإسلامى الحنيف، من خلال برامج تدريبية متطوّرة، بالتعاون مع أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة وباحثى الفتوى.

وأشاد الأئمة المشاركون فى الدورة بالأزهر الشريف، جامعاً وجامعة، لاحتضانه (٤٣) إماماً وداعية من «ليبيا» ، فى رحاب الأزهر؛ لصقل مهاراتهم الدعوية والعلمية وإلمامهم بجميع المسائل الشرعية وكيفية مجابهة الفكر المتطرف بالفكر الأزهرى الوسطى المعتدل، من خلال دوراتها العلمية المكثفة.

هبة نبيل

مركز الفلك بالأزهر يشارك فى ورش عمل مع وزارة الشباب والرياضة



التقى الدكتور نظير عياد، الأمين لمجمع البحوث الإسلامية، مع عزة الدرى، رئيس الإدارة المركزية للطلائع بوزارة الشباب، وإيمان عثمان، مدير عام الموهوبين، ممثلتين عن وفد «الشباب والرياضة»، لبحث سبل التعاون المشترك بين مجمع البحوث الإسلامية ووزارة الشباب فى مجال علوم الفضاء والفلك وتنمية مهاراتهم العلمية.

وقال الأمين العام إن هذا التعاون يأتى فى إطار المشاركة المجتمعية لمجمع البحوث الإسلامية، ضمن توجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، بالتركيز على التعاون الفعال والمثمر مع جميع المؤسسات والهيئات والوزارات بالدولة، من خلال عقد بروتوكولات تعاون، بما يحقق رسالة الأزهر العلمية وينعكس على دوره المجتمعى، خاصة فيما يتعلق بالتوعية بالقضايا المهمة التى تشغل بال المواطنين.

وأوضح الدكتور عياد لوفد الوزارة أهمية البناء العلمى والمعرفى للشباب، ودوره الفعال فى بناء الأوطان، فهم حاضر ومستقبل المجتمعات والدول والأمم، مؤكداً أهمية وعى الشباب بالعلوم والتكنولوجيا الحديثة، لافتاً إلى دور وعاظ وواعظات الأزهر الشريف فى تلك التوعية من خلال التواصل المباشر مع الشباب فى مختلف أماكن وجودهم.

وتناول اللقاء مناقشة إطلاق برنامج تنفيذى من أجل اطلاع الشباب على علم الفضاء والفلك وإعداد النشء وتأهيلهم وتنمية مهاراتهم من خلال عقد ورش عمل لهم بمركز الفلك الشرعى وعلوم الفضاء بمجمع البحوث الإسلامية، تأتى هذه المبادرات فى إطار دعم النشء المصرى من خلال عدد من الأنشطة والفاعليات التى تنمى مهاراتهم المختلفة، وتعمل على زيادة الوعى الثقافى والمعرفى لديهم، وإبعادهم عن كل الظواهر السلبية المحيطة بهم، كما تهدف إلى إدراك ما يدور حولهم من مشروعات قومية وتنموية تهدف إلى مستقبل أفضل لهم، ما يلبى استراتيجية الدولة فى مجال التنمية والوعى المجتمعى.

لطفى عطية

رئيس «تطوير الوافدين» أثناء ندوة التغيرات المناخية:

يجب نشر الوعى الطلابى لحل المشكلات البيئية وتنمية القيم الروحية

شهدت الدكتورة نهلة الصعيدى، رئيس مركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين والأجانب، فاعليات الندوة العلمية التثقيفية عن التغيرات المناخية وتأثيرها على البيئة، التى نظمتها وحدتا التطوير المهنى، والدعم النفسى بمركز تطوير الوافدين، بالتعاون مع جهاز شئون البيئة وقصور الثقافة المصرية، ترسيخاً لدور المركز في العديد من محاور التنمية، وتماشياً مع الخطة الاستراتيجية لمنظومة التعليم ما قبل الجامعى للوافدين، مع رؤية مصر ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة.

وأضافت الصعيدى أن تنظيم الندوات الخاصة بالمتغيرات البيئية يأتى بالتعاون مع جهاز شئون البيئة، بهدف نشر الوعى بقضايا البيئة والمناخ، وتأكيداً على الدور الإيجابى للطلاب الوافدين فى تنمية البيئة والحفاظ عليها، وتوعيتهم بأهم القضايا والتحديات البيئية والمجتمعية، والتى تحظى باهتمام كبير من الدولة المصرية والمنظمات الدولية والعالمية، مشيرة إلى أهمية المشاركة المجتمعية للطلاب على مستوى الفرد والمجتمع؛ لأنهم شريك أساسى لنهضة المجتمع وبنائه بما يمتلكونه من مقومات وما يحققونه من إنجازات فى جميع المجالات والأنشطة.

وأوضحت رئيس تطوير الوافدين أن وحدتى التطوير المهنى، والدعم النفسى بمركز تطوير الوافدين، نظمتا بالتعاون مع جهاز شئون البيئة وقصور الثقافة المصرية، خطة توعوية لدعم الجانب النفسى والاجتماعى لتلاميذ معهد البعوث الإسلامية الابتدائى، تضمنت ست ورش تدريبية وعروضاً فنية، بمشاركة التلاميذ فى الحضور فى العروض الفنية والترفيهية المنفذة من قبل العاملين بقصور الثقافة مثل مسرح العرائس وسينما الطفل لاستعراض أهمية اليوم العالمى للمناخ والحفاظ على البيئة، لافتة إلى إشادة الحضور بإبداعات التلاميذ الفنية، والمستوى الفنى وبالجهد المبذول من قبل العاملين بقصور الثقافة، موضحين أن فكرة العمل الجماعى، تولد لدى التلاميذ روحاً إيجابية تلهب حماسهم وتسهم فى ارتباطهم بعضهم البعض، وتمكينهم من اكتساب مهارات حل المشكلات وتنمية القيم الروحية والأخلاقية لديهم.



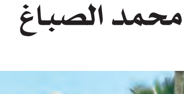




هدير عبده

دورات للمقبلين على الزواج بالتعاون بين «الأزهر للفتوى» و«الشباب والرياضة»

خطوات استباقية للحفاظ على الكيان الأسرى من بداية تأسيسه يقوم بها مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، بالتنسيق مع وزارة الشباب والرياضة، تتمثل فى دورات تدريبية للمقبلين على الزواج من شأنها التوعية بمكانة الأسرة والتعريف بأسس الحياة الزوجية، وضوابط العلاقات الأسرية، مع مراعاة الأبعاد الدينية والنفسية والاجتماعية والطبية، حتى يدرك الشباب أهمية الأسرة وكيفية حمايتها من التفكك والانفصال، وقد أقيمت الدورات بـ٥ محافظات هى (القاهرة، والإسكندرية والبحيرة، وقنا، والشرقية) تضمنت ٧٥ مركز شباب ونادياً من بينها (منشية البكرى، والعروبة، والهايكستب، والقاهرة الجديدة، والمعمورة، وسموحة، والعامرية، وبرج العرب، وأبو منجوج، ودمسنا، وكفر الدوار، ورشيد، وقنا، والترامسة، وسيدى عبد الرحيم، ودندرة، ومنيا القمح، وأبو حماد، وبير عمارة)، وركزت هذه اللقاءات على النزول الميدانى والتفاعل مع قضايا المجتمع، والتعاون مع الناس، وفتح حوار مع الشباب ودعمهم معرفياً وثقافياً وفكرياً؛ لبناء شخصية متوازنة، وقد ناقشت اللقاءات كل ما يتعلق بالأسرة وبنائها فى الإسلام كما تناولت كل ما يتعلق بالخطبة وأحكامها والمهور وكيفية الحد من غلائها فضلاً عن الحقوق الزوجية؛ بهدف تحقيق الاستقرار الأسرى الذى يدعم البناء ويحقق العمران، وذلك على أيدى علماء متخصصين فى المجالات التى تدعم الأسرة والمجتمع.



محمد الصباغ



«المرصد» يدين قرار الاحتلال السماح بأداء طقوس تلمودية بـ«الأقصى»

أدان مرصد الأزهر العالمى لمكافحة التطرف القرار الصادر من محكمة الاحتلال التى تُسمى «الصلح» الصهيونية»، الذى يسمح للمستوطنين بأداء طقوس تلمودية داخل باحات المسجد الأقصى المبارك؛ حيث ألغت المحكمة فى قرارها «القيود المفروضة» على عدد من المستوطنين؛ لقيامهم بأداء طقوس تلمودية فى باحات المسجد من قبل.

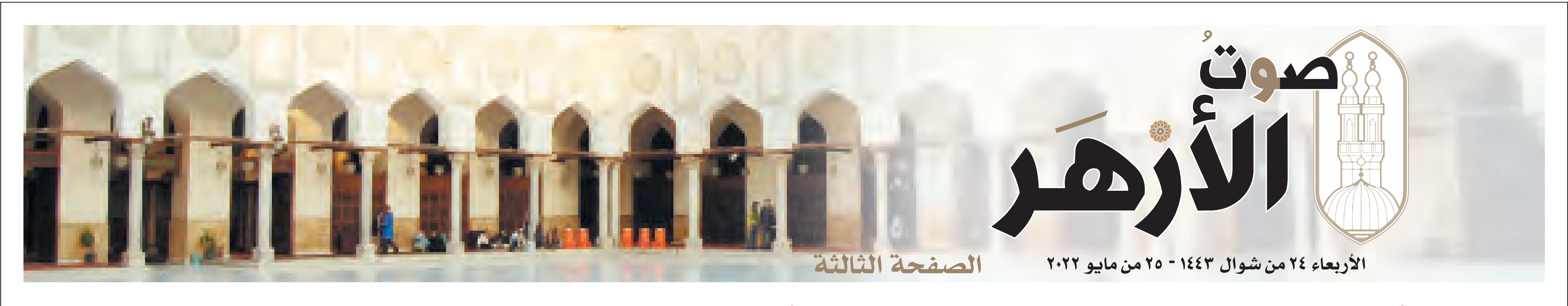
وأكد المرصد أن قرار محكمة الاحتلال يأتى ضمن المحاولات الحثيثة التى تقوم بها سلطات الاحتلال الصهيونى ومستوطنوه لفرض واقع جديد لتكريس تهويد المسجد الأقصى.

وحذر فى الوقت نفسه من الدعوات التى تقوم بها جماعات الهيكل (المزعوم) من أجل تنفيذ اقتحامات واسعة للمسجد الأقصى يوم الأحد القادم الموافق ٢٩ من مايو، فى ذكرى ما يُسمى «يوم القدس» العبرى؛ إذ أطلقت عدَّاداً يومياً على منصاتها للحشد لاقتحام واسع لباحات المسجد الأقصى المبارك.

وجدد المرصد رفضه القاطع لأى قرار صهيونى من شأنه أن ينال من قدسية المسجد الأقصى المبارك، أو يفرض واقعاً جديداً داخل ساحاته، مطالباً المجتمع الدولى بالحفاظ على الوضع القائم فى المسجد، الأمر الذى تقره قرارات مجلس الأمن، وبعدم استفزاز مشاعر أكثر من مليار مسلم حول العالم، باعتبار أن المسجد الأقصى بكامل ساحاته هو حق خالص للمسلمين وحدهم وليس لليهود ذرة تراب واحدة فيه.



محمد الصباغ



الإمام الأكبر يعرب عن تقديره لاعتماد «وثيقة الأخوَّة الإنسانية» وثيقة وطنية لـ«تيمور الشرقية»

هنأ فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، الرئيس جوزيه راموس هورتا، بمناسبة انتخابه رئيساً لدولة تيمور الشرقية، معرباً عن تمنياته له بالتوفيق والنجاح خلال فترة رئاسته، وأن يستمر فى نشر قيم العدل والمساواة والأخوة والسلام، وأن يعينه على الارتقاء بشعبه، وأن يوفر لهم سبل العيش الآمن ومظاهر الرقى والتحضر.

كما أعرب فضيلته عن تقديره لقرار البرلمان الوطنى لدولة تيمور الشرقية، الذى صوت بالإجماع على قرار الرئيس باعتماد وثيقة الأخوة الإنسانية وثيقةً وطنيةً للبلاد، وتبنى هذه الوثيقة التاريخية التى وقعها فضيلته مع أخيه البابا فرنسيس، بابا الفاتيكان، ضمن المناهج الدراسية بدولة تيمور الشرقية.

من جانبه، أعرب الرئيس جوزيه راموس هورتا، الحائز على جائزة نوبل للسلام، عن سعادته بالتواصل مع الإمام الأكبر للمسلمين، شيخ الأزهر الشريف، مؤكداً متابعته جهود فضيلة الإمام الأكبر وسعيه الدؤوب فى نشر قيم التعايش والسلام والأخوة الإنسانية، وأنه سوف يبذل قصارى جهده فى دعم وتعميم مبادئ وثيقة الأخوة الإنسانية التاريخية ونشرها داخل تيمور الشرقية، وعالمياً من خلال مشاركاته فى مختلف المحافل والمناسبات الدولية. وأكد الرئيس راموس هورتا أنه على الرغم من كونه كاثوليكياً فإن فضيلة الإمام الأكبر والبابا فرنسيس يظلان بالنسبة له رمزين ملهمين، وفيلسوفين حقيقيين، يعملان من أجل السلام والأخوة الإنسانية، وأنهما قدَّما القدوة للعديد من البشر.

كان رئيس تيمور الشرقية خوزيه راموس هورتا أعرب عن سعادته باعتماد برلمان بلاده وثيقة الأخوة الإنسانية وثيقة وطنية وإدراجها ضمن مناهج التعليم فى بلاده.

وقال راموس هورتا، فى كلمة فى حفل تنصيبه رئيساً لتيمور الشرقية: أشعر بسعادةٍ غامرة كونى نجحتُ فى لعب دورٍ صغير فى اعتماد هذه الوثيقة التاريخية للأخوّة الإنسانية وثيقةً وطنيَّةً تم التصويت عليها بالإجماع من قبل برلماننا الوطنى.

وأعلن خوزيه راموس هورتا، رئيس تيمور الشرقية، أن البرلمان الوطنى صوت بالإجماع على قرار اعتماد وثيقة الأخوة الإنسانية وثيقةً وطنيةً للبلاد، مشيراً إلى أنه سيتم تبنى هذه الوثيقة التاريخية ضمن المناهج الدراسية بدولة تيمور الشرقية.





وقال هورتا، فى تصريحات له على هامش حفل تنصيبه رئيساً لتيمور الشرقية، بحضور الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين المستشار محمد عبد السلام، إنه بصفته رئيساً لتيمور الشرقية وقع على بيان يقتضى التزامه بالعمل مع سلطات بلاده الوطنية، المسئولة عن منظومة التعليم والكنيسة والمجتمعات الدينية الأخرى؛ لتتبنى التعاليم والمبادئ التى نصت عليها وثيقة الأخوة الإنسانية ضمن المناهج المدرسية الوطنية لتيمور الشرقية، مشيراً إلى أنه سيتم الإعلان عن هذه القرارات خلال حفل التنصيب.

وأوضح رئيس تيمور الشرقية، الحائز على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٩٦، أن الكثير من مواد دستور بلاده تتطابق مع المبادئ الواردة فى وثيقة الأخوة الإنسانية التاريخية التى وقعها قداسة البابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكية، وفضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب شيخ الأزهر رئيس مجلس حكماء المسلمين، فى أبوظبى عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة فى الرابع من فبراير ٢٠١٩ لذلك كان من المنطقى تماماً أن نستفيد من هذه الوثيقة فى بلدنا، مؤكداً أنه سيشارك فى العمل على الترويج لهذه الوثيقة على المستوى الدولى أيضاً.

وأضاف أنه تشرف بالعمل عضو لجنة تحكيم لجائزة زايد العالمية للأخوة الإنسانية فى دورة العام الماضى التى توجت الملك عبد الله ملك الأردن وزوجته الملكة رانيا ومؤسسة فوكال من هاييتى بجائزة زايد ٢٠٢٢.

من جانبه، أكد المستشار محمد عبد السلام، الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين، فى كلمة له، إن القرار الذى اتخذته تيمور الشرقية اليوم يجعلها نموذجاً وواحة للتعايش، معرباً عن تمنياته بأن تقتدى بهذا القرار العديد من الدول فى عالمنا الملىء بالتحديات. وقال إن إقدام دولة تيمور الشرقية على اعتماد وثيقة الأخوة الإنسانية هو دليل على الاعتراف الدولى لهذه الوثيقة التى تعد الأهم فى عالمنا المعاصر، معرباً عن تطلعه إلى أن تتبنى جميع دول العالم هذه الوثيقة لتكون دستور حياة للإنسانية جمعاء تتجاوز كل الاختلافات، مؤكداً أن قداسة البابا فرنسيس، وفضيلة الإمام الطيب، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، راعى الأخوة الإنسانية، يقدمون الدعم الدائم والرعاية المخلصة لترويج مبادئ الأخوة الإنسانية عالمياً وكافة المبادرات التى تسهم فى ذلك.

من جهة أخرى شارك أمين عام حكماء المسلمين، المستشار محمد عبد السلام، فى لقاء الرئيس خوسيه راموس هورتا، رئيس جمهورية تيمور الشرقية، بحضور قادة الأديان المختلفة فى البلاد؛ لمناقشة دور الأديان فى تعزيز الأخوة الإنسانية، كما زار جامعة السلام فى تيمور الشرقية، وناقش مع الطلاب أهمية نشر قيم التعايش والمحبة والإخاء، كما استمع لرؤاهم ومشروعاتهم حول تعزيز السلام فى العالم.

سمر أحمد

خلال استقبال السفير السعودى بالقاهرة

شيخ الأزهر: نُقدِّر جهود خادم الحرمين والمملكة فى خدمة حجاج بيت الله الحرام



السفير السعودى: الأزهر له دور أصيل فى نشر العلوم الشرعية والعربية



استقبل فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، السفير أسامة بن أحمد نقلى، سفير المملكة العربية السعودية فى مصر، بمقر مشيخة الأزهر؛ للنقاش حول آخر المستجدات والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقال فضيلة الإمام الأكبر إن المملكة العربية السعودية تحتل مكانةً كبيرةً فى نفوس المصريين العرب والمسلمين فى كل الأقطار، والأزهر يُقدِّر ما يقوم به خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والمملكة فى خدمة قضايا الأمة العربية والإسلامية، معرباً عن تقديره لما تقوم به المملكة العربية السعوديه من جهود كبيرة لخدمة حجاج بيت الله الحرام، وحرص خادم الحرمين الشريفين الدائم على توفير كل الدعم اللازم لذلك.

من جانبه أعرب السفير السعودى عن تقديره لجهود فضيلة الإمام الأكبر والأزهر الشريف فى خدمة قضايا الأمة ودوره الدينى والتثقيفى البارز، مؤكداً أن العلاقات السعودية المصرية تتسم بطبيعة خاصة تعكس مكانة هذين البلدين الكبيرين، وأن الأزهر له دور أصيل فى نشر العلوم الشرعية والعربية، ودائماً تكون مواقفه حاضرة وشاهدة على وسطيته واعتداله وحرصه على وحدة الأمة وتعاضدها واستقرارها.



السفير الماليزى للإمام الأكبر:

تربينا على عشق الأزهر واحترام علمائه

استقبل فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، الاثنين الماضى بمقر مشيخة الأزهر، زمانى إسماعيل، السفير الماليزى لدى القاهرة، ووفد السفارة المرافق له؛ لمناقشة سُبل تعزيز التعاون المشترك فى مختلف المجالات العلمية والدعوية، والعقبات التى تُواجه الطلاب الماليزيين الدارسين فى الأزهر وسُبل التغلُّب عليها.





وقال السفير الماليزى: «إن لقائى بفضيلتكم هو لقاء تاريخى بالنسبة لى، وهذا اليوم سيظل محفوراً فى ذاكرتى، فقد بدأ حبى للأزهر الشريف مذ كنت طفلاً وازداد هذا الحُب بتقدمى فى العمر وزيادة معرفتى بتاريخ هذا الصرح العلمى، ورغم أنى لم أتلقَّ دراستى بهذه القلعة العلمية الإسلامية؛ لكن كان لدىَّ دوماً شغف لزيارة هذا المكان الذى نُعده فى ماليزيا قبلة العلم لطلابنا، ولطالما انتابنا شىء من الغيرة الطيبة تجاه أقراننا ممن حظوا بفرصة الذهاب والدراسة فى الأزهر الشريف، وقد تربينا على عشق الأزهر واحترام علمائه، وبالنسبة لأى مسئولٍ ماليزىٍّ، فإن لقاءه بفضيلتكم هو أمرٌ كبير ونعتز به جميعاً، ولذا جئت إلى فضيلتكم اليوم مرتدياً الزى الماليزى الرسمى لما لهذا اللقاء من أهمية كبرى.

من جانبه، أوصى شيخ الأزهر السفير الماليزى بضرورة الاهتمام بتنظيم إجراءات التحاق الطلاب الماليزيين بجامعة الأزهر، مؤكداً أن أبناءنا الماليزيين المتخرّجين من الأزهر؛ هم سفراء للأزهر فى بلادهم محصَّنين بفكره ومناهجه، ومحمَّلين بنشر رسالته وهى رسالة الإسلام الممثّلة فى تعزيز قيم السلام والمحبَّة والخير بين الجميع، مشيراً فضيلته إلى أنه يُتابع عن كثب أنشطة الطلاب الماليزيين ونجاحاتهم فى مختلف التخصصات والمجالات.

السفير البلغارى خلال لقاء د. أحمد الطيب:

الأزهر المرجع السُّنى الأول حول العالم

استقبل فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، الاثنين الماضى بمقر مشيخة الأزهر، زمانى إسماعيل، السفير الماليزى لدى القاهرة، ووفد السفارة المرافق له؛ لمناقشة سُبل تعزيز التعاون المشترك فى مختلف المجالات العلمية والدعوية، والعقبات التى تُواجه الطلاب الماليزيين الدارسين فى الأزهر وسُبل التغلُّب عليها.



وقال السفير الماليزى: «إن لقائى بفضيلتكم هو لقاء تاريخى بالنسبة لى، وهذا اليوم سيظل محفوراً فى ذاكرتى، فقد بدأ حبى للأزهر الشريف مذ كنت طفلاً وازداد هذا الحُب بتقدمى فى العمر وزيادة معرفتى بتاريخ هذا الصرح العلمى، ورغم أنى لم أتلقَّ دراستى بهذه القلعة العلمية الإسلامية؛ لكن كان لدىَّ دوماً شغف لزيارة هذا المكان الذى نُعده فى ماليزيا قبلة العلم لطلابنا، ولطالما انتابنا شىء من الغيرة الطيبة تجاه أقراننا ممن حظوا بفرصة الذهاب والدراسة فى الأزهر الشريف، وقد تربينا على عشق الأزهر واحترام علمائه، وبالنسبة لأى مسئولٍ ماليزىٍّ، فإن لقاءه بفضيلتكم هو أمرٌ كبير ونعتز به جميعاً، ولذا جئت إلى فضيلتكم اليوم مرتدياً الزى الماليزى الرسمى لما لهذا اللقاء من أهمية كبرى.

من جانبه، أوصى شيخ الأزهر السفير الماليزى بضرورة الاهتمام بتنظيم إجراءات التحاق الطلاب الماليزيين بجامعة الأزهر، مؤكداً أن أبناءنا الماليزيين المتخرّجين من الأزهر؛ هم سفراء للأزهر فى بلادهم محصَّنين بفكره ومناهجه، ومحمَّلين بنشر رسالته وهى رسالة الإسلام الممثّلة فى تعزيز قيم السلام والمحبَّة والخير بين الجميع، مشيراً فضيلته إلى أنه يُتابع عن كثب أنشطة الطلاب الماليزيين ونجاحاتهم فى مختلف التخصصات والمجالات.

المجلس الأعلى للأزهر يؤكد حب الشيخ محمد بن زايد لمصر والأزهر

أعرب المجلس الأعلى للأزهر، فى جلسته الأربعاء الماضى، برئاسة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، عن خالص عزائه ومواساته لشعب الإمارات والأمة العربية والإسلامية والإنسانية كلها فى وفاة المغفور له الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان.

ويذكر المجلس الأعلى للأزهر بكل الامتنان والتقدير ما قدَّمه الفقيد الراحل لبلده ولأمته وللإنسانية كلها من إنجازات وعطاء. لقد كان الفقيد الكبير -ولا يزال- محل ثناء العالم كله، وبخاصة الأزهر الشريف لدعم المؤسسات التعليمية والدعوية بسخاء وأريحية كريمة.

كما هنأ المجلس الأعلى للأزهر الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، بالثقة الكريمة من شيوخ الإمارات والشعب الإماراتى فى اختياره رئيساً للدولة، ويذكر الأزهر للشيخ محمد بن زايد حبه لمصر وللأزهر الشريف وحكمته فى اتخاذ القرارات وإدارة شئون السياسة والحكم لبلده داخليّاً وخارجيّاً.

وأعرب المجلس عن خالص دعائه أن يديم الله -تعالى- على الشيخ محمد بن زايد نعمة التوفيق وأن يمدَّه بعونه ومدده وأن يجرى الخير على يديه، إنَّه وليُّ ذلك والقادرُ عليه.

د. المحرصاوى يفتتح معرض التطبيقات الهندسية بجامعة الأزهر.. ويشيد بجهود طلابها

افتتح الدكتور محمد المحرصاوى، رئيس جامعة الأزهر، معرض التطبيقات الهندسية بجامعة الأزهر فى نسخته الـ(٢٢) بحضور الدكتور محمد مهنى عميد كلية الهندسة بنين جامعة الأزهر بالقاهرة، والدكتور هشام صبح عميد كلية الهندسة بنات جامعة الأزهر بالقاهرة، إضافة إلى وكلاء الكلية ورؤساء الأقسام.

وخلال افتتاح المعرض أشاد رئيس الجامعة بجهود الطلاب فى تصميم سيارة تعمل بالكهرباء، وثمن تكريمهم من وزيرى التعليم العالى والبحث العلمى والتضامن الاجتماعى، فى مسابقة السيارة الكهربائية التى كانت بين طلاب كليات الهندسة بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة، كما أشاد بمشاريع الطلاب والطالبات من كليتى هندسة الأزهر بنين وبنات، إضافة إلى مشاركة العديد من الطلاب من الجامعات المصرية الحكومية والخاصة.

وأوضح رئيس الجامعة أن هذه المشاريع الطلابية التى قام عليها طلاب وطالبات الفرق الأولى بكليتى الهندسة تعد إضافة حقيقية وانعكاساً إيجابياً لنجاح وتطور الكليات العملية والتطبيقية جنباً إلى جنب مع الكليات العربية والشرعية بجامعة الأزهر، مشيراً إلى أن هذه المشاريع التى شاهدناها اليوم تدعو للتفاؤل وتحث على النجاح والتفوق، إضافة إلى ذلك فإنها تعد إضافة حقيقية وتسهم فى بناء الوطن والارتقاء به على كافة المستويات فى ظل الجمهورية الجديدة بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية.

من جهته أوضح عميد كلية الهندسة بنين جامعة الأزهر بالقاهرة، أن هذه المشاريع البالغ عددها حوالى ٨٠ مشروعاً أغلبها نتاج جهد وعرق طلاب وطالبات الفرق الأولى وغير ذلك من باقى الفرق الدراسية، مشيراً إلى أنه قد روعى فى هذه المشاريع أن تكون مبنية على التطبيقات الهندسية العملية وتحويل الأفكار إلى حقيقة على أرض الواقع من أجل خدمة المجتمع وتنمية البيئة، لافتاً إلى أن أهم ما يميز طلاب وطالبات كليات الهندسة بجامعة الأزهر هو أنهم يملكون مقومات النجاح والتميز من خلال الثقة فى الله ثم بالنفس.

وأضاف أن معرض هذا العام فى دورته الـ ٢٢ روعى فيه خلق روح التنافس بين الطلاب سواء داخل جامعة الأزهر أو خارجها من خلال الانفتاح والتعاون الذى نحرص عليه فى الجامعة بجانب الحرص على إكساب الطالب أو الطالبة المهارات القيادية التى تؤهله للانخراط فى سوق العمل محلياً وإقليمياً ودولياً.

وأشار عميد كلية الهندسة إلى أن مشاريع الطلاب والطالبات قد لاقت إشادة وترحيباً كبيرين من جميع الأوساط العلمية، ودلل على ذلك بتكريم كل من الدكتور خالد عبد الغفار وزير التعليم العالى والبحث العلمى، والدكتورة نيفين القباج وزيرة التضامن الاجتماعى لفريق الطلاب بكلية الهندسة بنين جامعة الأزهر بتمثيلهم المشرف بين زملائهم فى جميع كليات الهندسة بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة وإنتاجهم سيارة كهربائية وحصولهم على دعم مادى قيمته ٤٠ ألف جنيه، مشيراً إلى أن الجميع فى خدمة العملية التعليمية والطلاب والطالبات باعتبارهم شباب اليوم وقادة المستقبل فى وطننا الحبيب مصر الذى نفخر جميعا بالانتماء إليه.



حامد سعد

السبت.. بدء اختبارات الترقى لأكثر من ١٢ ألف معلم بالأزهر

تستعد الإدارة المركزية للموارد البشرية بالأزهر الشريف للبدء فى الاختبارات الإلكترونية للمعلمين المرشحين للترقى لعام ٢٠٢٢ برعاية فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، ومتابعة الدكتور محمد الضوينى وكيل الأزهر الشريف، والدكتور إسماعيل الحداد أمين عام الأزهر.

وتعقد الاختبارات إلكترونياً عبر بوابة الأزهر الشريف، وتستهدف ترقية ما يزيد على ١٢ ألف معلم لدرجات أعلى وتبدأ اعتباراً من السبت المقبل الموافق ٢٨ مايو حتى ٩ يونيو ٢٠٢٢، حيث تم تخصيص أيام لكل منطقة، وتشتمل الاختبارات على (٢٥) سؤالاً، كل سؤال مقسم لنقطتين بإجمالى (٥٠) نقطة، ويحدد مدة زمنية قدرها (٣٥ دقيقة) تبدأ من دخول المعلم على الموقع عبر الإنترنت فى الميعاد المحدد لمنطقته الأزهرية، ولا يعد المعلم مُجتازاً للاختبار إلا إذا حقق نسبة ٥٠٪ من إجمالى نقاط الاختبار حداً أدنى وشرطاً أساسياً، وإذا حدث عطل فنى بموقع البوابة الإلكترونية للأزهر الشريف، ولم يتمكن المرشح من الدخول على الموقع خلال المدة المتاحة لمنطقته الأزهرية المحددة بجدول المواعيد، يتم دخوله مرة أخرى أيام التخلف المحددة بجدول المواعيد المنشور على الموقع، ويتاح الاختبار لجميع المعلمين ويكون دخولهم طبقاً للمواعيد المعلنة بالجدول المنشور على البوابة الإلكترونية من الساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة العاشرة مساء خلال المدة المذكورة ماعدا أيام الجمع والعطلات الرسمية، ويتم السماح لمرشحى الترقى التابعين لمنطقة شمال سيناء بالدخول على موقع البوابة الإلكترونية للأزهر الشريف طوال مدة الاختبار.



حسام شاكر

د. المحرصاوى يشارك فى احتفالية اليوم العالمى للتمريض ويكرم الطالبات المتميزات

تأكيداً على أهمية قطاع التمريض فى الخدمة الطبية، وأنهم محور الدعم الكامل للجيش الأبيض فى كافة ميادين العمل، حرص الدكتور محمد المحرصاوى، رئيس جامعة الأزهر، والدكتور محمد فكرى خضر نائب رئيس الجامعة لفرع البنات، على المشاركة فى الاحتفالية التى نظمها معهد التمريض بجامعة الأزهر بمناسبة الاحتفال باليوم العالمى للتمريض.

وخلال كلمته قال الدكتور المحرصاوى إن هذا اليوم هو عيد عندى، وذلك لأنى ألتقى فيه بناتى المؤنسات الغاليات، مشيراً إلى أنه سعيد وهو يرى هذه الوجوه المشرقة كأب وأستاذ.

ووجه رئيس الجامعة الشكر والتقدير إلى الإدارات المتعاقبة على إدارة المعهد منذ تأسيسه حتى وصلنا اليوم إلى الدفعة ١٣ بداية من مؤسس المعهد الدكتور إسماعيل شبايك، ومروراً بالدكتور محمد فهمى، والدكتور حسام حسين، ووصولاً للدكتورة شيماء عرفة.

وأوضح أن الجامعة تعمل وفقاً للوائح وقوانين تحكمنا فى قبول ٢٠٪ من خريجات المعهد لاستكمال الدراسة فى كلية التمريض بعد اجتياز اختبار القدرات، الذى يقام وفق ضوابط تضمن النزاهة والشفافية من خلال توثيق هذه الاختبارات الإلكترونية بالصوت والصورة حرصاً على مصلحة الطالبات.

وثمن الدكتور فكرى جهود خريجات المعهد فى مجال الخدمات الطبية، وأشاد بجهود إدارات المعهد منذ تأسيسه وحتى اليوم.

وفى ختام الاحتفالية قامت الدكتورة شيماء عرفة، عميدة المعهد، بتكريم الدكتور المحرصاوى والدكتور فكرى ومنحهما نسخة من المصحف الشريف تكريماً لهما ولجهودهما فى دعم المعهد حتى يتبوأ مكانته اللائقة محلياً وإقليمياً ودولياً، وتم تكريم المتميزين فى المعهد على كافة المستويات من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والإدارة والطالبات المتميزات.

حامد سعد

.. ويُتابع إنشاءات مبنى الاختبارات الإلكترونية بفرع البنات

فى إطار توجُّه الدولة نحو التحوُّل الرقمى الشامل وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠م، بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسى، تفقَّد الدكتور محمد المحرصاوى، رئيس جامعة الأزهر، والدكتور محمد فكرى خضر، نائب رئيس الجامعة لفرع البنات، مبنى الاختبارات الإلكترونية؛ للوقوف على آخر عمليات الإنشاءات بالمبنى.

وطالب رئيس الجامعة، بسرعة الانتهاء من أعمال الإنشاءات، خاصة فى ظل توجُّه الدولة نحو التحوُّل الرقمى الشامل، خاصة أن المبنى يُقام بهدف مساعدة طلاب وطالبات جامعة الأزهر بالقاهرة والأقاليم على أداء الاختبارات الإلكترونية بسهولة ويسر.

فى السياق ذاته، تفقَّد المحرصاوى وفكرى، لجان امتحانات الفصل الدراسى الثانى بكلية طب الأسنان بنات جامعة الأزهر بالقاهرة، وكان فى استقبالهما الدكتورة إيناس طلعت، عميدة كلية طب الأسنان بنات جامعة الأزهر بالقاهرة، والدكتورة ياسمين المهدى، وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب.



الجمعة.. افتتاح مسجد وحديقة الشهداء بجامعة الأزهر

يفتتح بعد غدٍ الجمعة قيادات جامعة الأزهر برئاسة الدكتور محمد المحرصاوى، وممثلى وزارة الأوقاف، بقيادة الدكتور محمد مختار جمعة، وعدد من قادة القوات المسلحة، مسجد وحديقة الشهداء بجامعة الأزهر الذى أُنشئ بالجهود الذاتية؛ ليخدم جميع العاملين فى الجامعة والمترددين عليها من جمهور المواطنين.

وقد واصل، خلال الأيام الماضية، موظفو الشئون الهندسية وإدارة الحدائق التجهيزات الفنية وأعمال الحدادة والبويات لحديقة الشهداء. وتابع محمد عبدالخالق، أمين مساعد الجامعة، أعمال الإنشاءات وتركيب الأسوار الحديدية ودهان الأرصفة، مشيراً إلى أنه وفقاً لتوجيهات الدكتور المحرصاوى، وسعيد عبدالرحيم، أمين عام الجامعة، فقد تم توزيع الأعمال على الإدارات المختصة من شئون هندسية وإدارة حدائق، وشئون مقر؛ لتجهيز الحديقة تمهيداً لافتتاحها فى مجلس الجامعة، بحضور قيادات جامعة الأزهر وعدد ممثلى وزارة الدفاع ووزارة الأوقاف.




حسام شاكر

د. محمود صديق يفتتح مؤتمر التغيرات المناعية الأول بشراكة مصرية – أوروبية

افتتح الدكتور محمود صديق، نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث، المشرف العام على قطاع المستشفيات الجامعية بجامعة الأزهر، فعاليات المؤتمر الدولى الأول حول التغيرات المناعية، الذى حصلت عليه جامعة الأزهر كمنسق رئيسى لبرنامج بناء القدرات المؤسسية، التابع لبرامج الاتحاد الأوروبى للتعليم العالى - الإيراسموس بلس، والذى يقام تحت عنوان: «المؤتمر الأول للتغيرات المناعية وعلاقتها بالتغيرات البيئية المحيطة وتغير المناخ».

رحب نائب رئيس الجامعة بالوفود الممثلة للجامعات المصرية والدولية، والمشاركة فى المشروع الدولى الذى حصلت عليه جامعة الأزهر كمنسق رئيسى لبرنامج بناء القدرات المؤسسية، التابع لبرامج الاتحاد الأوروبى للتعليم العالى - الإيراسموس بلس، مؤكداً أن مؤسسة الأزهر الشريف من أعرق المؤسسات وأقدم الجامعات على مر التاريخ، وأن جامعة الأزهر تحرص على النهوض بالمستوى المعرفى والعلمى وتحقيق الرقى ومد جسور التعاون محلياً وإقليمياً ودولياً، والعمل جنباً إلى جنب مع جهود الدولة المصرية لتحقيق رؤية مصر نحو التنمية المستدامة ٢٠٣٠م.

وأعلن نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث أهمية هذا المشروع الدولى والذى يختص بالتغيرات المناعية فى ظل مواكبة المستجدات الوبائية؛ والمتزامنة مع التغيرات نتيجة فيروس كورونا المستجد، مشيراً إلى أن جامعة الأزهر قد حصلت على هذا المشروع الدولى انطلاقاً من إيمانها بضرورة تطوير البحث العلمى والمشاريع الدولية، ما يعكس رفع القدرة فى استحداث برامج دراسية فريدة تستهدف الارتقاء بمستوى جودة مخرجات البرامج الدراسية وتطويرها والمساهمة فى رفع التصنيف الدولى بالجامعة، إلى جانب دعم البنية التحتية للجامعة وتطويرها باستحداث معامل مركزية مجهزة بأحدث التقنيات والأجهزة.

وقال الدكتور محمد منصور سعد فرج، أستاذ الميكروبيولوجيا الطبية والمناعة بكلية العلوم بنين بالأزهر، مسئول التعاون الدولى وبرامج الاتحاد الأوروبى بجامعة الأزهر ومنسق عام المشروع، إن الجامعة قد حصلت على المشروع الدولى كمنسق رئيسى لبرنامج بناء القدرات المؤسسية، التابع لبرامج الاتحاد الأوروبى للتعليم العالى -الإيراسموس بلس، موضحاً أن هذا المشروع الدولى يستهدف إنشاء برنامج للتغيرات المناعية فى ظل التغيرات البيئية المحيطة، وهو يعد البرنامج الأول الذى لا يوجد فى أى من الجامعات المصرية.

وأشار إلى أن المشروع يستهدف الارتقاء بمستوى جودة مخرجات البرامج الدراسية وتطويرها وربطها بسوق العمل بما يسهم فى بناء الشخصية المتكاملة للطلاب، ويدعم اكتشاف قدراتهم ومواهبهم وصقلها فى شتى المجالات العلمية، إلى جانب دعم البنية التحتية والمعلوماتية للجامعة وتطويرها، وذلك تحقيقاً لرؤية مصر ٢٠٣٠م من خلال عدة برامج ترعاها الدولة والتى تهدف إلى تطوير الخدمات والرعاية الصحية، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة فيما يخص الصحة الجيدة والتعليم ذى الجودة العالية.



وقالت الدكتورة ريهام حماد إن المشروع يهدف إلى تدريب ورفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المشاركة على التقنيات الحديثة والمتطورة مما يساعد فى تعزيز البحث العلمى فى مجال التغيرات المناعية، وتطوير المقررات ذات الصلة وإنشاء مقررات حديثة لعلم المناعة، التى سوف يتم تدريسها خلال برنامج الدبلوم ولأول مرة بالجامعات المصرية، وذلك تحت إشراف ومتابعة الجامعات الأوروبية المشاركة، وأيضاً إنشاء مركز تعليمى مزود بمعدات علمية متطورة يعمل على زيادة عدد الخريجين ذوى الخبرة فى المجال، وإجراء مشاريع بحثية وتطبيقية متميزة.

حامد سعد



مستشار رئيس جامعة الأزهر يشارك فى المؤتمر السنوى لتكنولوجيا المعلومات

شارك الدكتور محمد فرج، مستشار رئيس جامعة الأزهر للتنسيق الإلكترونى، فى مؤتمر ميكروسوفت السنوى ووزارة التعليم العالى: مشروع نظم تطوير تكنولوجيا المعلومات واجتماع المديرين التنفيذيين لتكنولوجيا المعلومات بالجامعات المصرية لمناقشة ملف التحول الرقمى، وذلك برعاية الدكتور خالد عبدالغفار وزير التعليم العالى، بحضور الدكتور هشام فاروق مساعد الوزير، والمهندس ناصر الأمير مدير وحدة التحول الرقمى، وميرنا عارف مدير عام شركة ميكروسوفت مصر، وعمرو المصرى مدير قطاع التعليم بشركة ميكروسوفت.

وأوضح مستشار رئيس الجامعة أن هذا اللقاء يأتى ضمن عمليات التطوير التى تشهدها الجامعات المصرية فى ملف التحول الرقمى، مقدماً الشكر للدكتور محمد المحرصاوى رئيس الجامعة، والدكتور محمد الشربينى نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب الذين حرصوا على مشاركة جامعة الأزهر فى هذا اللقاء المهم للاطلاع على كافة التطورات فى ملف التحول الرقمى من أجل تنفيذ توجه الدولة نحو التحول الرقمى الشامل وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠م بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسى.

حامد سعد
حسام شاكر



صوت الأزهر
جريدة يومية تصدر أسبوعيا مؤقتا عن مشيخة الأزهر
أسسها الإمام الراحل
أ.د. محمد سيد طنطاوى
صدر العدد الأول فى ١٩٩٩/١٠/١
رئيس التحرير التنفيذى
وليد عبد الرحمن
الإخراج الصحفى
شيماء النمر
خلود الليثى
مدير الإنتاج
صابر فهمى
مقر الجريدة
قطاع المعاهد الأزهرية
شارع يوسف عباس
مدينة نصر
واتس: ٠١٠١٨١٩٤٩٨٥
موقع الجريدة على الإنترنت
WWW.AZHAR.EG
البريد الإلكترونى
SAWTALAZHAR@GMAIL.COM
الاشتراكات والإعلانات
ت: ٢٣٨٦٨٢٣٠

الماكيت الأساسى لـ
عاليا عبد الرؤوف

د. عبدالفتاح خضر.. عميد كلية القرآن الكريم الجديد:

سأسعى جاهداً لاستكمال جهود من سبقنى للنهوض بالكلية التى تحمل عنوان الوحى الإلهى

هجوم البعض على السنة والمطالبة بالاحتكام للقرآن فقط نغمة قديمة متوارثة لطائفة القرآنيين للانقضاض على ثوابت الأمة

قال الدكتور عبدالفتاح خضر، عميد كلية القرآن الكريم بجامعة الأزهر، إن الهجوم على السنة والمطالبة بالاحتكام إلى القرآن الكريم فقط هى نغمة قديمة متوارثة لطائفة القرآنيين الذين يريدون الانقضاض على ثوابت الأمة، موضحاً أن المعاصرة لا تعنى محو الأصيل الراسخ فى أمهات كتب التفسير، بل تقوم بتحويل المواد الخام المعقدة، التى لا يعرفها إلا أهل التخصص الدقيق لتكون من المواد المصنعة من خلال خطوط إنتاج عصرية بطعم العصر وروحه ومنهجيته ولغته شريطة التماسك المعرفى، وأنه لن يستطيع المفسر أن يعرج على تفسير عصرى إلا إذا هضم القديم.



■ **فى البداية لو تحدثنا عن خطتكم للنهوض بكلية القرآن الكريم.. خاصة أن القرآن الكريم وعلومه هو صميم تخصصكم؟**

- فى الحقيقة أننى لن أستطيع أن أتقدم بأى خطة لمزيد من النهوض بكلية القرآن الكريم إلا إذا وقفت على آخر ما وصلت إليه من إدارة وترتيبات علمية فى الأيام القليلة القادمة بإذن الله رب العالمين، ولكن التطوير فى عقلى وفكرى، فأنا لا أؤمن بالشخصية التى لا تعيش حاضرها أو متقوقعة فى ماضيها فحسب، ومن حسن الحظ أن كلية القرآن لها سمعة عالمية، ويحضر لزيارتها وفود من كل بلاد العالم، وهذا يجعلنى أحافظ على ما وصلت إليه وأجتهد فى المزيد من تقدمها على محاور العلم وجذب الطلاب.

■ **ما الذى جال بخاطرك عند سماع نبأ توليكم عمادة الكلية الأحب إلى قلبك التى شرفت بحملها أعظم عنوان وهى كلية القرآن الكريم؟**

- لم أكن أحلم يوماً ما أن أنال هذا الشرف العظيم، لكلية تحمل عنوان الوحى الإلهى (القرآن الكريم)، وكم فكرت طويلاً فى اضطراب، لأنه من الصعوبة بمكان أن تنسحق إدارياً فى كلية لم تجلس على كرسيها للراحة وهى كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، إلى كلية ستنفق فيها وقتاً لتتعرف على مفاصلها ومن ثم مهارة قيادتها، لكنى بعد وقت من التلعثم والاضطراب اطمأن قلبى لأسباب كثيرة؛ أبرزها هذا الحجم الهائل من التبريكات التى وصلتنى من الخارج والداخل، وهذه الاتصالات والتهانى التى فاقت الوصف جعلتنى أفكر طويلاً فى الالتحام بمعركة التطوير والتثمين للكلية بكل مقاصدها وأهدافها ورسالتها.

■ **بكونك أستاذاً للتفسير وعلوم القرآن.. كيف ترى هجوم البعض على السنة والمطالبة بالاحتكام للقرآن فقط؟**

- هذه نغمة قديمة متوارثة لطائفة القرآنيين الذين يريدون الانقضاض على ثوابت الأمة من خلال التسلى عليها واحدة واحدة، وقد خاب الأقدمون فى سعيهم وسيرجع المعاصرون القهقرى للخلف، فالقرآن الكريم (أكثر احتياجاً للسنة من السنة للقرآن)؛ لأن السنة هى المذكرة التفسيرية للقرآن الكريم، وعدم الاعتراف بها يساوى عدم الاعتراف بركعات الصلاة ومناسك الحج والعمرة ومقادير الزكوات.. إلخ، فكل هذه مجملات فصلتها السنة النبوية الشريفة، ولم يتوقف الأمر عند الهجوم على السنة بل وصل الأمر إلى الهجوم على صاحب السنة عليه الصلاة والسلام، ولمن لا يعرف أن القرآن الكريم انتصر للنبى، صلى الله عليه وسلم، قبل عشرات السنين بأمور متعددة؛ منها: رفع ذكره فى العالمين ويكفى تردد اسمه فوق مآذن العالم خمس مرات فى كل يوم، ومنها رده على الكافرين والمنافقين بقوله تعالى: «إنا كفيناك المستهزئين»، ومنها أنه عصمه من الناس فقال تعالى: «والله يعصمك من الناس».

■ **برأيك لماذا يتطاول الأفاقون على النبى الكريم من وقت لآخر؟**

- يتطاول الأفاقون الكاذبون من مختلف العقائد على النبى، صلى الله عليه وسلم، من وقت لآخر؛ لأن الطبيعة البشرية فى القلوب الحاقدة تكره من يعلو، وتكره من يسمو، وتحقد على من يطهر وينظف الناس من مساوئ الأخلاق، ومن أعظم الأدلة على ذلك قوله تعالى: «إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ»، فالحسنة تسوء الأعداء.

■ **مؤخراً تعالت أصوات تطالب بتفسير عصرى شامل للقرآن الكريم.. من وجهت نظركم هل نحن بحاجة لمثل هذا؟**

- لا شك أن من حق المطالبين أن يطالبوا، ومن حق المتخصصين أن يدرسوا ويجيبوا، والقرآن يمكن أن نفسره فى وقتنا الحاضر تفسيراً يمد أهل هذا الزمان بمزيد من تنزيل التفسير على الواقع، بحيث إن الآية تكون فى كفة وما نصنعه فى كفة، ومن خلال الوزن نعلم أين نحن من هدى القرآن الكريم وأوامره ونواهيه، لكنى أرى أن وجود تفسير عصرى للقرآن الكريم الآن حقيقة لا بد منها، وذلك بأخذ ما يتناسب مع عصرنا من أسرار وهدايات القرآن الكريم مع صياغتها بسلاسة وسهولة ويسر ولغة عربية متماسكة لا يشبع منها العلماء ولا يملها غيرهم، ويتعرض التفسير لواقع الحياة المعاصرة وهو ما نسميه (تنزيل الآيات على الواقع) أو تنزيل التفسير على الواقع.

■ **برأيكم ما معنى المعاصرة المرجوة من تفسير القرآن فى هذه الأيام؟**

- المعاصرة لا تعنى محو الأصيل الراسخ فى أمهات كتب التفسير، بل تقوم بتحويل المواد الخام المعقدة والتى لا يعرفها إلا أهل التخصص الدقيق لتكون من المواد المصنعة من خلال خطوط إنتاج عصرية بطعم العصر وروحه ومنهجيته ولغته شريطة التماسك المعرفى، وأنه لن يستطيع المفسر أن يعرج على تفسير عصرى إلا إذا هضم القديم وبدأ خط إنتاج جديد يخاطب المجتمع بكل فئاته، ولذلك أرى من يقول بأن هذا التفسير العصرى ينال من الثوابت الدينية، بأنه جاهل، ولا يعرف من العلم إلا اسمه ولا من المصحف إلا رسمه، لأن القرآن غطت هداياته كل زمن مضى وتغطى هداياته كل مستقبل غيبى لا نعلمه، لأنه خاتم الكتب ونزل على خاتم الأنبياء فلا بد أن يكون فيه خواص المد الزمنى ومحتواه من البشر وحل مشكلاتهم ومحاورتهم وإصلاحهم، ولا بد من تشكيل فريق من المفسرين والمفكرين من أقدم الأساتذة العاملين فى فن التفسير، ولذلك يجب أن تتوافر عدة أمور فيمن يكتبون التفسير بأن يكون من أصحاب الدين الذى يميد الجبل وهو لا يميد ولا يخيفه القدح ولا يسعده المدح، وأن يكون من التمكنين من ناصية الفن الدقيق (التفسير وعلوم القرآن) وعلوم اللغة والأصول (عالم موسوعى).

أحمد نبيوة



منظَّمة خريجى الأزهر تحتفل بتكريم حفظة القرآن الكريم

د. محمد المحرصاوى: الأزهر قِبلة العلم والعلماء من جميع أنحاء العالم

د. نظير عيَّاد: الأزهر الشريف يُعد مظلةً لبلاد الدنيا بأسرها

قال الدكتور محمد المحرصاوى، رئيس جامعة الأزهر، نائب رئيس مجلس إدارة المنظَّمة العالمية لخريجى الأزهر: إن الأزهر الشريف هو قِبلة العلم للمسلمين وقبلة العلماء من جميع أنحاء العالم، مشيراً إلى أن الأزهر يدرس به أكثر من ٣٠ ألف طالب من الوافدين من أكثر من ١٠٠ دولة حول العالم.

جاء ذلك الذى أقامته المنظَّمة العالمية لخريجى الأزهر، بالتعاون مع مؤسسة أبو العينين الخيرية؛ بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغه العربيه للناطقين بغيرها؛ لتكريم الفائزين فى مسابقه القرآن الكريم، والتى أقامتها المنظَّمة خلال شهر رمضان الماضى.. واقترح المحرصاوى، أن تشمل المسابقة، فى العام المقبل، جوائز فى التفسير وإعراب القرآن، لضمان الفهم الصحيح لكتاب الله تعالى؛ لنشر منهج الوسطية والاعتدال.

من جانبه قال الدكتور نظير عيَّاد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية: إن هذا الاحتفال الذى يجمع على مائدته جنسيات متعدّدة من مختلف دول العالم من الطلاب الوافدين يُوضِّح لنا تلك النظرة المهمة التى تجمع بين الإنسان وأخيه الإنسان دون النظر إلى لونه أو جنسه أو بلده، مشيراً إلى أهمية مثل تلك الفعاليات، والتى تفتح باباً من أبواب التنافس خاصةً فى الخير وفى كتاب الله تعالى.

بدوره قال الدكتور سلامة داود، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية: إنه لا توجد مؤسسة تقوم على خدمة القرآن الكريم مثل الأزهر الشريف؛ لأن القرآن الكريم دستور الإسلام وهو الذى قام عليه الشرع الحنيف وقامت عليه الدنيا كلها.. وأضاف رئيس قطاع المعاهد الأزهرية أن هذه المسابقات التى يرعاها فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، وأهل العلم والخير، والداعمون لحفظ كتاب الله، تأتى تشجيعاً وتكريماً لحفظة كتاب الله السفرة الكرام البررة من الطلبة المصريين والوافدين بمختلف اعمارهم، فهم شمعة مضيئة، حاملين للقرآن الكريم يرتقون به درجات فى الدنيا والآخرة.

وفى كلمتها، أشادت سمية أبو العينين، نائب رئيس مجلس إدارة مؤسسة أبو العينين الخيرية، بالتنظيم والمسابقة، وأنها تأتى تشجيعاً للطلاب من مختلف الجنسيات على حفظ كتاب الله تعالى، مشيدةً بدور المنظَّمة فى التواصل مع الطلاب والأزهريين من مختلف الأعمار.

وفى ختام الحفل تم توزيع شهادات التقدير والجوائز المالية على المتسابقين الفائزين من الوافدين والمصريين، كذا تم تكريم شخصية العام للمسابقة وهو اسم فضيلة الإمام الراحل الدكتور محمد سيد طنطاوى، شيخ الأزهر السابق، وتسلَّم درع التكريم ابنه المستشار عمرو طنطاوى، كما تم تكريم مؤسسة أبو العينين الخيرية وتسلَّم درع التكريم سمية أبو العينين، نائب رئيس مجلس إدارة المؤسسة.

بالتعاون مع المعهد الفرنسى لطب الفضاء

جامعة الأزهر تشارك فى دورة تدريبية برعاية وكالة الفضاء المصرية

شارك عددٌ من أعضاء هيئة التدريس بكليات الطب البشرى والعلوم بنين وبنات جامعة الأزهر بالقاهرة، فى فعاليات الدورة التدريبية التى تُنظِّمها وكالة الفضاء المصرية للمرة الأولى، بالتعاون مع المعهد الفرنسى لطب الفضاء وعلم وظائف الأعضاء (MEDES).

وشهدت الورشة تواجد نخبة من ممثلى القوات المسلحة المصرية، وأعضاء هيئة التدريس ورؤساء الأقسام بكليات الطب والعلوم والهندسة البيئية وهندسة الطيران والفضاء وممثلين عن جامعات الأزهر والقاهرة وجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا وجامعة عين شمس وجامعة الجيزة الجديدة وجامعة بنها وجامعة زويل.

وافتتح الدكتور محمد خليل عراقى، نائب الرئيس التنفيذى للوكالة، الورشة بالترحيب بالحضور، وأعرب عن سعادته وفخره بعلماء وأساتذة مصر الأجلاء المجتمعين للنهوض فى مجال الطب وفسيولوجيا الفضاء، ثم قام بتقديم ممثلى المعهد الفرنسى لطب الفضاء وعلم وظائف الأعضاء؛ وهم: الدكتورة أودرى بيرتيبه، الرئيس التنفيذى للمعهد، والدكتورة آن بافى لو ترون، والدكتور آلان ميليت.

وقد مثَّل جامعة الأزهر، الدكتور ناجح مبروك جبر، أستاذ الفسيولوجيا الطبية، رئيس وحدة القياس والتقويم بكلية طب بنين بالقاهرة، والدكتور أحمد عطوة، ممثلاً عن كلية العلوم بنين جامعة الأزهر بالقاهرة، والدكتورة رشا محمد، ممثلة عن كلية العلوم بنات جامعة الأزهر بالقاهرة، وشهدت إسهامات أساتذة الأزهر فى الكثير من النقاشات البنّاءة عن طب الفضاء، وكيفية استخدام الأدوات المتاحة فى المعامل لطلاب البكالوريوس والدراسات العليا، بما يعود بالنفع على العملية التعليمية بكليات الجامعة بالقاهرة والأقاليم.

وفى ختام الدورة التدريبية تم تكريم وفد جامعة الأزهر ومنحهم درع الوكالة، تقديراً لهم على تميّزهم العلمى طيلة فترة الدورة التدريبية التى استمرت على مدار ثلاثة أيام متواصلة.

حامد سعد

رئيس هيئة النيابة الإدارية يكرِّم د. المحرصاوى

كرَّم نادى هيئة النيابة الإدارية، برئاسة المستشار الدكتور عبدالله قنديل، رئيس مجلس إدارة النادى، فضيلة الدكتور محمد المحرصاوى، رئيس جامعة الأزهر، خلال احتفالية الإبداع والريادة العلمية التى نظمها النادى، بمناسبة الحصول على شهادة الاعتماد الأيزو ٩٠٠١ لسنة ٢٠١٥.

حضر الاحتفالية المستشار عزت أبوزيد، رئيس هيئة النيابة الإدارية، والدكتور أحمد السنتريسى، رئيس المكتب الفنى لرئيس جامعة الأزهر، والمستشار معتز الهلالى، عضو مجلس إدارة نادى مستشارى هيئة النيابة الإدارية، ورئيس اللجنة العلمية والثقافية، واللواء أركان حرب سامح الدجوى، مدير كلية الدفاع الوطنى بأكاديمية ناصر العسكرية العليا، والمستشار محمود إبراهيم، مدير المكتب الفنى لرئيس هيئة النيابة الإدارية، ولفيف من الشخصيات الوطنية فى مختلف مؤسسات الدولة وأعضاء هيئة النيابة الإدارية.

يذكر أن جامعة الأزهر قامت بتوقيع بروتوكول تعاون مع المعهد القوى للحوكمة، ونادى هيئة النيابة الإدارية فى مارس الماضى.

حامد سعد

«بطلى هو..» برنامج دينى تربوى للأطفال تُقدِّمه واعظات الأزهر

قالت الدكتورة إلهام شاهين، مساعد الأمين العام بمجمع البحوث الإسلامية لشئون الواعظات، إن فكرة عمل البرنامج الدينى التربوى «بطلى هو..»، تهدف إلى ترسيخ مفهوم القدوة الصالحة لدى الأطفال فى تلك المرحلة العمرية الفاصلة فى التربية من سن ٥ إلى ١٢ سنة، إضافة إلى ربطهم بشخصيات بطولية حقيقية من جيل الصحابة الكرام.

وأضافت أنه بات من الضرورى جذب الأطفال من عالم الكرتون الخيالى الذى له أثر سلبى على عقولهم وأخلاقهم وتصرفاتهم، مع استخدام أساليب تعليمية جديدة قائمة على الأنشطة المبتكرة بروح الحماس، والبُعد عن أسلوب التلقين التقليدى، حتى يستقبل الأطفال المعلومة بحبٍ، بما يعود بالنفع على ترسيخ القيم لديهم ببساطة وإتقان.

وأوضحت شاهين أن تنفيذ البرنامج يتم بالتعاون مع الجهات المعنية، بدار حفاظ الغد لتعليم القرآن الكريم والتى تُعد جزءاً من معهد أزهرى بمدينة القاهرة الجديدة، مشيرة إلى أن الفكرة جاءت عندما طلبت إحدى مديرات دور التحفيظ التعاون مع منطقة وعظ القاهرة لتدشين برنامج دينى تربوى لأبناء الدار، وتم ترشيح الواعظة فاطمة حسن لهذا العمل، لخبرتها فى هذا المجال وإلمامها بما يحتاجه الأطفال.


هبة نبيل

الجامع الأزهر يختتم مجالس قراءة «البخارى» فى حفل علمى حاشد

اختتم الجامع الأزهر، مؤخراً سلسلة مجالسه الحديثية التى خصّص انعقادها لقراءة كتاب صحيح الإمام البخارى، فى حفل جماهيرى حاشد، بحضور عدد كبير من طلاب العلم، حيث انعقد المجلس الختامى بحضور الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف، والدكتور صبحى عبد الفتاح ربيع، رئيس قسم أصول الدين بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة، والدكتور عبد المنعم فؤاد، المشرف العام على الأنشطة العلمية للرواق الأزهرى، والدكتور عطية مصطفى، الأستاذ بجامعة الأزهر، والدكتور فتحى حجازى، الأستاذ بكلية اللغة العربية بالقاهرة.

تضمَّن المجلس الختامى قراءة ما تبقَّى من صحيح البخارى من أحاديث، والبالغ عددها (٤٧) حديثاً، ثم تلا ذلك إجازة الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، والدكتور صبحى عبد الفتاح، للحاضرين والسامعين بالقراءة والسماع لصحيح الإمام البخارى، وذلك بالسند المتصل من فضيلتهما إلى الإمام البخارى – رحمه الله -، وعقب الإجازة شرع الدكتور أحمد معبد، فى قراءة صحيح الإمام مسلم، مفتتحاً بذلك سلسلة جديدة من المجالس من المقرَّر أن تنعقد فى رحاب الجامع الأزهر بشكلٍ أسبوعى لقراءته.

وأتم الجامع الأزهر قراءة صحيح الإمام البخارى، فى فترة جاوزت العامين، أقام خلالها (٥٧) مجلساً، حرص خلالها على ألَّا تنقطع – قدر الإمكان -؛ فتنوعت لذلك أساليب انعقاد المجالس تبعاً لما تفرضه ظروف جائحة كورونا، بين السماح للجمهور بالحضور المباشر للمجلس تارة، والاكتفاء بالبث المباشر له على صفحة الجامع الأزهر على فيسبوك تارة أخرى.



فى سياق آخر عقد الرواق الأزهرى برئاسة الدكتور عبد المعنهم فؤاد، المشرف العام على الأروقة العلمية بالجامع الأزهر، عدة مقابلات لاختيار مديرى وأعضاء الإدارات الفرعية للرواق الأزهرى بجميع محافظات الجمهورية على مدار أسبوع كامل، وتشكّلت اللجان برئاسة د. محمد الضوينى، وكيل الأزهر الشريف وعضوية كل من: د.عبد المنعم فؤاد، المشرف العام على الأنشطة العلمية للرواق الأزهرى، ود. حسن الصغير، الأمين العام لهيئة كبار العلماء بالأزهر، ود.عبد الفتاح العوارى، العميد السابق لكلية أصول الدين بالقاهرة، ود. عبد الله عزب، عميد كلية أصول الدين بالقاهرة، ود. مجدى عبد الغفار، وكيل كلية أصول الدين بالقاهرة، والشيخ عوض الله عبد العال أحمد، وكيل قطاع المعاهد الأزهرية، والشيخ حسن عبد النبى، وكيل لجنة مراجعة المصحف الشريف، ود. هانى عودة عواد، مدير عام الجامع الأزهر، ود. أحمد على همام، مدير إدارة الشئون الدينية بالجامع الأزهر، والشيخ إبراهيم السيد حلس، مدير إدارة شئون الأروقة بالجامع الأزهر.

جاء ذلك فى ضوء توجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، باختيار أفضل الكوادر للعمل بالرواق الأزهرى، وتنفيذاً لقرار وكيل الأزهر الدكتور محمد الضوينى، بتشكيل إدارة فرعية للرواق الأزهرى بكل محافظة؛ لتتسع بذلك دائرة أنشطة الرواق الأزهرى لتشمل جميع أنحاء الجمهورية، فينتفع بذلك كل من يرغب فى أن ينهل من نبع الأزهر الشريف ويقتبس من أنواره.


أحمد نبيوة

«الأزهر العالمى للفتوى» يطلق مشروع تنمية الأسرة بالتعاون مع «القومى للمرأة»

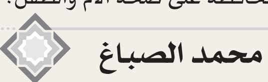
بحضور اللواء عصام سعد محافظ أسيوط والقيادات السياسية والشعبية والدينية بالمحافظة بدأ مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، من خلال برنامجه للتوعية الأسرية والمجتمعية وبالتعاون مع المجلس القوى للمرأة، المشروع القوى لتنمية الأسرة المصرية فى محافظة أسيوط، الذى يعالج مشكلات وقضايا الأسرة المصرية.

دار اللقاء حول عدد من قضايا ومشكلات الأسرة المصريَّة منها التنشئة المتوازنة، وتقديم الدعم والرعاية التوعوية لجميع أفراد الأسرة. وأكد المحافظ استعداد المحافظة لتقديم كافة سبل الدعم لهذا المشروع القوى وفعالياته بالجامعات والمعاهد ومراكز الشباب وغيرها.

من جانبه قدم الدكتور أسامة الحديدى، المدير التنفيذى لمركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، الشكر للمحافظ على ترحيبه ودعمه للجهود التوعوية بالمحافظة، واستعرض عدداً من جهود المركز التوعوية المكثفة فى جميع المحافظات المصرية، وأبدى نية أعضائه مواصلة هذه المسيرة المهمة والمؤثرة.

من ناحيتها استعرضت الدكتورة مروة كدوانى، منسق المجلس القوى للمرأة بمحافظة أسيوط، جهود المجلس التوعوية بالمحافظة، وثمرات التعاون مع مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية فى تنفيذ برامج من شأنها بناء الإنسان وتحقيق العمران.

وتناولت اللقاءات المنعقدة بالمحافظة عدداً من المحاور المهمة المستمدة من البرنامج الرئاسى لتنمية الأسرة المصرية، منها: أسس الاختيار السليم، وتعزيز الوعى المجتمعى حول قضايا الأسرة، والتوعية الصحية والنفسية للمقبلين على الزواج والمتزوجين حديثاً، والتأكيد على أهمية التوعية فى البناء والتخطيط لإقامة أسرة سوية وسليمة، إضافة إلى المحافظة على صحة الأم والطفل.


محمد الصباغ



بدء الدراسة فى أكاديمية «مواهب وقدرات» لاكتشاف المبدعين من الوافدين

أعلنت الدكتورة نهلة الصعيدى، رئيس مركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين والأجانب، بدء الدراسة بأكاديمية مواهب وقدرات مطلع الشهر المقبل، انطلاقاً من اهتمام فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، بدعم ورعاية الطلاب الموهوبين والمبدعين فى جميع مراحل التعليم المختلفة بمنظومة الوافدين، وحرص فضيلته الدائم على تطوير الجهود المبذولة للكشف عن الموهوبين والمبتكرين، وفى إطار حرص مركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين والأجانب على تشجيع الطلاب الوافدين على المشاركة فى جميع الأنشطة الطلابية.

رعاية الوافدين

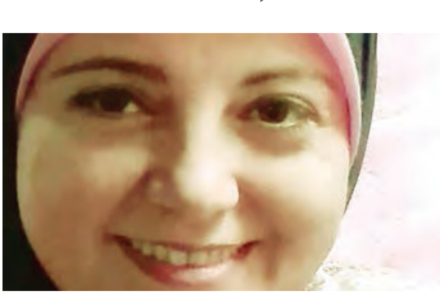
وأضافت «الصعيدى» أن المركز يتطلع إلى اكتشاف وتطوير مواهب الطلاب ودعم الإبداع لديهم، وشغل أوقات فراغهم بإحداث نقلة نوعية فى أنشطتهم وخلق التآلف فيما بينهم على اختلاف ثقافاتهم، وبلدانهم، واستكمالاً للمبادرات والجهود التى يقدمها المركز فى سبيل تكوين الطلاب الوافدين ورعايتهم وتحصين أفكارهم والوقوف على مواهبهم الحقيقية واستثمارها ليصبحوا مبدعين، وإتاحة الفرصة لهم ورعايتهم فى جميع الجوانب الترفيهية والإبداعية والتعليمية، مشيرة إلى أن الدراسة بالأكاديمية سوف تبدأ يوم الأربعاء الأول من شهر يونيو المقبل، عقب امتحانات الدور الأول للشهادة الابتدائية لهذا العام، بستة فصول (فصلان للرسم - فصل إنشاد - فصل خط - فصل حاسب آلى - فريق كرة قدم).

شهادة معتمدة

وأوضحت الدكتورة فاطمة الزهراء، مسئول عام الأكاديمية، أنها سوف تقدم خدماتها طوال العام، وتستمر فى الإجازات الصيفية صباحاً وفى الدراسة مساء، وذلك لمدة ٣ ساعات يومياً، مشيرة إلى أن الدراسة تشمل جميع الفئات التعليمية، بدءاً من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية، مروراً بمعاهد البعوث ومعاهد الأزهر لتعليم اللغة العربية، كما أنه يصنف الطلاب حسب رغباتهم فى قاعات (الخط العربى - الحديث وعلومه - التمثيل المسرحى - البرمجة - البحث العلمى - الكتابة - الرسم والزخرفة - الحلى والإكسسوارات - الدبلوماسية الحضارية - التصميم والجرافيك - الصوتيات - التصوير الفوتوغرافى - التكنولوجيا والابتكار وريادة الأعمال - الحاسب الآلى - الدعم النفسى)، كما يخضع الطالب المتقدم إلى اختبار تحديد مستوى قبل التحاقه بأحد فصول الأكاديمية المقترحة؛ مراعاة للفروق الفردية، موضحة أنه سوف تتم متابعة الطالب طوال فترة التدريب من خلال استمارة متابعة تحت إشراف السادة المشرفين، كما يحصل الطالب فى نهاية حضور التدريب على شهادة معتمدة من مركز تطوير الوافدين، وسوف يقام بمركز التطوير معرض سنوى لعرض منتجات الطلاب الفنية، والثقافية المختلفة.


د. نهلة الصعيدى

د. نهلة الصعيدى: ٦ فصول تستقبل الموهوبين فى المجالات الإبداعية والعلمية


د. فاطمة الزهراء


د. سلامة عمر

تنمية المهارات

وقال الدكتور سلامة عمر، مسئول وحدة البحث العلمى والإبداع، ومسئول عام الأكاديمية، إن الفكرة تهدف إلى دعم وتطوير وتنمية المهارات الممتازة للطلاب الوافدين والمواهب الفذة الخلاقة، بعد الإقبال على المسابقة من الطلاب الوافدين المتميزين، ونظراً لما حققته المسابقة من نجاح كبير من حيث اكتشاف الموهوبين والمبدعين؛ وانطلاقاً من رؤية مصر ٢٠٣٠م، والخطة الاستراتيجية لمنظومة الوافدين، تم تدشين «أكاديمية مواهب وقدرات»، بناء على قرار فضيلة وكيل الأزهر الشريف رقم (٣١٠٤) لسنة ٢٠٢١م.

جيل متميز

وأوضح «عمر» أن الطلاب يتلقون خبرات علمية متخصصة، ومهارات نوعية متقدمة، تهدف إلى إكسابهم العديد من المهارات العلمية والثقافية والفنية وغيرها، بهدف البناء المتكامل للوافدين ودعم وتطوير مهاراتهم وتنمية أفكارهم الإبداعية ومواهبهم الفذة الخلاقة، وإطلاق طاقاتهم وتحفيزهم على التخيل والابتكار، والتميز فى المجالات العلمية والفنية المختلفة، مع اكتشاف وتنمية مواهب وقدرات الطلاب الوافدين فى مختلف المجالات ورعايتها لنشر ثقافة الأزهر الوسطى وتنشئة جيل قيادى متميز، مبدع، قادر على مواجهة التحديات العالمية ومشارك فى نهضة مجتمع، تنمية التفكير العلمى وريادة الأعمال لدى الطلاب، مشيراً إلى أنهم يسعون وراء الحصول على الاعتماد الدولى والمحلى للأكاديمية وبرامجها المنفذة، للحصول على اعتماد الخارجية للشهادات التى تصدرها الأكاديمية.


هدير عبده

١٨ مرشحاً لعضوية المجلس الأعلى للطرق الصوفية

أعلن الدكتور عبدالهادى القصبى، شيخ مشايخ الطرق الصوفية، رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية، عن عقد انتخابات أعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية، الأحد، الموافق الخامس من يونيو المقبل، بمقر المشيخة العامة الجديد بالدراسة، وفقاً لنص القانون ١١٨ لسنة ١٩٧٦.

وأضاف القصبى أن المجلس الأعلى يتكون من شيخ المشايخ رئيساً و١٠ من أعضاء مشايخ الطرق الصوفية منتخبين، بالإضافة إلى ممثل للأزهر الشريف، يختاره شيخ الأزهر، وممثل لوزارة الأوقاف، يختاره وزير الأوقاف، وممثل لوزارة الداخلية، يختاره وزير الداخلية، وممثل لوزارة الثقافة، يختاره وزير الثقافة، وممثل وزارة الحكم المحلى، يختاره وزير التنمية المحلية، ومدة المجلس الزمنية ٣ سنوات.

وتابع: لا يعد المرشح عضواً منتخباً من المجلس الأعلى للطرق الصوفية إلا بحصوله على غالبية أصوات الحاضرين، حيث تقدم للانتخابات ١٨ مرشحاً، ويجرى الانتخاب على ١٠ أعضاء مجلس أعلى للطرق، حيث يبلغ عدد مشايخ الطرق ٧٢ شيخ طريقة صوفية مسجلة بمصر.


لطفى عطية



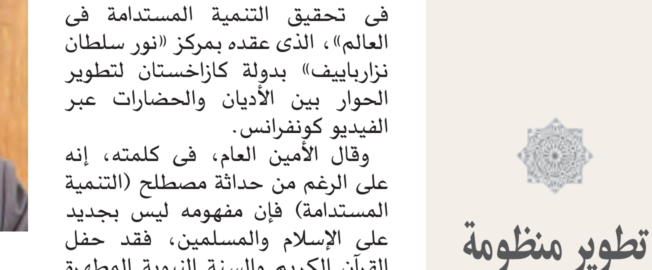
فرص تدريبية لطلاب هندسة قنا بمعهد بحوث البترول

أكد الدكتور محمد جلال، عميد كلية الهندسة بقنا، أنه تفعيلاً لبروتوكول التعاون المبرم بين جامعة الأزهر ومعهد بحوث البترول المصرى، فى مجالات البحث العلمى والتدريب والابتكار، تم توفير ٥٠ فرصة تدريبية لـ٥٠ طالباً من قسم التعدين والبترول بشعبتيه المناجم والفلزات والبترول لمدة شهر، وذلك بمقر معهد بحوث البترول المصرى؛ بهدف إثراء الخبرات التطبيقية العملية للطلاب، والتعرُّف على قدرات المعهد الهائلة فى إمكانية تحويل البحث العلمى من المعمل إلى مشروعات إنتاجية، وأيضاً أحدث الأجهزة والمعدات والاستفادة من الخبراء المتميزين بالمعهد والحصول على شهادة تدريب صيفى معتمدة من المعهد.

وأشار جلال إلى أن التدريب الصيفى يأتى فى إطار حرص الكلية على إتاحة فرص التدريب الميدانى والعملى للطلاب بكبرى المؤسسات البحثية والتطبيقية و الصناعية، مقدِّماً الشكر إلى الدكتور ياسر مصطفى، مدير المعهد، الذى يحرص على تطوير منظومة التعاون والتدريب العملى والميدانى لطلاب الجامعات المختلفة، للمساهمة فى صقل مهاراتهم العملية والعلمية؛ لمواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة، كما قدَّم الشكر لفضيلة الدكتور محمد المحرصاوى، رئيس الجامعة، والدكتور محمد عبد المالك، نائب رئيس الجامعة للوجه القبلى، والدكتور محمود صديق، نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث؛ لجهودهم فى الانفتاح والتعاون مع جميع المؤسسات العلمية والبحثية والصناعية، لدعم طلاب وخريجى الجامعة وصقل مهاراتهم وخبراتهم بما يتماشى مع متطلبات سوق العمل.

تطوير منظومة التدريب لصقل المهارات العلمية والعملية للطلاب

حسام شاكر



د. نظير عياد فى مؤتمر «دور زعماء الأديان فى تحقيق التنمية»:

التنمية المستدامة فى الإسلام أكثر شمولاً من المفاهيم المناظرة

شارك الدكتور نظير عياد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، فى فعاليات مؤتمر: «دور زعماء الأديان فى تحقيق التنمية المستدامة فى العالم»، الذى عقده بمركز «نور سلطان نزاربابيف» بدولة كازاخستان لتطوير الحوار بين الأديان والحضارات عبر الفيديو كونفرانس.

وقال الأمين العام، فى كلمته، إنه على الرغم من حداثة مصطلح (التنمية المستدامة) فإن مفهومه ليس بجديد على الإسلام والمسلمين، فقد حفل القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بالعديد من النصوص التى تمثل الركائز الأساسية للتنمية المستدامة، وتضع الضوابط التى تحكم علاقة الإنسان بالبيئة من أجل ضمان استمرارها صالحة للحياة إلى أن يأتى أمر الله عز وجل، موضحاً أن مفهوم التنمية المستدامة فى الإسلام أكثر شمولاً، بل إنه أكثر إلزاماً من المفهوم المناظر الذى تم تبنيه فى أجندة القرن الحادى والعشرين المنبثقة عن قمة (ريو)، فالنظرة الإسلامية الشاملة للتنمية المستدامة توجب ألا تتم هذه التنمية بمعزل عن الضوابط

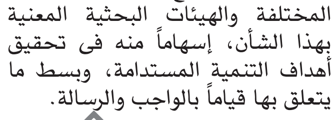


د. نظير عياد

الدينية والأخلاقية، لأن هذه الضوابط هى التى تحول دون أية تجاوزات تفقد التنمية المستدامة مبررات استمرارها.

وأضاف عياد أن مهمة التنمية المستدامة فى المنظور الإسلامى هى توفير متطلبات البشرية حالياً ومستقبلاً، سواء أكانت مادية أو روحية، بما فى ذلك حق الإنسان، فى كل عصر ومصر، فى أن يكون له نصيب من التنمية الخلقية والثقافية والاجتماعية، وهذا بُعد مهم تختلف فيه التنمية المستدامة فى المنظور الإسلامى عن التنمية المستدامة فى النظم والأفكار الأخرى، لأنه يعتمد على مبدأ التوازن والاعتدال فى تحقيق متطلبات الجنس البشرى بشكل يتفق مع طبيعة الخلقة الإلهية لهذا الكائن، والوظيفة التى أعد من أجلها ولها.

وطالب عياد بضرورة أن تتبنى وسائل الإعلام المختلفة قضايا التنمية المستدامة، وتخصيص البرامج القادرة على توعية الجمهور بها، وذلك بمشاركة القادة الدينيين، مع ضرورة أن تتضافر جميع الجهود فى العالم وتتوحد الرؤى للقضاء على معوقات التنمية المستدامة، والعمل على زيادة الوعى بقضايا وموضوعات التنمية المستدامة من خلال جهود بحثية وشراكات علمية، مؤكداً استعداد مجمع البحوث الإسلامية إقامة هذه المشاريع وتلك الشراكات مع المؤسسات العلمية المختلفة والهيئات البحثية المعنية بهذا الشأن، إسهاماً منه فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وبسط ما يتعلق بها قياماً بالواجب والرسالة.


لطفى عطية



رئيس نقابة العاملين بالمجلس الأعلى للأزهر:

أنجزنا برنامج الرعاية الصحية بنجاح.. ولدينا مشروعات خدمية كبرى للأعضاء

قال محمود إبراهيم الباز، رئيس نقابة العاملين بالمجلس الأعلى للأزهر، إن لديه عدد من المشروعات الخدمية التى سوف يقوم بها خلال الفترة المقبلة بالأزهر، أبرزها استكمال برنامج الرعاية الصحية للعاملين وأسرهم، إضافة لإنشاء جمعية إسكان مشهَرة للأعضاء لشراء الأراضى والشقق بأسعارٍ مخفضة واستكمال برنامج السلع المعمِّرة وتوفيرها بأسعارٍ مخفضة.

وأضاف الباز، فى حوارهِ لـ«صوت الأزهر»، بعد فوزه بفترة رئاسية جديدة للنقابة فى الانتخابات الأخيرة التى جرت الأسبوع الماضى، أن النقابة تسعى لإنشاء جميعات متخصِّصة فى الخدمات، إضافة إلى برامج جديدة خدمية لأعضاء النقابة كالمعاش التكميلى.. المزيد فى السطور المقبلة.





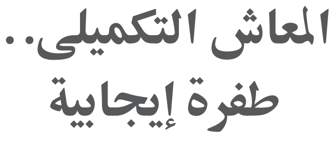
■ بداية.. ما برنامجك للعاملين بالأزهر فى فترة رئاستك الجديدة للنقابة؟

سوف نستكمل ما بدأناه بمشيئة الله خلال الفترة المقبلة، لقد بدأنا مؤخراً فى برنامجين مهمين للغاية للعاملين بالأزهر الشريف، هما السلع المعمِّرة المخفَّضة للعاملين، والثانى هو الرعاية الصحية الخاص، والذي يُطبَّق للمرة الأولى بعيداً عن التأمين الصحى، وهو نظام يُضاهى الرعاية الصحية للعاملين بالبترول والطيران، وقمنا خلال الأسابيع القليلة الماضية بتسليم الكارنيهات الخاصة بالأعضاء وبعضهم بدأ الخدمة وتم تفعيلها لهم منذ بداية مايو الجارى، ويشملِ العاملين بالأزهر وأسرهم، وقد بذلنا جهداً كبيراً خلال العام ونصف العام السابقين، لأن يخرج للعاملين إلى النور ويتم تفعيله بهذا الشكل الناجح.

■ ما المزايا التى تخص برنامج الرعاية الصحية للعاملين بالأزهر؟

يشمل البرنامج الجديد جميع المستشفيات والعيادات الخاصة والحكومية وكبار الأطباء، والصيدليات متعاقدة فى هذا البرنامج ليس فى القاهرة فقط أو فى إقليمٍ معين، وإنما فى كل مكانٍ على أرض الجمهورية من رفح والسلوم شمالاً وحتى أسوان وحلايب وشلاتين جنوباً، ويتم تقديم الخدمة للعاملين وأسرهم، وحتى يمكن للأعضاء معرفة هذه المراكز والعيادات والمستشفيات أعددنا كتاباً بالحجم الكبير موجوداً فيه كل التفاصيل والتعاقدات ويتم توزيعه مع الكارنيهات الجديدة.

جمعية الحج والعمرة وبرنامج المعاش التكميلى.. طفرة إيجابية



الصندوق لم يرفع قيمة الاشتراك ولكن حصل على نسبته فى زيادة الرواتب

■ وماذا عن المشروعات المطروحة على أجندة النقابة مستقبلاً؟

لدينا مشروعان كبيران، أولهما مشروع المعاش التكميلى، وفيه يحصل الموظف عند خروجه على المعاش على مبلغ خمسين ألف جنيه ومعاش شهرى يتعدَّى الألف ومائة جنيه لمدة عشر سنوات، وهو مبلغ بعيد عن الأزهر وعن الصندوق والحكومة، باعتباره معاشاً تكميلياً خاصاً، يدفع فيه العضو مبلغاً شهرياً من ٥٠ إلى سبعين وبحسب النسبة الخاصة به سوف يحصل الموظف على المبلغ. ولكنه لن يقل عن المعدل المذكور سابقاً، أما المشروع الثانى، فهو لجنة إسكان من خلالها تشترى النقابة أراضى وعقارات بأسعار مخفَّضة ويقوم المشتركون فى اللجنة بالشراء، وهو مشروع خدمى مهم يخدم نسبة كبيرة من العاملين بالأزهر أعضاء النقابة.

■ هل هناك مشروعات خدمية أخرى طالب الأعضاء بها؟

هناك مشروعات جديدة، وهى جمعية للحج والعمرة، وأخرى للرحلات، لأن هناك فئة من العاملين تريد الاشتراك فى الحج والعمرة، وكذلك الرحلات والطلب عليها من الأعضاء كثير، ونسعى حالياً لإنشاء جمعيات لها داخل النقابة، لأننا فى الفترة الماضية كثَّفنا الجهود لخروج برنامج الرعاية الصحية إلى النور، وحالياً بدأنا فى الانتباه لبرامج جديدة.

■ يشكو البعض من زيادات فى الاشتراكات.. هل فعلاً توجد زيادة؟

بالفعل هناك الكثير من الأعضاء استفسروا عن الزيادة فى قيمة اشتراك الصندوق التكافلى، وحتى تكون الصورة واضحة للجميع فإن القيمة الخاصة بالاشتراك لم تزد، ولكن عند نزول زيادات الموظفين على المرتبات يتم أخذ نسبة الصندوق من الزيادة، وأن الاشتراك كما هو ولكن ما أُخذ من القيمة كان من الزيادة فقط التى زادها الموظفون، وهى قيمة خاصة بالصندوق الذى يُقدّم خدماته للمشتركين دون زيادة على مدار العامين السابقين.

■ هل لدى نقابة العاملين بالأزهر فروع فى المحافظات؟

يوجد لدينا لجان نقابية فى ٢٧ محافظة وأخرى خاصة بالمؤسسات الرئيسية، وهى اللجنة التى تحصل على جميع الموافقات والاتفاقيات والأعمال لبقية اللجان الأخرى فى المناطق الأزهرية.


حسن مصطفى

لمعرفة حقوقها وواجباتها فى الشريعة

الجامع الأزهر يطلق برنامجاً متكاملاً لتوعية وتنوير المرأة

إيماناً بدور الجامع الأزهر الشريف، برئاسة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، وحرصاً على الاهتمام بدور المرأة كعضو فعال فى نسيج المجتمع، والعمل على زيادة الوعى لديها، أطلق الجامع الأزهر برنامجاً متكاملاً يتضمن عدداً من الدورات المهمة الموجهة للمرأة بشتى مراحلها العمرية، ومسئولياتها المختلفة بنتاً وطالبة وزوجة وأماً وجدة، فى إطار واجب مؤسسة الأزهر الوطنى تجاه جميع أفراد المجتمع، تحت إشراف الدكتور عبدالمنعم فؤاد، المشرف العام على الأنشطة العلمية بالرواق الأزهرى، والدكتور هانى عودة عواد، مدير عام الجامع الأزهر.

وقال الدكتور عبدالمنعم فؤاد إن البرنامج يهدف إلى التوعية المستمرة بقضايا المرأة وتوعيتها بمكانتها الكريمة فى الإسلام، من خلال الندوات والملتقيات، لزيادة ثقتها ووعيها كى تكون عضواً فعالاً فى أسرتها ومجتمعها، موضحاً أن البرنامج يهدف أيضاً إلى الاهتمام بالنشء، وتوعية الأمهات ومساعدتهن بمعرفة أساليب وطرق التربية فى إطار مبادئ الشريعة الإسلامية بمحاضرين متخصصين فى مجالات الشريعة والصحة النفسية وعلوم الإنسان، وتنوير النساء بما يدور حولهن من مكائد وشبهات للتشكيك فى مكانتهن بالدين الإسلامى، والعمل على دحض الشبهات المثارة حول قضاياهن الفقهية والفكرية.

واقع مجتمعى

وقال الدكتور هانى عودة إن آلية عمل البرامج الموجهة للمرأة تتمثل فى تقديم البرنامج مرتين كل أسبوع، على أن تحدد الأيام من قبَل الإدارة العامة للجامع الأزهر، ويتم اختيار المحاضرين والمحاضرات طبقاً لطبيعة ونوع العنوان المراد طرحه سواء من الناحية الشرعية أو النفسية أو الطبية أو الاجتماعية، مع إمكانية الجمع بين بعض التخصصات، واختيار الموضوعات المطروحة للنقاش حسب درجة الأهمية فى الواقع المجتمعى، أو تغييره حسب الأحداث الجارية، كما يتم تقديم البرنامج من خلال دورات تُعقد بالجامع الأزهر وحضور نسائى فقط، والتنسيق مع المحاضرات قبل الموعد المحدد للندوة بوقت كافٍ، مع إرسال المحاور الخاصة بموضوع الدورة، ويتم عمل ورقة بحثية فى نهاية المدة المحددة للبرنامج.

مهارات جديدة

وأضاف عودة أنه تم وضع عدة عناوين للدورات المتخصصة والتى تخدم الأهداف السابقة، حيث جاءت الدورة الأولى بعنوان دور الأسرة فى كيفية الاستفادة من موسم الإجازات، وتهدف إلى تنمية المهارات لدى الطفل والمراهقين، واكتساب مهارات جديدة تساعد فى مواجهة الصعاب، والتسلية والترفيه المناسبين لكل مرحلة، والدورة الثانية فقه المرأة فى العبادات «عبادة الحج»، وتهدف إلى التأهيل النفسى والدينى للقيام بهذه الرحلة «فقه المرأة فى أحكام الحج»، ومعرفة المرأة بما الذى يجب عليها فعله خلال فترة الحيض أثناء أداء مناسك الحج، مشيراً إلى أن الثالثة بعنوان حقوق الطفل فى الإسلام، وتهدف إلى إظهار مدى احترام الإسلام للإنسان بصفة عامة، حتى قبل أن يولد، واحترامه للطفل فى جميع مراحله، وأن الأولاد نعمة من الوهاب يجب احترامها والاهتمام بتربيتهم تربية مثالية، والدورة الرابعة دور الأمهات فى تعزيز قيم المواطنة وحب الوطن لدى أولادهن، بهدف التذكير بتضحيات الأجداد ومدى حبهم لبلادهم، والتأكيد على قيمة الامتنان لهم، لما قدموا من أرواحهم لتحيا الأجيال بعزة وكرامة، أما الخامسة فتدور حول مفهوم العدل والمساواة بين الرجل والمرأة فى الفقه الإسلامى، والتى تهدف إلى توعية المرأة بحقوقها وواجباتها فى ظل الشريعة الإسلامية، ومدى تكريمه لها وعدم الانسياق وراء دعوات المساواة المغلوطة.

وعقد الجامع الأزهر ندوة ضمن برنامج المرأة بعنوان: «المهور وتجهيزات بيت الزوجية بين الشريعة الإسلامية والعادات الاجتماعية»، وحاضرت فيها النائبة الدكتورة خضرة سالم، أستاذ المناهج وطرق التدريس، أمين سر اللجنة الدينية بمجلس الشيوخ، وأدارتها الدكتورة هبة النجار، الباحثة بالجامع الأزهر الشريف.

مبادرات توعية

وقالت سالم إن الصداق أو المهر فى الفقه الإسلامى هو: «ما يدفعه الزَّوجُ لزوجته بعقد الزَّواج معجّلاً أو مؤجّلاً» وهو حق مفروض على الزوج، وألزمه بدفعه بالمعروف، ولم يحدد الشرع الإسلامى قدراً معلوماً للمهر، فقد ثبت فى الحديث: «التمس ولو خاتماً من حديد»، أو بدل منفعة، سواء كان قليلاً أو كثيراً ولو قنطاراً، لافتة إلى أنه على الآباء وأولياء الفتيات أن ييسروا فى أمور الزواج وتجهيز بيت الزوجية، وعليه فيجب أن تتم عملية الزواج بناء على الاختيارات التى فى شروط اختيار الزوج وشروط اختيار الزوجة، حيث جاء فى الحديث: «تنكح المرأة لأربع..»، منها الدين والخلق والحسب والنسب وغيرها، وقال فى حديث: «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه..»، واتفق الحديثان على ضرورة تقديم صاحب وصاحبة الدين والخلق على كل شىء حتى تستقيم الحياة الزوجية ويهنأ الزوجان ببعضهما ويؤسسا أسرة سوية تسير وفق منهج الله وسنة رسوله، صلى الله عليه وسلم، لافتة إلى أن مؤسسات الدولة قامت بجهود كبيرة من أجل توعية أولياء الأمور، من أجل التيسير فى عمليات الزواج وأطلقت العديد من الحملات والمبادرات، وفى القلب وعلى رأس هذه المؤسسات الأزهر الشريف.

اجتهاد فقهى

وأوضحت أستاذ المناهج وطرق التدريس أن المرأة تحظى باهتمام كبير من قبَل القيادة السياسية ومن فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، حيث تتمتع بالكثير من المكاسب، منها حسم عددٍ من القضايا المعاصرة التى خضعت للتوصيف الشرعى، والاجتهاد الفقهى فى أروقة الأزهر الشريف، حيث درست معظم قضاياها، إما بحسبانها فرداً مستقلاً، أو عضواً فى الأسرة والمجتمع، حيث أكد فضيلة الإمام الأكبر، فى تصريحات سابقة، أن الأزهر حسم الجدل الفقهى المتعلق بعدد من قضايا المرأة، مؤكداً أنه: «يجوز للمرأة تولى الوظائف العليا والقضاء والإفتاء، والسفر دون محرم متى كان سفرها آمناً»، مشيرة إلى أن فضيلة الإمام الأكبر انتصر للمرأة فى الكثير من القضايا، أبرزها سفرها دون محرم، حيث أفتى فضيلته بأن سفر المرأة فى تراثنا الفقهى مشروط -عند أغلب الفقهاء- بمرافقة الزوج، أو أى محرم من محارمها، لأن سفر المرأة بمفردها فى تلك العصور -دون محرم- كان أمراً صادماً للمروءة والشرف، بل كان طعناً فى رجولة أفراد الأسرة، نظراً لما تتعرض له المرأة -آنذاك- من سبى واختطاف واغتصاب، فى الصحارى والفيافى المظلمة ليلاً.

حق أصيل

وأضافت سالم أن الإمام الأكبر أكد أن من حقوق المرأة أيضاً التى أقرها الأزهر مؤخراً فى مؤتمر الأزهر العالمى للتجديد فى الفكر الإسلامى، ما يتعلق بالشبكة التى يقدمها الخاطب لمخطوبته، هل هى جزء من المهر فيجب ردها معه إذا لم يتم الزواج، أو ليست جزءاً فلا يجب رده؟، حيث يرى العلماء أنه إذا كان فسخ الخطوبة بسبب المخطوبة فللخاطب حق استردادها، وإذا كان هو السبب فلها الاحتفاظ بكل ما قدمه لها كشبكة، وفى كل الأحوال لا تعد من المهر، إلا إذا اتفق على ذلك، أو جرى كذلك لا يعد مجرد العدول عن الخطوبة ضرراً يوجب تعويضاً، لكن إذا ترتب عليه -فعلاً- ضرر أدبى أو مادى أو كلاهما، وبخاصة للمخطوبة، فللمتضرر حق طلب التعويض. موضحة أن اختيار الزوج حق أقره الأزهر أيضاً للمرأة، حيث منح الشرع الحنيف الحق للمرأة فى اختيار الزوج، بعيداً عن بعض العادات المؤسفة التى تلجأ إليها بعض الأسر.

د. عبدالمنعم فؤاد: يهدف إلى توعية المرأة لتكون عضواً فعالاً فى الأسرة والمجتمع



د. هانى عودة: التأهيل الدينى والنفسى واكتساب مهارات جديدة.. أبرز مواضيع الندوات



د. خضرة سالم: الإمام الطيب انتصر للمرأة فى جميع القضايا


أحمد نبيوة

«إدريسا جاى» ينتصر للفطرة والتعاليم الدينية

القوانين الدولية تقف مع السنغالى وترفع الكارت الأحمر فى وجه المثلية الجنسية

سادت حالة من الجدل فى الأوساط الرياضية بعد رفض اللاعب السنغالى إدريسا جاى خوض مباراة مع فريقه باريس سان جيرمان فى الجولة السابعة والثلاثين من الدورى الفرنسى، بسبب ارتداء الفريق قميصاً يحمل علامة «قوس قزح» التى تدعم الشذوذ الجنسى، ما جعل لجنة الأخلاق بالاتحاد الفرنسى تستدعى اللاعب من أجل التحقيق معه فى الواقعة؛ لتنطلق موجة شديدة تهاجم النادى والاتحاد الفرنسى، وتدعم اللاعب المسلم الذى رفض الامتثال لأية تعليمات تخالف التعاليم الدينية والفطرة الإنسانية السليمة.

ورفض مرصد الأزهر لمكافحة التطرف محاولات إساءة استغلال المنافسات الرياضية والفنية فى تمرير بعض الأجندات وتطبيع الشذوذ الجنسى الذى يتنافى مع الفطرة الإنسانية، داعياً الجميع إلى المشاركة فى الجهود الفردية أو الجماعية للتصدى لتلك المحاولات، وأبدى دعمه للاعب السنغالى «إدريسا جاى»، مشدداً على أن إجبار اللاعب أو أى شخص على اتخاذ موقفٍ بعينه عكس رغبته وقناعاته وتعاليم دينه يتنافى مع منشور حقوق الإنسان، وقيم الحرية التى تنادى بها المجتمعات الأوروبية، كما يقدر المرصد موقف الرئيس السنغالى ماكى سال لدعمه موقف اللاعب، وانضمامه إلى حملة التضامن مع اللاعب؛ حيث غردَ على حسابه: «قناعاته الدينية يجب أن تحترم».

عنصرية شاذة

يقول محمد بيومى، خبير اللوائح الرياضية الدولية، إن المادة الثالثة من ميثاق الأخلاق بالاتحاد الدولى لكرة القدم (فيفا) تشدد على ضرورة عدم التمييز والتحيز العنصرى تحت شعار يحظر التمييز من أى نوع ضد أى بلد أو شخص أو جماعة أو شعب بسبب العرق، الجنس، اللغة، الدين، السياسة، أو لأى سبب آخر يمنع بشدة ويعاقب عليه من بالحرمان المؤقت أو الطرد، وانطلاقاً من تمييز المثليين بنوع معين من الأنشطة والعلاقات الخاصة فهى فى حد ذاتها عنصرية، وباريس سان جيرمان والاتحاد الفرنسى لكرة القدم فى تعاملهما مع أزمة اللاعب السنغالى إدريسا جاى مارسا العنصرية مع اللاعب بشكل مخالف لهذه اللوائح، مشيراً إلى أننا بصدد التعامل مع مجتمعات منحلة وسخيفة، وأن اللاعب من منطلق دينى ومجتمعى رفض ارتداء القميص فى المباراة لأن الدين الإسلامى الحنيف والأديان جميعاً تمنع هذه الممارسات الشاذة وتتبرأ منها.



ميثاق أخلاقى

وأضاف بيومى أن «جاى» إذا لجأ إلى الاتحاد الدولى لكرة القدم (فيفا) بشكل رسمى أو المحكمة الرياضية الدولية فإنها وفقاً للوائح التنظيمية سوف تقف بجوار اللاعب، لأنه ليس مجبراً على تأييد أمر عنصرى ومحرم فى جميع الشرائع، وأن الجميع سوف يقف احتراماً له بدون توقيع أية عقوبات عليه، موضحاً أن القانون فى صف اللاعب، لأنه لم يقم باضطهاد أحد وليس مجبراً على التأييد، وأن العقوبة فقط سوف تقع على أى لاعب شجع أو اضطهد أو ارتكب أية أعمال عنف، مشيراً إلى أن الاتحادات الرياضية التابعة للدول نفسها قد تخضع لضغوطات كبرى من قبل الجمعيات السرية التى تدعم بشكل ما نشر الانحلال الأخلاقى والإباحية الجنسية سواء على الصعيد الرياضى أو غيره، مشدداً على أن اللجنة الأوليمبية والاتحاد الدولى وفقاً للوائح الدولية لن يستطيعا وضع أية بنود فيما بعد فى عقود اللاعبين لإجبارهم على دعم هذه المظاهر الشاذة بشكل صريح مباشر أو غير مباشر لأنهما فى هذه الحالة يخالفان ميثاق الشرف الأخلاقى لـ«فيفا» الذى شدد فى أحد بنوده على ضرورة تحلى العاملين فى المجال الرياضى بأسلوب أخلاقى راق ونقى مع الابتعاد عن العنصرية والتطرف وعدم التمييز بين الطوائف المختلفة، أو دعم أى فئة متطرفة بأى شكل من الأشكال.

ازدواجية مقيتة

ويوضح رامى جمال، مدير تحرير موقع «فى الجول»، أن أوروبا تعانى من ازدواجية المعايير منذ زمن بعيد، بداية من الوقائع المشينة لحرق المصاحف والرسوم المسيئة للرسول، تحت شعار الحرية المقيتة، ولكن الكارثة تتفاقم فى انتقاد اعتداءات الكيان الصهيونى على الفلسطينيين وهدم ملاعبهم، أو انتقاد المثلية الجنسية، وأن الاتحاد الفرنسى كشف عن وجهه القبيح بشأن هذه الازدواجية، خاصة أن «جاى» لم يعلن رفضه صراحة، ولكنه غاب عن المباراة لرغبته فى عدم حمل قميصه شعار دعم المثليين، ليتم استدعاؤه من قبل لجنة الأخلاق للتحقيق معه، ما يرسخ وجهة نظر أن منظمة الدفاع عن حقوق المثليين من أقوى المنظمات فى العالم، فى الوقت الذى يتعرض فيه الأوروبيون الذين ينتقدون هذه الممارسات لخسارة أعمالهم، موضحاً أن الرياضة من القوى الناعمة التى يتم من خلالها تمرير كل دعائم الشذوذ من خلال تحويل ألوان «الرينبو» فى الملعب والأرقام وشارة القيادة والأعلام الخاصة بـ«راية الكورنر»، مطالباً بحماية «إدريسا» وغيره من المسلمين الرافضين لكل هذه الممارسات الشاذة من قبل الجمعيات الأهلية والشخصيات المؤثرة واللاعبين الكبار، خاصة أن اللاعب قد يتعرض للاستبعاد من اللعب فى الدوريات الكبرى بعد موقفه الأخير.



مرصد الأزهر يتضامن مع «جاى» ويرفض الضغط من أجل تطبيع الشذوذ الجنسى

إسلام حجازى

حسين غريب

خبير لوائح رياضية: ما ارتكبه الاتحاد الفرنسى مع اللاعب عنصرية مكتملة الأركان

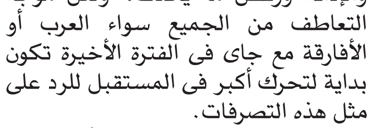
رامى جمال

انتصار للفطرة

ويقول الناقد الرياضى إسلام حجازى إن الهجوم على اللاعب السنغالى إدريسا جاى من قبل الاتحاد الفرنسى غير منطقى، لأنه انتصر لتعليمات الدين الحنيف الذى يحرم مثل هذه الممارسات، فقرر أن ينأى بنفسه بعيداً عن الشبهات، منددأ بازدواجية المعايير لدى الغرب فى عصر الرأسمالية الذى اجتاح عالم كرة القدم والرياضة مؤخراً، نظراً لأن أصحاب الأموال لديهم رغبة دائماً لا تتوافق مع أصحاب المبادئ، خاصة فى أوروبا التى تستخدم قوتها وإعلامها فى جلب التعاطف والاعتراف بأقلية معينة، متسائلاً: هل هذا الضغط والتمرير الإجبارى لرغبه دعم حقوق الأقليات أم أن هناك اتفاقيات بينهم لإجبار الجميع على مساندتهم؟ مشيراً إلى أن هذه التداعيات ليس من السهل أن يتم اكتشافها، لافتاً إلى ضرورة الوقوف مع هؤلاء الأشخاص الذين يعبرون بحرية عن المعتقد الأصح أياً كانت دياناتهم.

تنديد وإدانة

ويضيف الناقد الرياضى حسين غريب أن ما يتعرض له إدريسا جاى ظلم متعمد فى المجتمعات الأوروبية التى دوماً تتشدق بالحريات وتفعل عكس ما تقول فى اللوائح الدولية، لافتاً إلى أن إجبار أى شخص بالقول أو الفعل على دعم الشذوذ أمر مرفوض من قبل الجميع، وأن ما حدث فى الحرب الروسية - الأوكرانية والاضطهاد الكبير من جانب الكيان الصهيونى ضد الفلسطينيين يبرزان تناقضات الغرب فى هذه الأزمات، ويعيدان إلى الأذهان فصل الرياضة عن السياسة وعن الانتماءات والأعراق والأديان، موضحاً أن المجتمعات العربية والإسلامية لا تملك سوى التنديد والإدانة ورفض ما يحدث، ولعل موجة التعاطف من الجميع سواء العرب أو الأفارقة مع جاى فى الفترة الأخيرة تكون بداية لتحرك أكبر فى المستقبل للرد على مثل هذه التصرفات.



محمد فـرج

22 Discrimination and defamation

1\.
Persons bound by this Code shall not offend the dignity or integrity of a country, private person or group of people through contemptuous, discriminatory or denigratory words or actions on account of race, skin colour, ethnicity, nationality, social origin, gender, disability, language, religion, political opinion or any other opinion, wealth, birth or any other status, sexual orientation or any other reason.

2\.
Persons bound by this Code are forbidden from making any public statements of a defamatory nature towards FIFA and/or towards any other person bound by this Code in the context of FIFA events.

قد تسبب تليف الكبد والفشل الكلوى والعقم والسرطان

الأعشاب الطبية.. متهم مُدان حتى تثبت براءته

لا تكاد تخلو صفحات الإنترنت أو شاشات التلفاز من دعاية أو ترويج لمنتجات وخلطات عشبية تستخدم فى التخسيس وعلاج العديد من الأمراض المستعصية، يدَّعى مروجوها أنها آمنة ولا تسبب أضراراً، وهذا ما يعزز من انتشارها، وفى المقابل أصدرت منظمة الصحة العالمية بياناً أكدت فيه أنه لا ينبغى الانسياق وراء مروجى العلاج بالأعشاب والطب البديل، مؤكدة أنه لا ينصح باستخدام الأعشاب فى علاج الأمراض.. «صوت الأزهر» استطلعت آراء عدد من المتخصصين لمناقشة القضية وبيان الأضرار الناجمة عن استخدام تلك الوصفات دون الرجوع إلى الأطباء المختصين والوقوع ضحايا لعمليات نصب وخداع باسم العلاج بالأعشاب.

يقول الدكتور محمد صلاح، استشارى أمراض السكرى وأستاذ الباطنة والجهاز الهضمى بجامعة الأزهر، إنه لا يمكن إنكار أن بعض الأعشاب لها تأثير فى علاج بعض الأمراض مثل ارتفاع سكر الدم لدرجة أن منظمة الصحة العالمية صرحت باستخدام بعضها دواءً وقامت شركات الأدوية المختلفة بإنتاجه، موضحاً أن ذلك لا يعنى تناول أى أعشاب يتم الترويج لها عبر وسائل التواصل أو القنوات الفضائية بل يجب استشارة الطبيب أو الصيدلى حول تفاعل هذه الأعشاب وموانع استخدامها والتأكد من فاعليتها فى علاج الأمراض بعد أن تجرى عليها التجارب، ويؤكد المتخصصون فاعليتها لأن تناولها بلا ضوابط فيه خطر كبير على الصحة، مشيراً إلى بعض الأعشاب وفائدتها للسكر ومضاعفاته التى تستعمل لمرضى النوع الثانى خاصة، مثل «الحلبة» فلقد وجد أن كل ٤ جرامات من الحلبة تساوى وحدة أنسولين واحدة، إضافة إلى قدرتها على خفض الدهون والكوليسترول بالدم، و«المرمرية» تشرب كالشاى على معدة خاوية، والخميرة البيرة حيث تحتوى على عنصر الكروم المنشط للبنكرياس والمخفض للوزن وتحتوى على فيتامين «ب» المركب المقاوم لالتهاب الأعصاب، و«الحنظل» (ويسمى الأنسولين النباتى) حيث يشرب عصير ثماره على الريق وتطحن ثماره ويستخدم كبودرة ويخلط مع الطعام، ويحمى الجسم من ارتفاع ضغط الدم والتهاب الأعصاب والضعف العام، ويمكن التخلص من مرارته بغسله عدة مرات بالماء والملح، و«التمر الهندى» فهو خافض لضغط الدم، والقرفة والقرنفل والكركم لزيادة كفاءة الأنسولين، والشاى الأخضر وكذلك الشاى الأسود العادى، وعصير الجريب فروت لخفض السكر ولإنقاص الوزن، وجذور الجينسنج كـ(الشاى) لخفض الكوليسترول ولتحسين وظائف الجسم.



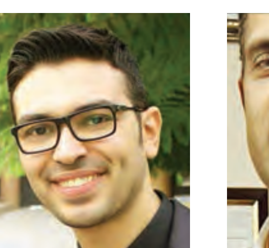
د. محمد صلاح



د.محمد النادى



د.عمرو فؤاد



د.أسامة معروف

وأضاف «صلاح» أن العلاج بالغذاء مفيد لمرضى النوع الثانى من السكرى، كالبصل حيث يحتوى على مواد عديدة لخفض السكر بالدم، وكذلك خافض لمستوى الكوليسترول ولتحسين وظائف الجسم والبصل الأصفر أو الأبيض أفضل من الأحمر، و«الثوم» حيث يعد من أفضل النباتات لخفض ضغط الدم المرتفع وكذلك خافض للسكر والكوليسترول ومقاوم للعدوى، وزيت الزيتون خافض للكوليسترول وضغط الدم، وكذلك التفاح يؤكل بدون تقشير لخفض السكر والكوليسترول وضغط الدم، والكزبرة الخضراء خافض للسكر وكذلك مقاوم للعدوى، والكرفس خافض للسكر والضغط ومقاوم للأرق، وكذلك الحبوب (العدس – الفاصوليا الناشفة – اللوبيا – الحمص – فول الصويا – فول التدميس – الترمس – حمص الشام – القمح – الذرة) تؤكل دون نزع القشر منها.. وللحبوب فوائد فى خفض السكر بالدم والكوليسترول وضغط الدم المرتفع وعلاج الإمساك والقولون، و«الفلفل الحار» الذى يعد من أفضل العلاجات لآلام وحرقان القدم الناتج عن التهاب الأعصاب الطرفية، و«التين الشوكى» يحسن من أداء الأنسولين وخافض للكوليسترول، والحبة السوداء، والخرشوف ضابط للسكر والكوليسترول وعلاج للنقرس ومنشط للكبد، والفول السودانى يؤكل محمصاً، والفجل والجرجير، وثمار القرع المر تؤكل كما هى أو يشرب عصيرها لتخفيض السكر.

من جانبه قال الدكتور محمد النادى، أخصائى الباطنة العامة والمدرس المساعد بالفسيولوجيا الطبية بكلية طب بنين جامعة الأزهر بدمياط الجديدة، إن انتشار التداوى بالأعشاب يعود إلى النظرة السائدة التى تقول إن استخدام الأعشاب فى التداوى هو أفضل من العلاجات الكيميائية، وذلك ينبع من كونه إذا لم ينفع فهو لا يضر، ليس كما يحدث بالنسبة للأدوية الصناعية التى غالباً ما تترك عند الاستعمال بعض الأعراض الجانبية، مشيراً إلى أن البعض يتناول الأعشاب يومياً لأسباب عديدة من ضمنها تحسين الصحة العامة ورعاية الحالات المزمنة، ولكن يمكن أن يكون لها تأثيرات جانبية غير مرغوب فيها نتيجة تناولها بشكل يومى، حيث قد تسبب تفاعلات مع الأدوية وتقلل من فاعليتها أو تخلق مشاكل جراحية مثل التغير فى معدل ضربات القلب وضغط الدم، والجرعات الكبيرة منها يمكن أن تسبب مشاكل خطيرة، ويمكن أن يحدث التلوث أثناء إنتاج الأعشاب، فعلى سبيل المثال تم العثور على معادن ثقيلة فى بعض المنتجات العشبية الآسيوية، كما يمكن للأعشاب التفاعل مع الأدوية الأخرى المستخدمة عادة فى الجراحة أو تؤثر على الجراحة نفسها، مما يسبب مضاعفات جراحية خطيرة مثل زيادة خطر النزيف، كما تحتوى بعض الأعشاب على مكونات نشطة لها تأثيرات بيولوجية قوية وليست آمنة للجميع، حيث يوجد أكثر من نبات مستخلص عشبى غير مستقر من الممكن أن يحدث بينها تفاعلات تؤدى لزيادة التركيز مما يؤدى لزيادة احتمالية التأثير وهو ما نخشى منه فى حالة عدم حساب الجرعات بلا ضابط ولا رابط، وأضاف: مصطلح (أعشاب طبيعية) الذى يستعمله العطارون للترويج عن خلطاتهم لا يعنى أنها آمنة وليس لها أضرار صحية عند الاستخدام أو كما يُقال إن لم تنفع فهى لا تضر، فالعديد من الأعشاب قد تكون سامة بسبب بنيتها الكيماوية، وتسبب آثاراً جانبية مثل التليف فى الكبد أو الفشل الكلوى والعقم أو السرطان كما تضر بالجهاز الهضمى والأوعية الدموية.

وأوضح أن بعض الأعشاب الطبيعية مضرة حيث قد تسبب النزيف وسيولة الدم، وارتفاع ضغط الدم، واضطرابات الجهاز الهضمى، والإسهال، والتشنجات، ونقص البوتاسيوم، والحساسية للضوء، مضيفاً أنه قد يكمن الخطر فى تناول المريض عشباً لا يشفيه من المرض الذى يشكو منه، فإذا كان يتناول عشباً وصفه له أحد أصدقائه لعلاج ضغط الدم المرتفع مثلاً، وكان هذا العشب غير خاضع للدراسات العلمية فإن ضغط دم المريض سوف يستمر فى الارتفاع، الذى قد يصل إلى حد الخطر الداهم على المريض وقلما يدرك المريض ذلك إلا متأخراً مما يؤخر الخطة العلاجية ويؤخر نسب الشفاء السريع، مشيراً إلى أن هناك بعض الأعشاب ذات خطورة عالية ويمكن أن تسبب الوفاة إن تعامل معها الجمهور بلا دراسة مثل عشب كافا- العرن المثقوب- غولدنسال.

وعن موانع استخدام الأعشاب أشار «د. النادى» إلى بعض الحالات الطبية التى تمتلك نسبة خطر عالية عند تناولها للأعشاب، والتى من المرجح أن يوصى فيها الطبيب بتجنب استخدام الأعشاب تماماً، حيث يمكن أن تسبب بعض الأعشاب آثاراً جانبية خطيرة عند أخذها مع أدوية بدون وصفة طبية، مثل الأسبرين، أو مميعات الدم أو أدوية ضغط الدم، كذلك الحامل والمرضع حيث قد تكون ضارة بالجنين أو بحليب الأم، والقاعدة العامة أنه يجب عدم أخذ الأعشاب أثناء الحمل أو الرضاعة الطبيعية ما لم يسمح الطبيب بذلك، وأيضاً يحظر تناول الأعشاب على المرضى الذين سيخضعون لعملية جراحية، حيث يمكن أن تؤثر العديد من الأعشاب على نجاح الجراحة وقد تقلل من فعالية التخدير أو تسبب مضاعفات خطيرة مثل النزيف أو ارتفاع ضغط الدم.

وأوضح أن أمراض العظام لا يصلح فى علاجها الأعشاب، فعلى سبيل المثال «التهاب الروماتويد» يصيب البالغين نتيجة مرض مناعى ويتم التأكد من الإصابة به من خلال التحاليل وله علاجات محددة وهى مثبطات للمناعة مدى الحياة، وهناك التهاب الروماتيزم الذى يصاب به الأطفال، والنقرس يصيب البالغين نتيجة ترسبات أنواع كثيرة من الأملاح، ومع التقدم فى السن تأتى الإصابة بخشونة المفاصل مثل مفاصل الركبة نتيجة الضغط أو المجهود أو الوزن، وأضاف: يتم الاعتماد فى تلك الحالات على علاجات دوائية ولا يصلح العلاج بالأعشاب، وبعض الحالات تحتاج إلى علاج طبيعى وتخسيس أو عملية تغيير مفصل أو حقن مادة زلالية أو عمل منظار، لكن هناك بعض الأشياء التى تقلل الألم كالحجامة وغيرها، متاحة لدى متخصصين فى علاج الآلام وهم أساتذة التخدير بكليات الطب، تجنباً لحدوث أى مضاعفات ومشاكل عديدة.

وأوضح الدكتور أسامة معروف، المعيد بكلية الصيدلة جامعة الأزهر والمحاضر فى علم الأدوية والأدوية اللاوصفية، أن اللجوء إلى البدائل الطبيعية بدلاً من الأدوية الكيميائية المصنعة تحكمه قيود وضوابط، مشدداً على ضرورة استشارة الصيدلى أو الطبيب قبل البت فى النفع أو الضرر، حيث إنها مع بعض الحالات قد تسبب أعراض حساسية أو تسمم إذا تم تناولها بجرعات كبيرة أو تفاقم الحالة المرضية فى بعض الحالات، على سبيل المثال إذا تناول مريض ضغط الدم المرتفع مشروب العرقسوس فإنه يتسبب فى زيادة ارتفاع الضغط، فالأعشاب الطبية ليست آمنة على الدوام وقد تكون فى بعض الأحيان خطيرة؛ حيث إنها لا تجرى عليها التجارب الكافية لاختبار مدى فاعليتها أو أمانها كما هو الحال مع العقاقير الطبية التى تقع تحت رقابة شديدة.

هدير عبده



د. محمد صلاح: لا ننكر علاجها بعض الأمراض لكن تناولها بلا ضوابط «خطر كبير»

د. محمد النادى: بعض المنتجات العشبية الآسيوية بها معادن ثقيلة.. والعديد منها قد يكون ساماً

د. عمرو فؤاد: ادعاء علاج العظام بالأعشاب «تضليل ونصب».. وبعض وصفات النحافة يضاف لها «كورتيزون»!

د. أسامة معروف: الأعشاب ليست آمنة على الدوام.. واللجوء للبدائل الطبيعية تحكمه قيود وضوابط

مستقبل واعد لأشبال الأزهر

«قطاع المعاهد» يحصد ١٤ مركزاً ذهبياً فى مسابقة الأسبوع العربى للبرمجة

حصل قطاع المعاهد الأزهرية على (١٤) مركزاً فى مسابقة الأسبوع العربى للبرمجة خلال المسابقات التى أجريت فى الشهرين الماضيين، بعدما شهد إقبالاً منقطع النظير ومشاركة متميزة من الطلاب، ومجهوداً جباراً من المدرسين والمديرين وأولياء الأمور، بمنافسة ٦١٧١٠٠ طالب وطالبة من معاهد الأزهر ومدارس التربية والتعليم، وقد استطاع الأزهر أن ينتزع ١٤ مركزاً ذهبياً، تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، وتوجيهات الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، وإشراف الدكتور سلامة داود، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية.



وصرح الدكتور سلامة داود، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، بأن الأسبوع العربى للبرمجة يمثل أهمية كبرى للأزهر الشريف؛ حيث إنها الدورة الأولى للمسابقة التى يشارك فيها الأزهر الشريف ممثلاً فى المعاهد الأزهرية مع مدارس التربية والتعليم، التى كانت تشارك منفردة فى الدورات السابقة ممثلة لطلاب ومعلمى جمهورية مصر العربية، وتأتى مشاركة الأزهر الشريف هذا العام تمشياً مع تفاعل الأزهر الشريف مع رؤية الدولة المصرية ٢٠٣٠م؛ حيث تبين فعاليات هذا العام أهمية البرمجة فى الحفاظ على البيئة؛ لما للبيئة من أهمية قصوى فى حياتنا.

ومن ناحيته، أكد الشيخ أيمن عبد الغنى، رئيس الإدارة المركزية لشئون التعليم، وعضو اللجنة العليا لإدارة الأسبوع العربى للبرمجة بوزارة التعليم العالى والبحث العلمى، أن فضيلة وكيل الأزهر قد أولى هذا المشروع أهمية كبيرة بتشكيل فضيلته لجنة عليا بقطاع المعاهد الأزهرية، ومن ثم تشكيل لجان تنسيق لكل محافظة، وكل إدارة ومعهد على مستوى المناطق الأزهرية، موضحاً أن قطاع المعاهد الأزهرية قد شارك فى جميع الفعاليات الأصلية والموازية لمسابقة الأسبوع العربى للبرمجة.

فيما أوضح الدكتور إسماعيل الشربينى، مستشار اللغة الإنجليزية برئاسة قطاع المعاهد الأزهرية، مدير مشروع الأسبوع العربى للبرمجة بالأزهر الشريف، أن المسابقة تنظمها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، ووزارة التعليم العالى والبحث العلمى، واللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة، والجمعية التونسية للمبادرات التربوية، تحت عنوان (الذكاء الاصطناعى وحماية البيئة)، مشيراً إلى أن قطاع المعاهد قد حصد عدداً من المراكز المتقدمة من خلال مشاركته الأولى فى المسابقة هذا العام، وذلك على النحو الآتى: فيما يخص مسابقة المدرسة الذهبية (خاص بالمدرسة الأكثر أنشطة)، حصل قطاع المعاهد على مركز واحد؛ حيث فاز بالمركز الثالث معهد بلقاس النموذجى الأزهرى بمحافظة الدقهلية.

وفيما يخص مسابقة النشاط الذهبى (خاص بأفضل نشاط معلم)، حصد قطاع المعاهد ستة مراكز: المركز الثانى: سعاد رمضان محمد أحمد، معهد فتيات الجزيرة الأزهرى بأسوان، والمركز الرابع: أحمد عبد السلام سليمان عيسى، معهد مطروح النموذجى الابتدائى، عن مشروعه (نقطة مياه تساوى حياة)، والمركز السادس: محمد شعبان أبو الخير خير الله، معهد فتيات الشهيد أمين حمدى شلش ببريم بالبحيرة، عن مشروعه (البيئة وكيفية الحفاظ عليها من التلوث الضار بها)، والمركز السابع: رشا عبد الحليم، معهد فتيات الحسين بالعلو بالغربية، عن مشروعها (نحو عالم أخضر)، والمركز الثامن: فاطمة أحمد إبراهيم عطا الله، معهد فتيات الدلنجات الأزهرى بالبحيرة، عن مشروعها (برمجية لا للتصحر ونعم لإعادة التدوير)، والمركز التاسع: هالة خضر مصطفى، معهد فتيات بورسعيد الثانوى، عن مشروعها (إعادة تدوير إطارات السيارات).

أما عن مسابقة الفريق الذهبى (خاص بأفضل مشروع طلابى) فقد أشار الشربينى إلى فوز قطاع المعاهد الأزهرية بسبعة مراكز موزعة على النحو الآتى: فاز بمركزين عن فئة (غير موصول) للطلاب أقل من ١٢ سنة، وهما: المركز الثانى: أحمد عبد السلام سليمان عيسى، معهد مطروح النموذجى الابتدائى، عن فريق (نقطة مياه تساوى حياة)، والمركز الثالث: سحر عبده السيد، معهد الجولف الابتدائى بالزهور بالعريش، عن فريق (الزهور)، وفاز بمركزين أيضاً عن فئة (موصول) للطلاب أقل من ١٢ سنة، وهما: المركز الأول: رشا عبد الجليل عثمان العدوى، معهد العاشر النموذجى بنين بالشرقية، عن فريق (الأبطال)، المركز الثالث: رباب سمير أحمد عبد اللطيف زيدان، معهد غيط العنب الابتدائى بالإسكندرية، عن فريق (المبرمجين)، وفاز بمركز واحد، وهو المركز الأول، عن فئة (غير موصول) للطلاب من ١٢ إلى ١٥ سنة؛ حيث حصل على المركز الأول: سناء محمد مصطفى يس، معهد دراو بنين الإعدادى بأسوان، عن فريق (الأبطال)، وفاز بمركز واحد أيضاً عن فئة (موصول) للطلاب من ١٢ إلى ١٥ سنة؛ حيث حصل على المركز الثانى: مروة محمود أحمد أمين، معهد فتيات الكويت الإعدادى الثانوى النموذجى بالقاهرة، عن فريق (المبرمج الأزهري)، وفاز قطاع المعاهد الأزهرية بمركز واحد عن فئة (غير موصول) للطلاب من ١٥ إلى ١٨ سنة؛ حيث حصل على المركز الثانى: فاطمة أحمد إبراهيم عطا الله، معهد فتيات الدلنجات الأزهرى الإعدادى الثانوى بالبحيرة، عن فريق (مبرمج لأحافظ على نهر النيل).

حسن مصطفى

انطلاق امتحانات الشهادتين الابتدائية والإعدادية الأزهرية.. اليوم

انطلقت اليوم امتحانات الشهادتين الابتدائية والإعدادية الأزهرية بمختلف المعاهد والمناطق الأزهرية بجميع المحافظات، بعدما أنهى طلاب صفوف النقل بالمعاهد الثانوية الأزهرية بشعبتيها الأدبى والعلمى، أعمال الامتحانات للفصل الدراسى الثانى، أول أمس الاثنين، وبدأت اللجان فى اليوم الأول من الامتحانات بمادتى القرآن الكريم والتربية الدينية الإسلامية للشهادة الابتدائية، ومادتى الفقه واللغة العربية ورقة أولى نحو وصرف، ومن المقرر أن تنهى الشهادة الابتدائية امتحاناتها يوم الثلاثاء الموافق ٣١ مايو الجارى بمادة اللغة الإنجليزية، بينما تنتهى امتحانات الشهادة الإعدادية يوم الأربعاء الموافق ١ يونيو المقبل بمادة الجبر، لتنطلق يومى ٤ و٥ يونيو امتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية بشعبتيها الأدبى والعلمى بجميع المناطق بالمحافظات وسط استعدادات مشددة من القطاع والمناطق الأزهرية.

متابعة جادة

وشهد الدكتور سلامة داود، رئيس قطاع المعاهد الأزهرى، رفقة الشيخ أيمن عبدالغنى، وكيل القطاع لشئون التعليم، والأستاذ عصام القاضى، مدير عام إدارة الجودة بالقطاع، ختام امتحانات النقل الثانوى بمنطقة القاهرة الأزهرية واستعداداتها لامتحانات الشهادات، حيث تابعوا أعمال الامتحانات بالمنطقة من حيث اعتماد نتائج امتحانات النقل للمرحلتين الابتدائية والإعدادية ومتابعة أعمال امتحانات النقل لصفوف النقل الثانوى.

وفى المناطق الأزهرية كان الحال مشابهاً لزيارات رئيس القطاع، حيث كانت لجان المتابعة التى كانت تتجوَّل بعدد من المحافظات لمتابعة انتهاء امتحانات النقل والاستعدادات لامتحانات الشهادات، إضافة لما يقوم به رؤساء المناطق من متابعة لمعاهد مناطقهم وعقد اجتماعات طارئة للوقوف على مدى الاستعدادات لامتحانات الشهادات الأزهرية، بينما قام الشيخ محمود سالم، رئيس منطقة القاهرة، بمتابعة انتهاء أعمال الامتحانات بعدد من لجان وتصحيح وكنترول معاهد المرج التابعة لإدارة شرق التعليمية الأزهرية، وأثنى على النظام والمتابعة والحرص على الالتزام بالإجراءات الاحترازية خلال الامتحانات.

تجهيز اللجان

وفى منطقة الجيزة الأزهرية، عقد الدكتور سمير أبوالخير، رئيس المنطقة، اجتماعاً مع مديرى الإدارات التعليمية الأزهرية، ناقش فيه المعوقات التى تواجه المعاهد الأزهرية، مستعرضاً الخطوات والإجراءات التى نفّذتها الإدارات التعليمية لتجهيز مقار اللجان وتأمينها، وفق الضوابط والتعليمات الواردة من فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف، وفضيلة وكيل الأزهر وفضيلة رئيس قطاع المعاهد الأزهرية والإدارة المركزية للامتحانات برئاسة القطاع، مشدداً على ضرورة توفير المناخ المناسب للطلاب، وضرورة تنظيف وتعقيم المبانى وأماكن لجان الطلاب بشكل دورى.

وعقد الدكتور سعيد عبدالغفار، رئيس منطقة القليوبية، اجتماعاً مع رؤساء لجان الشهادة الابتدائية والإعدادية والمساعدين، قبل انطلاق امتحانات الشهادات، حيث تم التأكيد على حضور جميع العاملين باللجنة مبكرا قبل بداية العمل بوقت كاف، وعند حدوث أى مشاكل باللجنة يتم الاتصال فورا بغرفة عمليات المنطقة، والعمل على توفير جو مناسب للطلاب.

مناخ مناسب

وتابع الشيخ أحمد هاشم، رئيس منطقة الأسكندرية، أعمال امتحانات النقل الثانوى، واستعدادات المعهد لامتحانات الشهادة الإعدادية، وقد تفقد لجان الامتحانات، وتابع سجلات حضور وانصراف الطالبات، وأكد على توفير المناخ المناسب لأداء الامتحانات، ومنع الغش بجميع صوره وأشكاله بكل الطرق والوسائل المتاحة، واطمأن على مستوى الامتحانات، ومطابقتها للمناهج المقررة، وتناقش مع الطالبات حول مستواها، حيث أكدن عدم وجود شكوى منها، وشدد على عدم اصطحاب الهاتف المحمول داخل اللجان سواء مع الطالبات أو أى من المشاركين في أعمال اللجان.



وفى منطقة المنوفية الأزهرية، تابع الشيخ السعيد محمد الصباغ، رئيس المنطقة، اقتراب انتهاء أعمال امتحانات النقل الثانوى، واستعدادات المعاهد لامتحانات الشهادات، حيث تفقد معهد فتيات الدلاتون ومعهد بنين مناوهلة الإعدادى الثانوى، واطمأن على سير الامتحانات فى ظل استمرار تطبيق الإجراءات الاحترازية والتطهير المستمر لمقر لجان، كما تفقد أعمال الكنترولات ومحاضر فض مظاريف الأسئلة والرصد ومراجعة العددية والفنية قبل الرصد والحضور والانصراف وراجع بعض المواد التى تم تصحيحها، كما تابع الاستعدادات للمعهدين لاستقبال امتحانات الشهادات، وقد شدد على ضرورة تحقيق الانضباط داخل اللجان وتطبيق جميع التعليمات المنظمة لأعمال الامتحانات وتوفير الجو المناسب للجميع.

وأجرى الدكتور محمد السروى، رئيس منطقة الشرقية، اجتماعاً موسعاً بمدير الامتحانات ورئيسي لجنة النظام والمراقبة للشهادة الإعدادية والابتدائية، للوقوف على استعدادات الجميع لخوض امتحانات الشهادات، حيث ناقش آلية خوض الامتحانات وأعمال تقدير الدرجات لجميع المواد المقررة على طلاب الصف السادس الابتدائي والثالث الإعدادى، كما تم تشكيل غرفة عمليات مركزية للتواصل المباشر مع اللجان لتقديم الدعم والتوجية، وطالب بضرورة توفير الهدوء والاستقرار التام داخل اللجان وتطبيق كافة الإجراءات الإحترازية مع ضرورة تطبيق تعليمات الإدارة المركزية للامتحانات بلا تقصير، فيما تم التنسيق مع رئيس لجنتى النظام والمراقبة للشهادتين الابتدائية والإعدادية على إنهاء أعمال تقدير الدرجات بما لا يتعارض مع أعمال الملاحظة.

وفى منطقة السويس الأزهرية، تفقد الدكتور تابع أحمد حمادى، رئيس المنطقة، انتهاء امتحانات النقل الثانوى بمعاهد المنطقة، كما تابع استعدادات بعض المعاهد التي سوف تنعقد بها امتحانات الشهادات، كما تابع أيضاً مركز توزيع الأسئلة ووصولها إلى المعاهد فى الوقت المناسب، وتطبيق جميع الإجراءات الاحترازية مع الطلاب وأعمال الكنترول، وأكد على ضرورة رصد النتائج أولاً بأول حتى لا يتأخر إعلان النتائج النهائية، مع ضرورة استكمال الاستعدادات بشكل كامل قبيل بدء امتحانات الشهادتين الابتدائية والإعدادية، وتوفير كافة المستلزمات للجان حتى تسير الامتحانات بهدوء.

وتابع الدكتور أحمد الطيب بديوى، رئيس منطقة بنى سويف الأزهرية، عدد من المعاهد وكنترولات النقل بإدارة بنى سويف التعليمية، للاطمئنان على سير امتحانات النقل الثانوى بعدد من اللجان، شملت معهد فتيات النموذجى الثانوى وقراءات البنين بمقر معهد بنى سويف الابتدائى، وأشاد بحرص القائمين على الامتحانات بالمعاهد على وجود جو الهدوء والطمأنينة، وتفعيل جميع الإجراءات الاحترازية، وشدد على ضرورة التزام أعضاء اللجان بمواعيد العمل الرسمية، وإخراج الامتحانات بأفضل شكل لائق، كما اطمأن على استكمال استعدادات المعاهد لامتحانات الشهادات الثلاث، مطالباً بضرورة توفير الجو الملائم وتوفير أدوات التعقيم والتزام الجميع بالإجراءات الاحترازية داخل اللجان.

وفى منطقة المنيا الأزهرية، فقد عقد الدكتور أحمد محمد طلب، رئيس المنطقة، اجتماعاً برؤساء لجان الشهادة الإعدادية للتأكيد على ضوابط وتعليمات الامتحانات والجوانب الإدارية والفنية المتعلقة بسير اللجان الامتحانية، أكد فيه على ضرورة الالتزام بالتعليمات الواردة والإجراءات الاحترازية، وترك مسافة بين رئيس اللجنة ومرؤسيه مع التكاتف والتعاون والمرونة فيما بينهم لإنجاح المنظومة على الوجه الأمثل، مشدداً على رؤساء اللجان بالإشراف التام على أعمال اللجان بداية من دخول الطلاب وحتى انتهاء اليوم مع تحقيق الانضباط العام فى تسيير اللجان من واقع كشوف حضور وانصراف المنظومة الامتحانية.

وعقد الدكتور خليفة محمد إبراهيم، رئيس منطقة الأقصر الأزهرية، اجتماعاً مع مديرى المراحل التعليمية بالمنطقة، لبحث استعدادات الإدارات لانطلاق امتحانات الشهادتين الابتدائية والإعدادية للعام الدراسى الحالى، حيث شدد خلال الاجتماع على ضرورة تنفيذ جميع التعليمات الواردة، ومواجهة كل المشكلات التى قد تطرأ وإيجاد الحلول المناسبة، ووضع مصلحة الطالب فى المقام الأول، حتى تمر الامتحانات بكل سهولة ويسر.



حسن مصطفى



رئاسة معاهد فلسطين تعقد اجتماعاً لمراقبى ورؤساء لجان الثانوية الأزهرية

عقدت إدارة المعاهد الأزهرية فى فلسطين، اجتماعاً للعاملين فى امتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية لعام ٢٠٢٢م، من مراقبين ورؤساء لجان ومساعديهم بقاعة الشيخ محمد عواد، حيث ترأس الاجتماع أعضاء اللجنة العامة للامتحانات، برئاسة عميد المعاهد الأزهرية فى فلسطين الدكتور على رشيد النجار، وعضوية وليد الخطيب، مدير دائرة الإشراف التربوى، ومحمد الزق، مدير معهد غزة الدينى.

وقد تحدَّث النجار، فى بداية الاجتماع، مرحِّباً بالحضور، مثمِّناً جهودهم المبذولة فى تعليم أبنائنا الطلبة، مؤكداً على ضرورة الالتزام بالتعليمات الواردة فى التعميم الإدارى بخصوص امتحانات الثانوية الأزهرية، وتوفير جميع سُبل الراحة والأجواء المناسبة من أجل راحة أبنائنا الطلاب خلال أداء الامتحانات، وتوفير جميع أدوات التعقيم والمحافظة على الإجراءات الاحترازية باللجان، مشيداً بالدور الكبير الذى يُقدِّمه فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، لأبناء فلسطين.

فيما ألقى الدكتور محمود الهبَّاش، قاضى قضاة فلسطين، مستشار الرئيس للشئون الدينية والعلاقات الإسلامية، عبر الاتصال الهاتفى، كلمةً نقل خلالها تحيات الرئيس محمود عباس، رئيس دولة فلسطين، للمعاهد الأزهرية، وقيادات الأزهر الشريف بمصر، مشيداً بالدور الكبير الذى تقوم به إدارة المعاهد الأزهرية، مبيِّناً الدور الكبير لهذه المؤسسة العريقة فى تقديم أفضل تعليمٍ دينىٍّ وسطىٍّ لطلبتها، متمنياً المزيد من التقدُّم والنجاح لطلبتنا.

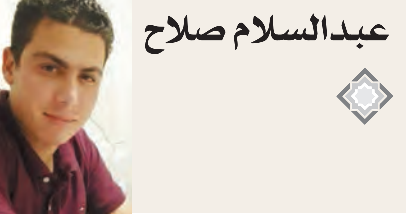
وألقى محمد الزق كلمةً بيَّن خلالها جملةً من التعليمات الخاصة بلجان الامتحانات، لافتاً إلى أن بعض القضايا التى قد تواجه الملاحظين داخل اللجان، مؤكداً على ضرورة الحفاظ على الهدوء والانضباط داخل اللجان وتوفير الأجواء المناسبة للطلبة، وقد تم خلال الاجتماع توزيع جدول مواعيد الامتحانات والتعليمات الخاصة بها.





حسن مصطفى

«العقاد» فى رواية أخرى



عبدالسلام صلاح

يشيع عن الأديب والمفكر العملاق عباس محمود العقاد أنه كان جاف المشاعر مغروراً حاداً قاسياً، وهو الذى يقول واصفاً نفسه: «أديب مشهور، وليس بليسانس ولا دكتور، وعضو فى مجلس الأعيان وليس فى حوزته نصف فدان، ليس ببيك ولا باشا، ولكن يقول للبيك والباشا: كلا وحاشا، وصاحب أعوان وأنصار، وما هو بزعيم حزب ولا بصاحب عصبية، ولا مصطبة ولا دوار، وفقير جد فقير، ولكن ليس بهين ولا حقير، وصاحب قلم مسموع الصرير موهوب النفير، ولكنه ليس بصاحب صحيفة ولا بمدير ولا برئيس تحرير».

وكثيرون اعتبروا العقاد «مفرطاً فى الكبرياء والقسوة والجفاء، يملكه سلطان المنطق والتفكير ولا سلطان للقلب والعاطفة عليه، يعيش بين الكتب ولا يباشر الحياة كما يباشرها الناس، يحيا فى الجد الصارم بعيداً كل البعد عن المرونة والضحك»، والسؤال: هل كان عباس العقاد مغروراً قاسى القلب والمشاعر كما يُشاع عنه؟

يرى «العقاد» أنه شىء آخر مختلف كل الاختلاف عن الشخص الذى يراه الكثيرون من الأصدقاء والأعداء، شخص يستغربه كل الاستغراب حين يسمعهم يصفونه أو يتحدثون عنه، فيكتب فى مذكراته: أقسم بكل ما يقسم به الرجل الشريف أن عباس العقاد هذا رجل لا أعرفه، ولا رأيته، ولا عشت معه لحظة واحدة، ولا التقيت به فى طريق، ونقيض ذلك هو الأقرب للصواب، ويتعجب: ويل للتاريخ من المؤرخين لأن الناس لا يعرفون من يعيش بينهم فى قيد الحياة ومن يسمعهم ويسمعونه ويكتب لهم ويقرأونه، فكيف يعرفون من تقدم به الزمن ألف سنة، ولم ينظر إليهم قط ولم ينظروا إليه؟!

يقول: إننى لا أزعم أننى مفرط فى التواضع ولكننى أعلم علم اليقين أننى لم أعامل إنساناً قط معاملة صغير أو حقير، إلا أن يكون ذلك جزاء له على سوء الأدب، وأعلم علم اليقين أننى أمقت الغطرسة على خلق الله، ولهذا أحارب كل ديكتاتور بما أستطيع ولو لم تكن بينى وبينه صلة مكان أو زمان، كما حاربت هتلر ونابليون وآخرين.

يضيف: وأنا لا أزعم أننى مفرط فى الرقة واللين، ولكننى أعلم علم اليقين أنى أجازف بحياتى، ولا أصبر على منظر مؤلم أو على شكاية ضعيف، ويحكى أنه عندما كان فى السجن، رجا الطبيب أن يختار له وقتاً للرياضة غير الوقت الذى تنصب فيه آلة الجلد لعقوبة المساجين، فدهش الطبيب كأنه يسمع نادرة من نوادر الأعاجيب، قائلاً: ما كنت أتخيل أن أسمع مثل هذا الطلب من العقاد «الجبار»، بل إن الكوفية التى يلبسها العقاد فى معظم صُوره ويعلقها رسامو الصحف فى رقبته، والتى لازمته طوال حياته صيفاً وشتاء، هى من أثر نزلة حنجرية أصيب بها، ولم يكمل علاجه بسبب عدم إطاقته سماع صوت المرضى وأنين المصابين فى مستشفى السجن.



> حين تنظر إلى أمانيه قبل موته.. تجد فيها ما يثبت جمعه بين العقل والعاطفة.. فيرجو أن يختم حياته بتأليف كتاب عن فلسفة «الغزالى».. الذى رأى أن الفلسفة لا تتم إلا بغير قسط من التصوف.. إعجاباً منه بجمع «الغزالى» بين النشاط العقلى والصفاء القلبى.. ويرى أن ذلك الجانب القلبى الصوفى لا يستغنى عنه الفيلسوف.. فمن أين جاءت شبهات الكبرياء والقسوة التى شاعت عن «العقاد»؟

وفى الاختيارات الذوقية للعقاد، تجد أن من ضمن مفضلاته فى القراءة «كتب الشعر»، ويُرجع ذلك إلى أن الشعر ترجمان العواطف، فينقض بذلك كل الاتهامات الموجهة إليه بالقسوة والجفاء وانعدام العاطفة.

وكان «العقاد» يفضل كتب الشعر، ويرى الشعر ترجمان العواطف، بل تعجب حين تعرف أن «العقاد» كان يحب الأطفال جداً، وكان فى المنزل الذى يسكن فيه مجموعة من الأطفال أكبرهم فى السادسة من عمره، جمعتهم صداقة شديدة، فكانوا يصعدون إليه ويتحدثون فيما شاء لهم من الحديث.

هذا بالإضافة إلى حبه للفن، وقد يبكى فى المشاهد العاطفية والدرامية، ففى فيلم للممثل القديم «آل جونسون»، الذى كان معه طفل صغير حرم من أبيه وأمه وظل هدفاً للإهمال حتى الموت، يحكى «العقاد» أنه لم يستطع النوم فى تلك الليلة إلا بعد أن غسل رأسه بالماء الساخن ثلاث مرات استعانة منه على طرد الأفكار السوداء.

وحين تنظر إلى أمانيه قبل موته، تجد فيها ما يثبت جمعه بين العقل والعاطفة، فيرجو أن يختم حياته بتأليف كتاب عن فلسفة «الغزالى»، الذى رأى أن الفلسفة لا تتم إلا بغير قسط من التصوف، إعجاباً منه بجمع «الغزالى» بين النشاط العقلى والصفاء القلبى، ويرى أن ذلك الجانب القلبى الصوفى لا يستغنى عنه الفيلسوف، فمن أين جاءت شبهات الكبرياء والقسوة التى شاعت عن «العقاد»؟

يرى عباس العقاد أنه خُلق متحدياً لكل التقاليد السخيفة التى كانت وما زالت فى البلاد، فهو يطلب الكرامة من طريق الثقافة والأدب بعدما كان الأدباء فى الشرق لا يرتفعون عن منزلة المضحكين والندماء المهرجين على موائد الأغنياء والرؤساء، فإذا ارتفعوا عن هذه المنزلة فبفضل وظيفة أو شهادة علمية أو ثروة، ويحترمون لأجل ذلك لا لأجل الكتابة والشعر.

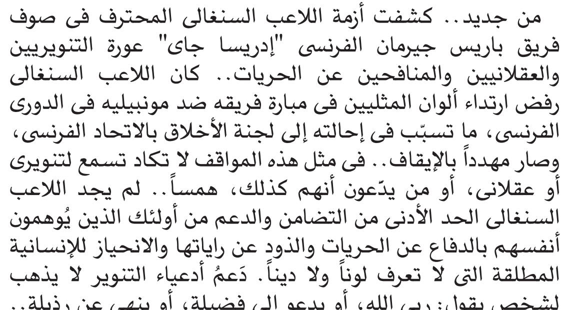
فيعتبر نفسه إنساناً عرف حقه فى الكرامة، وأعرض عن كل الأصنام الاجتماعية؛ صنم المال والمناصب والألقاب العلمية والشارات الرسمية، التى تمرد عنها فنجح فى تمرده.

يختتم دفاعه عن نفسه قائلاً: الناس معذورون بعض العذر فى شبهة الكبرياء هذه، وإن كانوا لا يطالبون أنفسهم بأقل مجهود فى تصحيح هذه الشبهات.

الروائى العالمى نجيب محفوظ، يقول إنه تعلم من العقاد «كرامة الأديب» كما تجب أن تكون: «فى عهدنا كنا ندرس الأدب فى المدارس الثانوية على اعتبار أنه إتقان النثر أو الشعر للتكسب أو للتقرب من كبار الساسة أو رجال المال، لكن العقاد أفهمنا أن الأدب له رسالة روحية مقدسة وللأديب كرامته التى تساوى كرامة السياسى أو المالى أو تفوقهم، وأعطانا المثل العملى فى ذلك لما خرج من السجن لتهجمه على الملك فؤاد، قال صراحة فى جريدة كوكب الشرق: إنى خرجت من السجن كما دخلته، أصدقائى هم أصدقائى وأعدائى هم أعدائى».

أحسنوا الاختيار ويسروا المهور تسعد بناتكم

أ.د. عباس شومان
وكيل الأزهر الشريف السابق



تيسير المهور فى ظلِّ الحالة الاقتصادية الصعبة وارتفاع تكاليف الزواج الأخرى يوافق مقاصد شرعنا الحنيف.. وهى ثقافة يجب نشرها بين الناس لكبح جماح الارتفاع التصاعدى المبالغ فيه.. والمرهق جدّاً للأغنياء فضلاً عن متوسطى الحال والفقراء

من وسائل التكريم للمرأة فى الإسلام وجوب مهر لها على زوجها، ويثبت هذا المهر عند إجراء العقد، فإن دخل بها أو مات قبل أن يدخل بها استحقته كاملاً كما تم الاتفاق عليه بينه وبين وليها، وإن اختلفا وطلقت قبل الدخول استحقت نصفه، ويثبت هذا المهر وإن لم يُشرط عند العقد، حيث يكون للمرأة مهر مثيلاتها من بنات عمّها ونحوهنّ ممن هنّ على مستواها من الجمال والعلم.

وهذا المهر هو حق مستحق للمرأة ما دفعه الزوج قد سقط عنه، وما أبقاه فى ذمته مؤخراً فهو دين فى رقبته؛ طالما كان مقصوداً ومطلوباً وليس شرطاً جزائيّاً كما هو الغالب فى حالات الزواج؛ حيث اعتاد الناس اشتراط هذا الذى يسمونه مؤخراً حتى لا يقدم على تطليقها، فإن كانت النيّة كذلك فهو ليس من المهر، بل بمثابة الشرط التعويضى لا تستحقه إلا إن طلقت، أمّا إن كان مقصوداً كمهر حقيقى للزوجة غاية الأمر أنه آخر على الزوج لضيق ذات يده عند الزواج ليدفعه حين ميسرة؛ فيكون ديناً فى ذمته، ويجب عليه أن يدفعه لها متى تيسر حاله، ولا علاقة له حينئذ بالطلاق.

فإن مات فإنّ هذا المؤخر الحقيقى تستوفيه أرملته من تركته قبل قسمتها ثم تأخذ نصيبها من التركة بعد ذلك، والمهر الذى تستحقه المرأة لا حد لأعلاه فى شريعتنا بل يجوز أن يبلغ ما يبلغ متى تراضيا عليه، وذلك لقوله تعالى: «وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَاراً فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً»[سورة النساء آية ٢٠]، وقد احتجت امرأة من المسلمين بهذه الآية حين أراد سيدنا عمر -رضى الله عنه- أن يجعل حدّاً أعلى للمهور لا يطلب من راغب الزواج أعلى منه، حين رأى الناس يغالون فى المهور، لِمَا فى المغالاة من تعسير زواج الشباب والفتيات، ولكن حين احتجت المرأة بهذه الآية، وقالت: كيف يعطينا الله وتمنعنا؟ عدل عن ذلك ولم يحدد حدّاً للمهور، ومع أن تحديد الأمور بحد لا تزيد عليه قد يصادف مشكلة من حيث الاستلال عليه؛ ولذا لم يقل به مذهب من مذاهبنا الفقهية، إلا أن الجميع يستحبون تيسير المهور لما فى ذلك من تيسير أمر الزواج على الشباب، والملاحظ أنه مع مرور الأزمنة تتصاعد تكاليف الزواج، ويبالغ أولياء النساء فى مهور بناتهم من باب الوجاهة الاجتماعيّة، وحتى لا يقال إنّ فلاناً زوج ابنته بمهر قليل، وكأنّ مسألة المهر أصبحت ثمناً للفتاة التى يتزوجها الفتى، والأمر ليس كذلك على الإطلاق، فالمهر أمر شرفى من باب التفريق بين عقد الزواج المحترم، والعلاقة التى تنشأ بعيداً عن نطاق العقد الشرعى، وليس ثمناً لا للمرأة ولا للاستمتاع بها، فالاستمتاع بالمرأة أثر من آثار العقد وليس بسبب المهر، بدليل أنّ المرأة من حقها أن تستمتع هى الأخرى بالزوج ولا يلزمها دفع مهر بل المهر على الرجل.

ودليل رمزيّة المهر وأنّه لا علاقة له بالقيم والأثمان، أنّه يجوز بالإجماع أن يكون شيئاً يسيراً حتى ولو كان خاتماً من حديد، وجميعنا يعلم قصة المرأة التى جاءت تعرض نفسها على رسولنا -الكريم- ليتزوج بها من دون مهر؛ حيث كان يجوز له ذلك دون سائر المسلمين، وحين لم يرغب فيها وأبدى أحد صحابته رغبته فى الزواج منها وكان فقيراً، طلب منه رسولنا أن يبحث عن شىء يكون مهراً لها، حتى لو كان خاتماً من حديد وليس من ذهب ولا فضة، وحين لم يستطع الرجل أن يجد هذا المهر القليل للغاية زوجه رسولنا المرأة على أن يعلمها ما يحفظ من كتاب الله؛ ولذا فلا خلاف بين الفقهاء أيضاً أنه لا حد لأقل المهر بل ما ترتضيه الفتاة ووليُّها فهو مهر صحيح ولو كان غاية فى القلة.

وتيسير المهور فى ظلّ الحالة الاقتصادية الصعبة وارتفاع تكاليف الزواج الأخرى يوافق مقاصد شرعنا الحنيف، وهى ثقافة يجب نشرها بين الناس لكبح جماح الارتفاع التصاعدى المبالغ فيه، والمرهق جدّاً للأغنياء فضلاً عن متوسطى الحال والفقراء، فما نسمع عنه من مبالغات فى اشتراط المهر تتجاوز عدة ملايين لا سيما فى المؤخر، بالإضافة إلى قائمة منقولات يتفنن أولياء المرأة فى حشوها بما هو موجود وربما مثله مما لا وجود له، هى من الأمور غير المطلوبة شرعاً، وهى على خلاف ما يعتقده أولياء المرأة قد تكون المعول الأول لهدم هذا الزواج وليس ضمانة استمراره، فالشاب الذى يبدأ حياته الزوجيّة مكبّلاً بديون الجهاز وتجهيز مسكن الزوجية على قلة دخله الذى قد لا يكفى لتكاليف معيشته من إيجار واستهلاك كهرباء وماء، ناهيك عن نفقات قوته وزوجته وكسوتهما...فى وقت عليه أن يسدد فى كل شهر قسطاً أو أكثر، ونفس الشىء يعانى منه أهل زوجته فمع تواضع معيشة الكثيرين يجدون أنفسهم مضطرين لتجهيز ابنتهم بما يفوق قدراتهم؛ فيلجأون إلى الاقتراض الذى يعجزون عن الوفاء به فى آجاله، إضافة إلى تكاليف مبالغ فيها تتعلق بحفلة العرس ينتقدها بعض الحضور مهما تكلفت، ودراسة تجريها أى جهة من الجهات أو مؤسسة من مؤسسات المجتمع المدنى؛ ستثبت أن كثيرات من القابعات خلف القضبان مدينات بديون ليست بالكبيرة بلغة الأرقام وقيمها الشرائية، لكنها بالنسبة للمدينة كالجبال العظيمة، وهى عبارة عن أقساط أجهزة جهزت بها ابنتها ثم عجزت عن سدادها، فما كان من التاجر إلا أن قدم إيصالات الأمانة والكمبيالات أو الشيكات التى لديه ليحكم عليها بالسجن، وبكلِّ تأكيد لن تشعر ابنتها العروس بأى سعادة وقد سجنت أمها بسببها.

والأدهى والأمر أنّ هذا يمثل ضغطاً نفسيّا على زوج ابنتها أمام أهله، حيث إنّ حماته سجينة؛ دون أن يتذكروا أنها سجنت ليجد ابنهم الغسالة والثلاجة والتليفزيون، هذا إن كانت العروس لم تنتقل إلى وسطها بدعة تعديد الأجهزة من النوع الواحد، ولست أدرى ماذا تفعل عروس بثلاجتين وغسالتين، وأدوات مطبخ تكفى لتشغيل مطعم فى وقت مطبخ العروس تصعب الحركة فيه إذا وضعت فيه ثلاجة؟ ولست أدرى متى تستخدم العروس وعريسها تلال البطاطين التى حبست من أجلها أم العروس؟ ولست أدرى فى أى مكان تقتنى العروس ما ابتدعه بعض أهل الريف من تحميل بعض حيوانات كبقرة أو جاموسة مع العفش كهدية من والدها؟

إن الأعراف البالية التى اعتادها الناس من المغالاة فى المهور، والتبارى بين الناس فى الزيادة عليها حتى يضرب بهم المثل، ولو كان ثمنه السجن بالدين فى النهاية، يجب أن يتخلى عنها الناس؛ ليعيش الزوجان بما يرزقهما الله من مال دون عناء الديون التى هى هم لهما ولأهلهما بالليل ومذلة بالنهار، وسرعان ما يتناساها الناس، ولا يشكرون لمن تحملها بل ينتقدوهم فى أنفسهم أو فى أحاديثهم مع الآخرين موجهين لهم الاتهام دون أدنى تعاطف مع الغارم أو الغارمة. فمن أراد السعادة فى زواجه فليتبع الهدى النبوى فيبحث عن ذات الدين: «فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ»، ومن أراد السعادة لابنته أو أخته فليقبل لها زوجاً يتمتع بالخلق والتدين الصحيح: «إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَزَوِّجُوهُ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ، وَفَسَادٌ عَرِيضٌ».

أمّا المبالغة فى المهور وتكبيل الزوج بالملايين فلن يحقق دوام السعادة لابنتهم إن كان من اختاروه لا يرعى الله فيها، فما أسهل عليه من التضييق عليها؛ حتى تطالبه بالخلاص متخلية عن حقوقها بالكامل فراراً من جحيم العيش معه، بخلاف من تربى تربية حسنة ويخشى الله، فإنه سيتذكر أنّ أهل زوجته لم يرهقوه، ولم يكلفوه فوق طاقته عند الزواج، ووثقوا فى ذمته وأمانته، فسيشكر لهم هذا ويحسن عشرة ابنتهم؛ إكراماً لهم حتى لو كان منها بعض الهفوات، كما أن الجرى وراء الأعراف البالية وتحميل النفس أكثر مما تحتمل تجهيزاً وعرساً لن يحقق أى سعادة لا للزوج ولا لزوجته؛بل ربما تجر تبعاته إلى بغض الزوجيّة والسعى للخلاص منها.

نبوءة زوال إسرائيل عام ٢٠٢٢

د. محمد عبود

بين نبوءة الباحث الإسلامى الشيخ بسام جرار التى تؤكد أن إسرائيل تعيش لحظاتها الأخيرة، وأن زوالها باستقراء الآيات القرآنية يبدأ من نهاية يونيو المقبل أو بالكثير مع نهاية العام الحالى، وبين نبوءة رئيس الوزراء الإسرائيلى الأسبق إيهود باراك، الذى توقع، هذا الأسبوع، ألا تعيش إسرائيل حتى تحتفل بعقدها الثامن، جرت فى شبكات التواصل الاجتماعى مياه كثيرة، وتفاعلات وتعليقات وفيديوهات لا حصر لها!

الشيخ بسام جرار، من أبناء الضفة الغربية، وهو من مبعدى مرج الزهور، اعتقله الاحتلال بسبب نشاطه السياسى وانتمائه للتيار الإسلامى، وله شعبية كبيرة بين الفلسطينيين والمقدسيين. ويبنى الشيخ نبوءته المنشورة فى كتاب "زوال إسرائيل ٢٠٢٢م نبوءة أم صدف رقميّة"، الصادر عام ١٩٩٥ على نبوءة عجوز يهودية عراقية دخلت باكية على والدة محمد الراشد، وقت قيام دولة "إسرائيل"، وأثار بكاؤها استغراب والدة الراشد، وهو ما بدّدته العجوز بقولها إن هذه الدولة لن تدوم أكثر من ٧٦ سنة، وسيتعرض اليهود للذبح والقتل والإبادة، إلى هنا تتوافق نبوءة الشيخ جرار مع كتبه "باراك" عن نهاية إسرائيل قبل أن تبلغ الثمانين، لكن الأمر ينطوى على إشكالات كثيرة!

بداية، يؤسِّس الشيخ جرار نبوءته على إعمال حساب الجُمّل (القيم العددية للحروف) فى آيات من القرآن الكريم، ويعتمد على قراءة رقمية للآيات المتعلّقة بزوال "إسرائيل" فى سورة الإسراء: "فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ"، و"فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا"، ويستنتج أن الإفساد والعلو الإسرائيليين الأوّلين وقعا قبل الإسلام بعد عهدَى داود وسليمان، عليهما السلام، وأن الإفساد والعلو الإسرائيليين الآخرين بدآ بقيام "إسرائيل"، عام ١٩٤٨، وأننا على مشارف مرحلة وعد الآخرة، وتدمير إسرائيل عام ١٤٤٣هـ الموافق لعام ٢٠٢٢م، وكل هذه الاستنتاجات بناءً على تحويل حروف الآيات إلى أرقام، بترتيب (أبجد هوز)، وتحويل الأرقام إلى شهور وسنوات، وقطع مواعيد غيبية باعتبارها نبوءة لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها!

ومع اقتراب أجل النبوءة وغياب الشروط المادية اللازمة لزوال إسرائيل، رفض أنصار النبوءة الرد على السؤال المهم: "من سيزول عام ٢٠٢٢: "إسرائيل" أم النبوءة؟"، وتشبّثوا بالنبوءة أكثر وأكثر، فألقوا مهمة تدمير إسرائيل على وباء كورونا تارة، وعلى هزة أرضية قوية تارة أخرى!

ولا يقر هؤلاء بأن منهج التأويل الرقمى للقرآن الكريم يشوبه الكثير من الأخطاء والخطايا فى حق كتاب الله المحفوظ. فهذا المنهج الظنى يؤدى إلى نتائج مغلوطة ومتناقضة، ويلوى فيه الباحث عنق الحروف والآيات ليصل لنتائج افترضها سلفاً. وربما يستغل اكتشاف عدة مصادفات عددية، ويبنى عليها تنبؤات كثيرة، ثم يحولها إلى معجزات وهمية، يتبناها الحالمون والسذّج كأنها وعد إلهى قطعى الدلالة، قطعى الثبوت، لا مجرّد حسابات منبتها الظن، وتسىء للنص المقدّس، وتسىء للقضية الفلسطينية، وتنشر التواكل والوهن فى صفوف أصحاب القضية!

على الجانب الآخر، أبدى إيهود باراك، هذا الأسبوع، مخاوفه من قرب زوال إسرائيل قبل حلول الذكرى الـ٨٠ لتأسيسها، مستشهداً بـ"التاريخ اليهودى الذى يُفيد بأنه لم تعمّر لليهود دولة أكثر من ٨٠ سنة إلا فى فترتين استثنائيتين: فترة "الملك داود"، وفترة "المكابيين"، وكلتا الفترتين كانت بداية تفككها فى العقد الثامن"! وقال باراك إن الدولة الصهيونية الحالية هى التجربة الثالثة، وإنه يخشى أن تنزل بها لعنة العقد الثامن كما نزلت بسابقتها.

وأشار باراك إلى أنهم ليسوا وحدهم من أصابتهم لعنة العقد الثامن؛ "فأمريكا نشبت فيها الحرب الأهلية فى العقد الثامن، وإيطاليا تحوّلت إلى دولة فاشية فى عقدها الثامن، والاتحاد السوفيتى تفكك وانهار فى عقده الثامن، وألمانيا تحوّلت إلى دولة نازية فى العقد الثامن، ومن ثمّ تعرضت للهزيمة والتقسيم"!

وربط كثيرون بين نبوءة جرار ومقال "باراك"، ودبّت الفرحة فى نفوسهم، لكن للأسف هى فرحة سابقة لأوانها، خاصة لو علمنا أن "باراك" لم يتنبأ، حقاً، بزوال إسرائيل، فقد كتب مقالاً عنوانه بالعبرية: "فقط سوياً ننتصر". والهدف الأساس من المقال هو الدعوة للوحدة بين التيارات الإسرائيلية المختلفة، ونبذ الخلافات والاجتماع على كلمة سواء فى مواجهة التحديات المختلفة. والرسالة الأساسية فى المقال هى الدعوة لتعزيز قوة إسرائيل فى مواجهة أعدائها. ولما فُهم كلامه على نحو خاطئ، كتبَ مقالاً آخر يُوضِّح فيه الفكرة الأساسية من المقال الذى انتشر فى صحافتنا العربية بعنوان "لعنة العقد الثامن"، وأوّله الكثيرون بالتمنى، على أنه نبوءة بزوال إسرائيل!

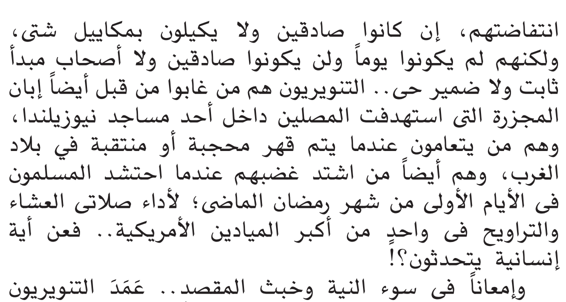
خلاصة الأمر لقد تم تحميل مقال إيهود باراك أكثر مما يحتمل، كما تمت الاستكانة، سابقاً، لنبوءة بسام جرار، والجلوس على ضفافها فى انتظار زوال إسرائيل بفعل جائحة أو زلزال أو معجزة فى زمنٍ انتهت فيه المعجزات، ولم يعد فيه مكان سوى للعمل الجاد والدفاع عن الحقوق العربية المشروعة، ومقاومة الاحتلال بكل ما أتيح إعداده من قوة، وتقدم علمى، ومنافسة حضارية.



تم تحميل مقال إيهود باراك أكثر مما يحتمل.. كما تمت الاستكانة سابقاً لنبوءة بسام جرار والجلوس على ضفافها فى انتظار زوال إسرائيل بفعل معجزة فى زمنٍ انتهت فيه المعجزات.. ولم يعد فيه مكان سوى للعمل الجاد والدفاع عن الحقوق العربية المشروعة ومقاومة الاحتلال بكل ما أُتيح إعداده من قوة وتقدم علمى ومنافسة حضارية

إنسانية التنويريين والعقلانيين!

مختار محمود



من جديد.. كشفت أزمة اللاعب السنغالى المحترف فى صوف فريق باريس جيرمان الفرنسى "إدريسا جاى" عورة التنويريين والعقلانيين والمنافحين عن الحريات.. كان اللاعب السنغالى رفض ارتداء ألوان المثليين فى مباراة فريقه ضد مونبيليه فى الدورى الفرنسى، ما تسبّب فى إحالته إلى لجنة الأخلاق بالاتحاد الفرنسى، وصار مهدداً بالإيقاف.. فى مثل هذه المواقف لا تكاد تسمع لتنويرى أو عقلانى، أو من يدّعون أنهم كذلك، همساً.. لم يجد اللاعب السنغالى الحد الأدنى من التضامن والدعم من أولئك الذين يُوهمون أنفسهم بالدفاع عن الحريات والذود عن راياتها والانحياز للإنسانية المطلقة التى لا تعرف لوناً ولا ديناً. دَعمُ أدعياء التنوير لا يذهب لشخص يقول: ربى الله، أو يدعو إلى فضيلة، أو ينهى عن رذيلة.. التنويريون، ولا سيما المصريين والعرب منهم، لا يتناهون عن منكر فعلوه، لبئسما كانوا يفعلون.. المنظمات والكيانات الحقوقية المحلية والعالمية لم تتباكَ ولم تذرف دموع التماسيح على حرية الرأى المهدورة فى واقعة إجبار لاعب مسلم على التطبيع مع واحدة من أشد الرذائل قبحاً وخبثاً.. اللاعب السنغالى لم تبهره أضواء باريس ولم يبع دينه بدنيا زائلة؛ كما يفعل التنويريون، حيث لا يزال مواظباً على أداء الصلاة وقراءة القرآن الكريم. التنويريون تزعجهم دائماً وأبداً الصور التى يظهر فيها "إدريسا" قارئاً فى كتاب الله تعالى برفقة صغيره، كما تزعجهم صورة اللاعب المصرى محمد صلاح عندما يسجد بعد إحراز هدف، أو أثناء قراءته للقرآن الكريم فى الطائرة.. وهم أنفسهم من فرحوا به فقط عندما احتفل بصحبة أسرته بعيد رأس السنة!!

يغيب التنويريون فى مثل هذه المناسبة التى كانت تستدعى انتفاضتهم، إن كانوا صادقين ولا يكيلون بمكاييل شتى، ولكنهم لم يكونوا يوماً ولن يكونوا صادقين ولا أصحاب مبدأ ثابت ولا ضمير حى.. التنويريون هم من غابوا من قبل أيضاً إبان المجزرة التى استهدفت المصلين داخل أحد مساجد نيوزيلندا، وهم من يتعامون عندما يتم قهر محجبة أو منتقبة في بلاد الغرب، وهم أيضاً من اشتد غضبهم عندما احتشد المسلمون فى الأيام الأولى من شهر رمضان الماضى؛ لأداء صلاتى العشاء والتراويح فى واحدٍ من أكبر الميادين الأمريكية.. فعن أية إنسانية يتحدثون؟!

وإمعاناً فى سوء النية وخبث المقصد.. عَمَدَ التنويريون خلال الأيام الماضية إلى شغل متابعيهم وأشياعهم بموضوعات وقضايا أخرى، فوجدنا الإعلامى الكبير الذى انتفض من قبل؛ دعماً لممثلة خلعت رداءها السفلى فى أحد الأعمال الفنية، يتجاهل تماماً واقعة وقف وإحالة اللاعب السنغالى إلى التحقيق بسبب رفضه دعم الشذوذ، ويسعى إلى إحياء قضية البهائيين فى مصر من جديد، وضرورة احتوائهم، وتبعته تنويرية تخلّت تماماً عن صغيرها المُعاق، وسايرهما كثيرون، ممن يفكرون بنعالهم ويمشون على رؤوسهم.. فيما نبش آخر، أعلن من قبل أن يرفض دخول الجنة إن لم تكن مدعومة بخدمات الإنترنت، فى كلام قديم انقضى أثره وتأثيره ونشره فى مقالاته ومنشوراته الإلكترونية؛ بهدف تجريح الإسلام والإساءة إلى علماء المتقدمين، وإظهاره الدين الخاتم باعتباره ديناً بدوياً صحراوياً. وذهب ثالث، اغتصب حقوق طليقته وابنته، إلى السخرية من خبر إعلان بريطانية اعتناق الإسلام داخل الأزهر الشريف، واعتبرها فرصة للنيل من الأزهر، جامعاً وجامعة وعلماء أكابر.. ودع القوس مفتوحاً..

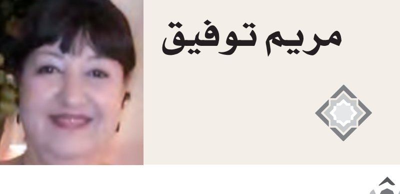
بطبيعة الحال.. الأزهر الشريف كان فى صدارة المتضامنين والداعمين لـ"إدريسا"، وأصدر عبر مرصده لمكافحة التطرف بياناً شدّد فيه على رفضه محاولات إساءة استغلال المنافسات الرياضية والفنية فى تمرير بعض الأجندات وتطبيع الشذوذ الجنسى والتى تتنافى مع الفطرة الإنسانية، فطرة الله التى فطر الناس عليها. البيان الأزهرى دعا الجميع إلى المشاركة في الجهود الفردية أو الجماعية للتصدى لتلك المحاولات. وأكد على أن إجبار اللاعب أو أى شخص على اتخاذ موقفٍ بعينه ضد رغبته وقناعاته وتعاليم دينه يتنافى مع منشور حقوق الإنسان، وقيم الحرية التى تنادى بها المجتمعات الأوروبية. فيا كل أدعياء التنوير والعقلانية.. "طيروا إنتم"!!

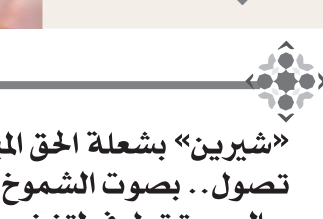


إمعاناً فى سوء النية وخبث المقصد.. عَمَدَ التنويريون خلال الأيام الماضية إلى شغل متابعيهم وأشياعهم بموضوعات وقضايا أخرى.. فوجدنا الإعلامى الكبير الذى انتفض من قبل دعماً لممثلة خلعت رداءها السفلى فى أحد الأعمال الفنية يتجاهل تماماً واقعة وقف وإحالة اللاعب السنغالى إلى التحقيق بسبب رفضه دعم الشذوذ ويسعى إلى إحياء قضية البهائيين فى مصر من جديد وضرورة احتوائهم

ابنتى

مريم توفيق





«شيرين» بشعلة الحق المبين تصول.. بصوت الشموخ تجول.. وبالصورة تطوف لتفضح للعالم كيف يُداس الأبرياء بالأقدام.. كيف يُروِّض اللصوص.. الخيول ترتع فى الساحات تُدنِّس أقصانا الشريف وكنيسة القيامة

لن أجد أسمى وأجمل منكِ فى الدنيا، أنت أحلى ما تغنّى به الشِّعر وتغزّل، ها أنا بالطيب والأحلام فى دنياكِ أرفل، كلما طالعتك يا بدراً سما فوق النخيل، صفّق القلب وهلّل، وانجلى عن صدرى ليلٌ مُوحشٌ بالصمت مُثقل، وازدهى النور بفجرٍ من شذى القدس يروى ظمأ العمر ، حبك الأسمى للوطن سيبقى خالداً لا يتبدّل، قُبة الصخرة وكنيسة المهد، أبواب العامود والخليل والمغاربة، الأسباط والجديد والنبى داود والساهرة، يا ابنتى: الليلة خفق قلبك نوراً قدسياً، فحلّق فوق قباب الأقصى، يتسابق والرايات فى فجر صلاح الدين، يفتح آفاقاً خُضراً للآتين والغادين، "يافا" حبيبتنا لبست أحلى زينتها، و"جنين" لم تترك خوذتها ومضت تأخذك نحو فلسطين، من عينيك برغت شمسك تُعطى فيروزاً وعقيقاً، وهلالاً قلّدك سيفاً، وبريقاً يصهل فى صحراء دمك، قالت "يافا": يا شيرين: كونى نوراً، اخترقى الأسلاك المزروعة، كونى حرفاً عربياً، كونى امرأةً تتكحّل بالبارود، لا تخشى مجداف الموت، صوتاً عربياً يتوغّل فى أعماق الغيم، صوتاً وحنيناً يُضىء سماء الأرض المقدّسة، عشرات السنين والجبناء من أحفاد صهيون يقتلون عن عمدٍ أهلنا، عُصبة الفجّار يأتون بكل خسيسةٍ لم يبقوا على دارٍ، والشعب الحر الأبى الثائر رهن الذل والبأساء، فماذا عن نبتة الدفء عروس الضياء التى حفرت الطيبة الغرّاء فى أفئدة العرب جمعاء؟

"شيرين" بشعلة الحق المبين تصول، بصوت الشموخ تجول، وبالصورة تطوف لتفضح للعالم كيف يُداس الأبرياء بالأقدام؟ كيف يروض اللصوص، الخيول ترتع فى الساحات تُدنِّس أقصانا الشريف وكنيسة القيامة؟ كيف تعوى الذئاب افتراساً، والكلاب تلهث تُعلن عن وليمة من دم الشهداء؟ فصارت الأيام بين الخوف وبين الثلج، وعيون القرش تبحث عنكِ وتموج، يتحيّنون الفرص فلا تبرحين يا "شيرين" بطن الحوت، فلا العصافير تطير ولا الفصول تعود، تُمزِّقنا دمعة الشمس عند الغروب، يا زمان الرصاص والعصى والهراوات والغاز المسيل للدموع، يا زمان الخداع والنفاق والتجاوز، ضغطوا على الزناد بقلبٍ أسود، سقطت فى ربى الميدان فحلّ بكِ القضاء، عزائى دم الطهر يسقى كل شبرٍ من مدينة السلام، عزائى فردوس النعيم مع الشهداء الأبرار، وتبقى أعلامنا ناراً تلهب كيان إسرائيل عدونا اللدود، فغاب يا ابنتى عن عينى كل نورٍ وغشّانى الظلام، ينزف القلب جراحاً ونواحاً لا تُواسيه فصاحات الكلام، أنتِ مسيحية، سألوكِ فقلتِ لهم: أنا فلسطينية أبيت الانحاء، أنا فلسطينية أرى وطنى يُهان، وطنى يا رمز المجد والكبرياء، سوف نكتب التاريخ كما شئنا بالأرواح، وبالدماء نتمسّك بعروة الأمل والرجاء، ورغم الصراع سوف أُعيد الحلم من جوف الضياع، سوف ننتصر ويمضى الطاغوت مهزوماً تُشيّعه هتافات الشعوب إلى الفناء، إن أتاكم أننى استشهدتَ يا أصدقاء لا تبكوا علىّ، من دمى المسفوح يزهو الخصب، تزدهر العروبة، تنبت الأرض بطولات جديدة، إن من ظن فلسطين تضيع سادرٌ فى الوهم، قدسى لن تضيع، طالما تحمل كفى ذلك المقلاع والصخر المنيع، طالما يحمل قلبى ذلك الغضب المقدّس، من رياح الثأر تنتشر صرختى عبر الربوع، كلما هبّت على ذاكرتى صور الشهداء فى "عكا" وفى "غزة" أو "قانا" تُكفِّنها الدموع، ستظل النار فى صدرى بركاناً تأجّج فى الضلوع، يُنبئ التاريخ أنى لا أموت، أنا باقية عبر أجيالٍ من الشهداء تهتف للحياة وللربيع، سوف أمحو ذلك المختال بالجبروت، بالصاروخ والتخريب والهدم المريع، سوف أمحوه بإصرارى، بإيمانى، بتاريخى، بآلاف الضحايا الطيبين، إنما أرواحنا قبسٌ من النيران فى قلبى يُنير القدس بالعزيمة والإرادة، سأظل مرفوعة الجبين، مهما تمادى الظلم والقتل الدنىء ولا نصير ولا معين، مهما خدعوا عَالَماً قد مزّقته مؤامرات حشوها حقداً دفيناً، أنا صامدة ومقاتلة ومقاومة حتى يعود الحق يكسوه اليقين، ولتعلموا أننى سأبقى رغم جيوشكم وعتادكم وحشودكم، جبلاً من الإيمان يمحو زيفكم عبر السنين، يا ابنتى: رَحلتِ والأرض صارت نعوشاً لأساها، يملأ الدمع مآقى بيت لحم والكنيسة وتواشيح على مئذنة الأقصى، تُرتِّل ثم ترحل مثل نجم ينثر الأضواء فى قدس البتول، لن تموت أرض الإسراء أو يُمحى صليب الناصرة، يحتوى قلبك أحلام القلوب المؤمنة، فى ضريح المجد تصطف الملائك، ينحنى التاريخ كى يغرس ألفى سوسنة، ذكركِ الخالد باقٍ فى القلوب يصنع الأوطان عبر الأزمنة، يا حبيبتى يا شهيدة الحُب والحلم ورمزاً للفداء، مهما شُقّت أضرحة أو نُسجت أكفانٌ، فإن ذكراكِ ستبقى فى ضميرى وضمير العرب عنوان الوفاء، يا قدس: ستبقى كل ملائكة الرحمن تظل سماءك بالتسبيح، وتمحو عن زيتونك أدران الطغيان، فمهما طال زمان الظلم وليل القهر، سيأتى يوم يتحرّر فيه الإنسان، سيأتى يوم يتسامى فيه الإيمان، يوم تعودين إلى عصر النور وعصر الحُب، وعصر تسامح كل الأديان، يوم تزول رؤى صهيون، وتملأ أرضك أسفار الإنجيل وآيات القرآن، يوم تناغم ألحان القُدّاس تُعانق من مئذنة الأقصى صوت أذان، شيرين أبو عاقلة: فلتهنئى بالجنات، إلى روحك سطّرت أبياتى:

حتام يسرق طهرك الأوغاد
وتثور حول ربوعك الأحقاد
يا مُنزِل الروح الأمين ومجمعاً
للمرسلين على حماك تهادوا
فيك انجلى نور المسيح معلماً
للحُب يجلو الظلم وهو سواد
وإليك أُسرى بالنبى محمد
ليظل فضلك فى الورى يزداد
يا أمة العرب الكرام إلى متى
يتحمّل الذل المهين فؤاد
قد دنس الترب الطهور عصابة
تاريخها التدمير والإفساد
إن تتركوا العدوان يسلب أرضنا
ماذا سترِوى عنكم الأحفاد
يا أيها العرب الكرام توحّدوا
فالذئب عند تفرق صياد
صونوا كرامتكم أعدوا قوة
بالحق يعلو نورها الوقاد
فإرادة الشعب الأبى حقيقة
تحيى موات الحلم وهو رماد

كرامة الإنسان فى الإسلام



عالم خان بن عيسى خان
مدير المعهد العالى للحديث النبوى وعلومه



إن فى الإسلام كرامة الإنسان عالية وكرامته ممجّدة، كما يقول القرآن، وهو الدستور الإلهى فى هذا الصدد: «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا».

كما ذكر نبينا، صلى الله عليه وسلم، أن جميع الناس متساوون عند الله، وأن الفضيلة بينهم لا تكون إلا بالتقوى.. عن جابر بن عبدالله قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يا أيُّها النّاسُ إنّ ربّكمْ واحِدٌ ألا لا فضلَ لِعربيٍّ على عجَميٍّ ولا لِعجَميٍّ على عربيٍّ ولا لأحمرَ على أسْودَ ولا لأسوَدَ على أحمرَ إلّا بالتّقوَى إنّ أكرَمكمْ عند اللهِ أتْقاكُمْ".

لقد أنار الله هذا العالم بنور الإسلام، وتصدّى الإسلام بشدةٍ ضد الجهل والظلم السائد فى العالم. فى نهاية المطاف، حولّت الثقافة الإسلامية الرجال والنساء إلى بشرٍ حقيقيين، لا توجد ثقافة فى العالم جعلت للإنسان هذا التكريم وتلك المنزلة سوى الثقافة الإسلامية المُستمدّة من الوحى الإلهى. فى الواقع، تُعتبر قضية كرامة الإنسان فى الإسلام ذات أهمية كبيرة.. إن من مقاصد الشريعة التى جاء الإسلام بها حفظ الضروريات الخمس؛ وهى حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ العقل، وحفظ العرض، وحفظ المال.

عندما نتحدّث عن «كرامة الإنسان فى الإسلام» اليوم، لا يسعنا إلا أن نتعمّق فى الاختلافات بين ثقافات الأمم الأخرى والثقافة الإسلامية. من المعروف أنه قبل ظهور الإسلام، كانت هناك إمبراطوريتان كبيرتان على وجه الأرض، الإمبراطوريتان الرومانية والفارسية، عندما جاء الإسلام، كادت ثقافتهما أن تُنسى، لماذا ؟! لسبب ما تم بناؤه على الجانب القوى فى الأنظمة، قمع الضعيف، والظلم.

يُمكننا أن نتعلّم هذا من الحادث التالى: "أرسل سعدُ بن أبى وقاص قبل القادسية ربعيّ بن عامر رسولاً إلى رستم، قائد الجيوش الفارسية وأميرهم، فدخل عليه وقد زيّنوا مجلسه بالنمارق والزرابى والحرير وأظهر اليواقيت واللآلىء الثمينة العظيمة، وعليه تاجه وغير ذلك من الأمتعة الثمينة، وقد جلس على سريرٍ من ذهب. ودخل ربعىٌ بثيابٍ صفيقةٍ وترسٍ وفرسٍ قصيرة، ولم يزل راكبها حتى داس بها على طرف البساط، ثم نزل وربطها ببعض تلك الوسائد، وأقبل وعليه سلاحه وبيضته على رأسه، فقالوا له: ضع سلاحك، فقال: إنى لم آتكم، وإنما جئتكم حين دعوتمونى، فإن تركتمونى هكذا وإلا رجعت.. فقال رستم: ائذنوا له.. فأقبل يتوكأ على رمحه فوق النمارق لخرق عامتها.. فقال رستم: ما جاء بكم؟ فقال: "الله ابتعثنا لنُخرج مَنْ شاء من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة".

وهذا يعنى أن الإسلام جعل الناس أحراراً بالمعنى الحرفى للكلمة، وتحرُّرهم من خلال تشجيعهم على عبادة الله بوعيٍ وحده. ونتيجة لذلك، خرج البشر من ظلم الأوثان والقمع إلى اتساع الدنيا والآخرة.

عندما نتحدّث عن «كرامة الإنسان فى الإسلام» اليوم لا يسعنا إلا أن نتعمّق فى الاختلافات بين ثقافات الأمم الأخرى والثقافة الإسلامية.. من المعروف أنه قبل ظهور الإسلام كانت هناك إمبراطوريتان كبيرتان على وجه الأرض.. الإمبراطوريتان الرومانية والفارسية.. عندما جاء الإسلام كادت ثقافتهما أن تُنسى.. لماذا ؟ لسبب ما تم بناؤه على الجانب القوى فى الأنظمة.. قمع الضعيف والظلم

فى ذروة الإسلام، قدّم المسلمون للعالم شخصيات لا مثيل لها: "فى سباق خيلٍ فى مصر يتفوّق شابٌ مسيحىٌ قبطىٌ على ابنٍ لعمرو بن العاص، حاكم مصر.. ثم التفت ابن عمرو بن العاص إلى القبطى؛ فقال: «هل أنت سبقت ابن سيدكم؟»، ثم ضربه بالسوط الذى فى يده.. ذهب الشاب القبطى إلى المدينة المنوّرة واشتكى إلى عمر بن الخطّاب، فقال: يا أمير المؤمنين، عائذٌ بك من الظلم، قال: عذت معاذاً، قال: سابقت ابن عمرو بن العاص، فسبقته، فجعل يضربنى بالسّوط، ويقول: أنا ابن الأكرمين، فكتب عمر إلى عمرو يأمره بالقدوم عليه، ويقدم بابنه معه، فقدم، فقال عمر: أين المصرى؟ خذ السوط، فاضرب، فجعل يضربه بالسوط، ويقول عمر: اضرب ابن الأكرمين، قال أنس: فضرب، فوالله، لقد ضربه ونحن نحبّ ضربه، فما أقلع عنه حتى تمنّينا أنه يرفع عنه، ثم قال عمر للمصرىّ: ضع على ضلعة عمرو، فقال: يا أمير المؤمنين، إنما ابنه الذى ضربنى، وقد اشتفيت منه، فقال عمر لعمرو: مذ كم تعبّدتم الناس وقد ولدتهم أمّهاتهم أحراراً؟ قال: يا أمير المؤمنين، لم أعلم، ولم يأتنى". اهـ.

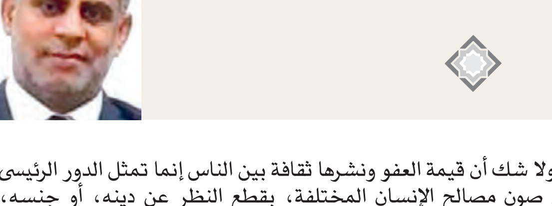
نعم، إذا ذُكِر عمر ذُكِر العدل، وإذا ذُكِر العدل ذُكِر عمر.. روى الإمام أحمد بسنده عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ".

ها هى العدالة الإسلامية.. ها هنا المساواة فى الإسلام والكرامة الإنسانية لكم! عَلم العدالة عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، أوصى لنا وصيّته التى نحتاجها فى كل حينٍ، وهى (هو) قوله رضى الله عنه: «إنّا كنّا أذلّ قوم، فأعزّنا الله بالإسلام، فمهما نطلب العِزّة بغير ما أعزّنا الله به أذلّنا الله». صدق عمر، ورضى الله عنه.

يُمكننا الاستشهاد بالعديد من الأمثلة المماثلة فى تاريخ الإسلام.. وبما أن موضوعنا هو "كرامة الإنسان فى الإسلام"، فإنى أود أن تكون خلاصة كلامى بآية الله التى تُغطِّى هذا الموضوع بالكامل.. قال الله فى سورة المائدة: «مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً». نعم، فى الإسلام، قيمة الإنسان تُساوى قيمة جميع البشر، دينه وروحه وعقله وسمعته وثروته يحميها خالقنا.. كل من ينتهك هذه الحماية ويُخالفها يُعاقب فى الدنيا والآخرة. لهذا السبب، تشريع الحدود والقصاص فى الإسلام؛ لإنقاذ أرواح البشر وحمايتها، كما قال الله تعالى: «وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَاْ أُولِيْ الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ».

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

قيم تعليمية فى «ثقافة احترام النظام العام» إحياء ثقافة العفو والمودة المجتمعية «٦»



د. أحمد الشرقاوى

.. العفو معناه عدم المؤاخذة تجاوزاً عن الذنب بترك العقاب عليه، وهو يختلف عن الصفح، فالصفح إزالة أثر الذنب من النفس كلية، والعفو مأمور به شرعاً، فيما يجرى فيه الرضا، أو يقبل فيه التسامح من حقوق العباد، قال الله تعالى: «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ» (الأعراف: ١٩٩)، وقال فى موضع آخر: «وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» (النور، الآية ٢٢)، ونقيض العفو المؤاخذة، وشرطها توافر العدل والموضوعية، فإن هى تجردت عن الموضوعية، أو تفلتت بذاتها عن القواعد العدلية، فقد أشبهت فى ذلك التخاصم والتقاطع، وهما من العادات الذميمة فى المجتمع، فالتنازع يقطع أواصر المودة الأسرية والمجتمعية، والتقاطع يورث التباغض والتباعد بين الناس، وهى عادات مذمومة وطبائع منكرة، يُعانى منها جسد المجتمع، أفراداً وأجناساً، وبمقدار جريان هذه العادات المنكرة فى المجتمع تتكدر العلاقات الإنسانية بين الناس، ومن ثم يتعكر صفو المجتمع، ويتهدد بذلك سِلْمَه العام، الأمر الذى يُحتم ضرورة إعادة النظر فى معالجتها، والوصول بها إلى اجتهاد فعّال يحسمها، أو يسهم -على الأقل- فى تخفيف حدتها ومنع تفاقمها، على نحو يحفظ الترابط ويصون التوادّ بين أبناء المجتمع، فى الدوائر الأسرية والعلاقات المجتمعية على حد سواء؛ وذلك استبقاءً للمودة الأسرية والمجتمعية، واستنباتاً للتراحم العام، طمأنة للقلوب، وتذكية للنفوس، وتأميناً للنشء والشباب، وأماناً للحياة العامة فى استبقاء آدابها المعتبرة وقيمَها الأصيلة، وهذا لا يتأتى إلا بنشر ثقافة العفو، وبعث الصفاء الإنسانى من جديد فى قلوب الناس، باختلاف عقائدهم وأجناسهم وألوانهم وألسنتهم، وهو ما تؤكده القواعد الشرعية، والآيات والسنن النبوية، ومن ذلك قوله تعالى عن صفات المتقين: (وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (آل عمران ١٣٤)، وقول النبى، صلى الله عليه وسلم: «المسلمُ مَن سلمَ النّاسُ من لسانِه ويدِه، والمؤمنُ من أَمِنَه النّاسُ على أموالهم وأعراضهم»، (صحيح البخارى، كتاب الإيمان، باب: المسلم من سلم المسلمون من لسانه)، كما تؤكده القواعد الدستورية فى المجتمع، كما هو شأن المادة «٥٩ «من الدستور المصرى، الصادر فى ٢٠١٤م، والتى نصت على أنّ: «الحياة الآمنة حق لكل إنسان، وتلتزم الدولة بتوفير الأمن والطمأنينة لمواطنيها، ولكل مقيم على أراضيها»، وذلك من خلال إرساء قواعد الأمن، وترسيخ أسس السلام، فالأمن والسلام أصلان لكل تقدم ورقى، ومصدران لكل سعادة وهناء، وأن نقيضهما الخوف والحرب فهما يورثان الغمّ والهمّ، والجهل والفقر والعناء، فضلاً عن أنهما مصدران للظلم والشقاء والجفاء، فالناس إذا أمنوا فى أوطانهم ارتاحت نفوسهم واطمأنت قلوبهم، ومن ثم فيسلمون فى أنفسهم وأهليهم؛ لذا كان العفو من أفضل أخلاق المؤمن.

بل إن الرجل «لا يَنْبُل حتى يكون فيه خصلتان: العفة عما فى أيدى الناس، والتجاوز عنهم» (روضة العقلاء لابن حبان البستى).



الرضا يسقط المؤاخذة متى صدر فى محله ونطاقه.. لذا كان العفو من هذه الناحية سبباً فى حماية الأنفس البشرية وحقوقها المعتبرة.. فضلاً عن ترسيخه لقواعد التآلف والتقارب والإصلاح بين الناس.. على نحو يناسب شريعة التخفيف والرحمة.. ويتسق مع قوله تعالى: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ»

ولا شك أن قيمة العفو ونشرها ثقافة بين الناس إنما تمثل الدور الرئيسى فى صون مصالح الإنسان المختلفة، بقطع النظر عن دينه، أو جنسه، أو لونه، أو لسانه، فقيمة العفو تسهم فى تقرير روابط الوحدة، وتنمية الألفة المجتمعية فى الأوساط المختلفة، لما فى ذلك من حمل للنفع والخير للإنسان بصفة عامة، فضلاً عن صون مصالحه المعتبرة وحيائه العام باختلاف زمانه ومكانه.

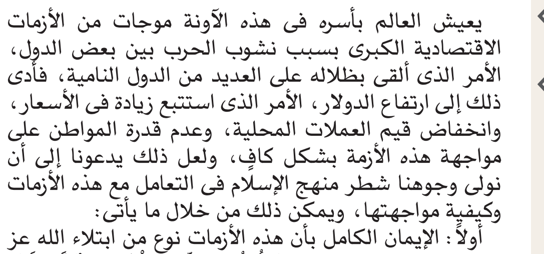
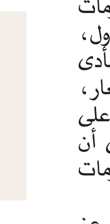
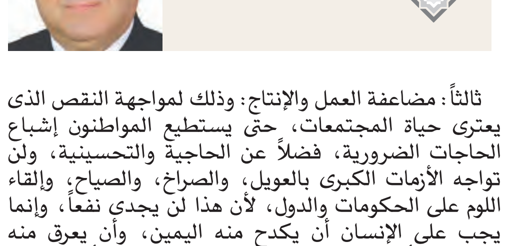
وعليه، فإن إحياء ثقافة العفو والمودة المجتمعية، على نحو منظم ودقيق يعد فى ذاته نوعاً من التجسيد الحقيقى لنشر الأمن الفكرى والمجتمعى، فضلاً عن كونه سبباً فى استجلاب التراحم العام.

من هنا: كانت أهمية إحياء ثقافة العفو وإظهار دورها الرئيسى فى تحقيق الأمن والسلام لكل أفراد المجتمع، باعتبارها من القيم التعليمية التى يجب أن تسود فى أركان المجتمع بأسره؛ تعليماً لنشئه، وتثقيفاً لشبابه، ورفعة لأخلاق نسائه ورجاله، وذلك تحصيناً للأنفس البشرية من أعطابها، وقطعاً لسبل الفتنة وتفادياً لجفائها وآثارها، لذا؛ فقد وجب علينا جميعاً أن نسعى جاهدين لنشر قيمة العفو وإحياء ثقافتها بين الناس، حفظاً لمقومات المجتمع الرئيسية وقيمه الأصيلة. وهذا هو الهدف الأساسى لأى منظومة تعليمية جادة تسعى إلى بناء الوعى بالواقع، وتؤسس لدَعَائِمَ الإيمَانِ الحَقِيقِيّ فى نفوس المتعلمين، من خلال فكر وسطى مُسْتَنِير، يهْدِى خلقَ الله إلى الله، على نحو ما أراده الله، دون إكراه أو تجمد، وبغير عنف أو تعصب. فالعفو نعمة جليلة وغاية عظيمة، بها تستقر الأوطان، وينمو العُمران، ويسود التراحم والتعاون بين الناس.

وإذا ثبت هذا: فإن إحياء ثقافة العفو يسهم فى استبقاء المودة المجتمعية وإنمائها، وترسيخ قِيَمها المعنية بها، من عفو وصفح، وتعاون وتصالح، وتآلف وتراحم عام بين الناس، بما يحقق مصلحة أبناء الوطن فى حقن دمائهم، وصون أعراضهم، وحفظ أموالهم، على نحو يقربهم من البر، ومن خصال الخير، ونفع الإنسانية جمعاء، ويبتعد بهم عن الجهل، والتعصب بمختلف صوره وأشكاله، وذلك دفعاً لما يترتب على التخاصم والتشاجر والتنازع من مناقضة لمقاصد الأديان، وهدم للإنسان، وتخريب للعمران، وتهوين للأعراض، وتدمير للأوطان، وذهاب بصواب العقول الحكيمة بنقلها من دائرة الرشد والحكمة إلى دائرة الطيش والهوى والبغى والعدوان. وبناء على ما تقدم أقول: إن الرضا يسقط المؤاخذة، متى صدر فى محله ونطاقه؛ لذا كان العفو من هذه الناحية سبباً فى حماية الأنفس البشرية وحقوقها المعتبرة، فضلاً عن ترسيخه لقواعد التآلف والتقارب والإصلاح بين الناس، على نحو يناسب شريعة التخفيف والرحمة، ويتسق مع قوله تعالى: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِين»[الأنبياء: ١٠٧]، وقوله صلى الله عليه وسلم: «(لا ضرر ولا ضرار) رواه ابن ماجه، ويؤكد بجدية على إعمال القاعدة الفقهية، التى تقضى بأنّ: «الضرر يُزال». ولا شك أن مسائل التخاصم والتنازع إنما تحتاج إلى معالجة دقيقة، وتوعية مجتمعية صحيحة، ورؤية عصرية جادة تجرى فى حدود القواعد الكلية المعتبرة شرعاً وقانوناً، وصولاً إلى رؤية علاجية واقعية وشاملة، تكون أكثر اتساعاً وفهماً، وأوسع نطاقاً واستيعاباً لألوان الضغائن وأصناف التكايد ونوازلهما المستجدة، على نحو تتناسب فيه هذه الرؤية مع شريعة التخفيف والرحمة، دون أن تخالف نصّاً جليّاً، أو تجاوز عرفاً صحيحاً. أو تفارق واقعاً معيشاً.



الأزمات الاقتصادية وكيف عالجها الإسلام




د. عبد الحليم منصور

يعيش العالم بأسره فى هذه الآونة موجات من الأزمات الاقتصادية الكبرى بسبب نشوب الحرب بين بعض الدول، الأمر الذى ألقى بظلاله على العديد من الدول النامية، فأدى ذلك إلى ارتفاع الدولار، الأمر الذى استتبع زيادة فى الأسعار، وانخفاض قيم العملات المحلية، وعدم قدرة المواطن على مواجهة هذه الأزمة بشكل كافٍ، ولعل ذلك يدعونا إلى أن نولى وجوهنا شطر منهج الإسلام فى التعامل مع هذه الأزمات وكيفية مواجهتها، ويمكن ذلك من خلال ما يأتى:

أولاً: الإيمان الكامل بأن هذه الأزمات نوع من ابتلاء الله عز وجل لعباده قال تعالى: «وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ» الأنبياء (٣٥)، وقال عز وجل: «وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ» البقرة: (١٥٥)، الأمر الذى يستلزم الصبر المتبوع بالبشرى من الله عز وجل فى قوله: «وبشر الصابرين».

ثانياً: ضرورة العودة إلى الله عز وجل بالتوبة والإقلاع عن الذنوب، وإصلاح العلاقة بيننا وبين الخلق، وبيينا وبين الحق، قال تعالى: «وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ» الأعراف: (٩٦)، وقال عز وجل: «وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ» الآيتان من سورة المائدة.

وقال سبحانه وتعالى: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ» الشورى: (٣٠).

قال الزرعى فى بدائع الفوائد: «وهل زالت عن أحد قط نعمة إلا بشؤم معصيته فإن الله إذا أنعم على عبد بنعمة حفظها عليه ولا يغيرها عنه حتى يكون هو الساعى فى تغييرها عن نفسه «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءاً فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ» الرعد: (١١).

ومن تأمل ما قص الله تعالى فى كتابه من أحوال الأمم الذين أزال نعمه عنهم وجد سبب ذلك جميعه إنما هو مخالفة أمره وعصيان رسله، وكذلك من نظر فى أحوال أهل عصره وما أزال الله عنهم من نعمه وجد ذلك كله من سوء عواقب الذنوب كما قيل: إذا كنت فى نعمة فارعها فإن المعاصى تزيل النعم.

فما حفظت نعمة الله بشىء قط مثل طاعته ولا حصلت فيها الزيادة بمثل شكره ولا زالت عن العبد بمثل معصيته لربه فإنها نار النعم التى تعمل فيها كما تعمل النار فى الحطب اليابس».

من تأمل ما قص الله تعالى فى كتابه من أحوال الأمم الذين أزال نعمه عنهم وجد سبب ذلك جميعه إنما هو مخالفة أمره وعصيان رسله.. وكذلك من نظر فى أحوال أهل عصره وما أزال الله عنهم من نعمه وجد ذلك كله من سوء عواقب الذنوب.. كما قيل: إذا كنت فى نعمة فارعها فإن المعاصى تزيل النعم

ثالثاً: مضاعفة العمل والإنتاج: وذلك لمواجهة النقص الذى يعترى حياة المجتمعات، حتى يستطيع المواطنون إشباع الحاجات الضرورية، فضلاً عن الحاجية والتحسينية، ولن تواجه الأزمات الكبرى بالعويل، والصراخ، والصياح، وإلقاء اللوم على الحكومات والدول، لأن هذا لن يجدى نفعاً، وإنما يجب على الإنسان أن يكدح منه اليمين، وأن يعرق منه الجبين، وأن يستغل طاقاته وقواه الكامنة التى أودعها الله عز وجل فيه.

رابعاً: التعاون بين الشعوب فى كيفية مواجهة الأزمات، بغض النظر عن الأديان والعقائد فما خلق الله البشر إلا لذلك قال تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ» الحجرات: (١٣)، وكذا بين المواطنين بتبادل المنافع فيما بينهم ومساعدة كل منهم للآخر قال تعالى: «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ» المائدة: (٢).

خامساً: الاستغناء عن بعض السلع: وذلك بمواجهة بموجات الغلاء بالاستغناء، وبهذا يستطيع الإنسان أن يواجه بعض أزمات وموجات الغلاء بترك بعض السلع، والحاجات، والاقتصار على إشباع الحاجات الضرورية فقط، الأمر الذى يسهم فى حل الأزمة من ناحية، وإرخاص السلع من ناحية أخرى.

سادساً: إخراج زكاة الأموال: وذلك من خلال عطف الأغنياء على الفقراء، بإخراج حق المال، ومساعدة الغنى للفقير، وتعاون المجتمع وانصهار جموع المواطنين فى لحمة واحدة الأمر الذى يسهم بشكل فعال فى مواجهة الأزمات الاقتصادية، ويجعل المجتمع ينجو إلى شطآن النجاة بفضل تعاون جميع الأطياف من أبنائه.

سابعاً: قيام الدولة بتسعير أثمان بعض السلع، وعدم ترك ذلك لإرادة التجار المنفردة، حتى لا يقع الاستغلال، ولا ينتشر الجشع، ولا يسود الطمع قطاع التجار، الأمر الذى ينعكس أثره على محدودى الدخل.

ثامناً: وضع العقاب الرادع لكل من تسول له نفسه بالتلاعب بالأسواق، ورفع أثمان السلع دون مبرر، وذلك بالخروج على القواعد التى رسمتها الدولة فى أثمان السلع والخدمات، حتى يتحقق الردع الخاص لمن يخرج على القانون، فلا يعاود هذا السلوك مرة أخرى، والردع العام لجموع المواطنين بحيث لا يسلك هذا السبيل شخص آخر.

تاسعاً: تخفيف الدولة العبء على محدودى الدخل، من خلال دعم بعض السلع والخدمات، الأساسية من ناحية، ورفع رواتبهم من ناحية أخرى بما يفى بمواجهة بعض هذه الأزمات.

عاشراً: من خلال تنمية الوعى الشرائى لدى المواطنين، بحيث يكون لدى المواطن الوعى الكافى لترتيب أولوياته، بحيث يشبع الحاجات الضرورية أولا، ثم الحاجية، ثم التحسينية، مع التوعية بالبدائل الممكنة لمواجهة غلاء الأسعار، وسبل النجاة من هذه الأزمة.

الحمد لله على نعمة الإسلام


محمد مصطفى أبوشامة

قالها إمام مسجدنا بصوت يرتعش باكياً: «الحمد لله على نعمة الإسلام»، وهو ينهى خطبة الجمعة الماضية، التى بدأ فيها الحكى من أول المقام، يعلّم المبتدئين أساس الدين وأعمدته، ثم تحدث عن «فلسفة التوحيد فى الإسلام» وانتقل بنا، يدعمه أداء خطابى جميل يمتلك ناصية اللغة ويعرف بحورها، فتنقل بين ضفاف الكلام عن الإسلام، يبصرنا بعظمته وينير طريقه أمام الصغار والكبار من جمهور يتشوق لصحيح دينه ويتعطش لمن يجعله يفاخر به وبرسالته، لقد هزتنى عبارته التى ختم بها خطبته وهزت وجدانى وأدركت نعمة الإسلام شاخصة أمامى فى اصطفاف المصلين فى مشهد جماعى متناسق، وهم يؤدون الصلاة فى خشوع ومحبة رغم حرارة الطقس، جاءوا مختلفين واتحدوا مجتمعين أمام رب واحد أحد، الكل يسلم قلبه وروحه وعقله، مستسلماً للخالق راجياً القبول.

إن الجمعة هو عيدنا الأسبوعى، نترقبه طوال الأيام الستة التى تسبقه ونتطلع إليه، لأنه يوم خير وراحة نفسية، يوم البركة بين الصدقات والذكر والصلاة على نبينا الأمين، تزينه ساعة مباركة ودعوة مقبولة، إنه منحة ربانية أسبوعية تشحن بطارياتنا الفارغة بالطاقة والحياة، وتمد أجسادنا بمدد المحبة والتقوى، وقد قال المصطفى، عليه الصلاة والسلام، فى حديثه الشريف: «إنّ من أفضلِ أيّامِكُم يومَ الجمعةِ فيهِ خُلِقَ آدمُ وفيهِ قُبِضَ وفيهِ النّفخةُ وفيهِ الصّعقةُ فأكْثِروا عليّ منَ الصّلاةِ فيهِ فإنّ صلاتَكُم معروضةٌ عليّ».

وقد استوقفنى حديث تليفزيونى قديم لفضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى، رحمه الله، حول فضائل يوم الجمعة، أنقل لكم بعض مقاطعه المهمة: «إن يوم الجمعة يتميز فى قانون العبادة بأشياء تختلف عن باقى الأوقات، فحين يأتى أى وقت فى غير وقت الجمعة يؤذن المؤذن ليعلن بداية وقت جديد ونهاية وقت سابق، ونسرع إلى أداء الصلاة، وإن كان كثير من الناس يقول إن الزمن فى الصلاة منذ وقت أذانها حتى آخر الوقت، لكن من يضمن لى أن أعيش حتى أؤجل الصلاة؟، لهذا أوصانا النبى، صلى الله عليه وسلم: الصلاة لوقتها، لأن الصلاة لوقتها دعاء من الله لك، فلا تجعل الله يدعوك ولا تجيب، لأنه كما ثبت عن الإمام على: (اجب الله إذا دعاك، يجبك إذا دعوته)، وضرب بذلك مثلاً: (إن أبوك دعاك فلم تستمع له ولم تجبه، ماذا يكون موقفه منك؟، فاجعل المسألة بالنسبة لربك هكذا)، أما يوم الجمعة، فيقول المولى عز وجل فى سورة الجمعة: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ».

ويكمل شيخنا الراحل: «قال تعالى: «وذروا البيع»، والبيع العنصر الثانى فى التجارة، لأن التجارة بيع وشراء، فالبيع والشراء هما الأساس فى حركة الحياة، لأنه الوسيط بين منتج للشىء وبين مستهلك، فهو عمل جامع للحركة: الإنتاج والاستهلاك، ولكن لماذا خص الله البيع، لأن كل عمل فى الحياة له ثمرة، وثمرة الزارع قد تؤجل لستة أشهر أو لسنة، بينما البيع ثمرته عاجلة، أكسب حركة هى البيع، هو قمة حركة الحياة بين منتج ومستهلك. وأخرجنى من أحب شىء فى الحياة.. ودعانى رب هذه الحياة».

ويتساءل فضيلته: «لماذا لم يقل إذا نودى إلى الصلاة مطلقاً؟، لا بد أن يكون ليوم الجمعة الدعوة إليه له خصوصية، لأن الإنسان ليس مخلوقاً وحده، لكنه مدنى بطبعه، يعيش فى مجتمع، له حق يأخذه منه، وواجب يؤديه له، ولا يمكن أن يجمع هذا المجتمع إلا لقاء الجمعة، لأن إنساناً فى الأوقات الأخرى يمكن أن يؤدى الصلاة فى مكانه، لكن صلاة الجمعة لا بد أن تؤدى جماعة، فإذا ما جاءت الجماعة عرف كل واحد الشىء عن كل من فى الوجود، فإذا ما تخلف أحد عن الصلاة يسأل عنه، فتتعارف مصالحنا جميعاً. شىء آخر هو أننى قد أؤدى الصلاة فى نفسى إن كنت منفرداً، وفى أمثالى إن كنت مجتمعاً، لكن اجتماع الجمعة يجمع بين الناس على اختلاف طبقاتهم، فأنا أصلى مع الوزير، وأنا عامل عند الوزير، وأصلى مع الملك وأنا خادم للملك، وأشاهده ساجداً لربه، حتى أعرف أن هناك مكاناً نلتقى فيه جميعاً فى العبودية».

لقد هزتنى عبارته التى ختم بها خطبته وهزت وجدانى وأدركت نعمة الإسلام شاخصة أمامى فى اصطفاف المصلين فى مشهد جماعى متناسق وهم يؤدون الصلاة فى خشوع ومحبة رغم حرارة الطقس

إن الجمعة رزق، ولقد أعدت اكتشافه مؤخراً بعد انقطاع طويل بسبب «كورونا» والإجراءات الاحترازية، وأصبحت أبدع كل أسبوع وأزيد فى طقوسه المباركة، وأستمتع ببركته وأحمد الله عليه.

وأخيراً أدعو المولى عز وجل أن يحفظكم ويرزقكم جميعاً بجمعة قادمة مباركة.

والحمد لله على نعمة الإسلام.

قراءة فى شاهد

د. سلامة داود
رئيس قطاع المعاهد الأزهرية

استشهد الإمام عبد القاهر الجرجانى فى (أسرار البلاغة) للجناس المستوفَى بقول أبى تمام من قصيدة يمدح بها أبا الغريب يحيى بن عبد الله:

مُهْدٍ لألْطافِ الثّناءِ إلى فتى
كالبدرِ لا صَلِفٍ ولا تَيّاهِ
لأبى الغريب غرائباً من مدحتى
فى غيرِ تعقيدٍ ولا استكراهِ
ما ماتَ مِنْ كَرَمِ الزّمَانِ فإنّهُ يَحْيَى لدَى يَحْيَى بنِ عَبْدِ اللّهِ

موضع الشاهد قوله «يحيا لدى يحيى»، «يحيا» الأولى فعل مضارع بمعنى يعيش و"يحيى" الثانية اسم أطلق على أبى الغريب يحيى بن عبد الله الذى مدحه الشاعر بهذه القصيدة، والنكتة الجامعة للجناس ظاهرة فيه ظهوراً تاماً؛ لأن يحيى الثانية عند قراءتها توهم أنها هى يحيى الأولى – لا سيما إذا اتحدا فى الرسم الإملائى – وتُوْهِمُ أن الثانية منهما توكيد للأولى، ثم تكون المباغتة والمفاجأة أن يراها العقل – عند إنعام النظر – غيرها، وأن الأولى فعل بمعنى يعيش، والثانية اسم رجل، فيبلغ حسن الإفادة مع أن الصورة صورة التكرير والإعادة، وأما النكتة الخاصة للجناس فى هذا البيت فلعل فيه دلالة على أنه لا يستحق أن يسمى «يحيى» من الناس إلا مَنْ يُحْيِى المكارم بعد موتها، فالذى يصنع هذا هو المستحق أن يسمى «يحيى»، أما من سُمِّى «يحيى» دون أن تكون له مكارم أصلاً، ودون أن تحيا على يديه المكارم، فليس خليقاً بهذا الاسم، أبو تمام يشترط وجود مناسبة بين الاسم والمُسَمّى، فلكل اسم نصيبٌ من مُسَمّاه، ويرى أبو تمام أن الحياة الحقيقية هى لمن يُحْيِى المكارم والفضائل والمحامد، وقد أودع الشاعر المكارم حساً جديداً حين منحها صفة الإنسان وهى الموت والحياة، فجعلها تموت على يد غير الكريم، وتحيا على يد الكريم، فالمكارم تحيا على أيدى الكرام، وتموت على أيدى اللئام.. أبو تمام يصنع لنا عالماً مات فيه الكرم، فليس فيه إلا البخل صرفاً، وليس فيه إلا اللؤم بَحْتاً لا خليط له، ثم قال إن يحيى بن عبد الله الذى عاش فى هذا الزمان العجيب والعالم الغريب هو الذى أحيا الكرم الذى مات وقُبِرَ، فعادت إلى الكرم الروح والحياة، وبُعِثَ إلى العالم من جديد!! فمَنْ يحيى بن عبد الله هذا الكريم الذى يُحْيِى ما مات من كرم الزمان؟ وماذا صنع وقدم للبشرية حتى يقول فيه أبو تمام هذا البيت الذى خلد فيه اسمه وخلد فيه فِعْلَه – وهو إحياؤه ما مات من كرم الزمان - مجاوراً لاسمه ومشتقاً من حروفه ومتحداً معه؛ كأنه يقف شامخاً

الحياة الحقيقية هى لمن يُحْيِى المكارم والفضائل والمحامد.. وقد أودع الشاعر المكارم حساً جديداً حين منحها صفة الإنسان وهى الموت والحياة.. فجعلها تموت على يد غير الكريم.. وتحيا على يد الكريم فالمكارم تحيا على أيدى الكرام.. وتموت على أيدى اللئام

بجواره ويقول له: أنا منك وأنت منى؟؟

والموت والحياة لا يتأتيان من الكرم على الحقيقة، فيحتمل أنه بعث الروح والحياة فى الكرم فشبهه بإنسان يموت ويحيا، ثم حذف المشبه به وهو الإنسان ورمز له بالموت والحياة على سبيل الاستعارة المكنية التى بثت الحياة فيما لا حياة فيه وهو الكرم، ويحتمل أن تكون الاستعارة تبعية فى الفعلين "مات" بمعنى ذهب و"يحيا" بمعنى يعود، وفى الاستعارة بلاغة ليست فى التعبير بالحقيقة، شبه ذهاب الكرم من الزمان بالموت، والموت أبلغ من التعبير بالذهاب؛ لأن الذهاب يكون على مُرَاصَدَةِ العَوْدَةِ كما قال الخطابى فى رسالته الفذة (بيان إعجاز القرآن)، أما الموت فليس على مُرَاصَدَةِ العَوْدَةِ، فمن ذهب إلى المسجد ينتظر رجوعه وعودته، وذاهب الموت لا يعود للدنيا ولا يرجع إليها، ووراء هذا معنى جيد وهو أن الممدوح يُحْيِى المكارم التى ماتت ولا ينتظر رجوعُها وعودتُها إلى الحياة مرة ثانية، فهى مكارم استيأس الناس من عودتها وقطعوا بأنها لا ترجع أبداً، هذه هى المكارم التى يحيها يحيى بن عبد الله، كأن عينيه معقودتان على هذه المكارم التى اندثرت وماتت ودخلت ساحة العدم ودفنت مع أصحابها تحت أطباق الثّرَى، فيعمد إليها يحيى فيحيها؛ لذا كان التعبير عن الذهاب بالموت واستعارة الموت له من البلاغة العالية، ونظيرها استعارة الحياة لعودة ما مات من كرم الزمان؛ فهو لم يكن مجرد إعادة ورد لمكارم الزمان التى غابت وأفلت شموسها من الحياة، بل كان "إحياء" وبعثاً كإحياء الموتى وبعثهم من مرقدهم يوم النشور، وإضافة «كرم» إلى «الزمان» فى قوله "من كرم الزمان" فيها مجاز عقلى لعلاقة الزمانية؛ لأن الزمان وقت وظرف لوقوع الكرم فيه من أهل الكرم، ولكن أبا تمام نقل إلينا خياله الجيد الذى جعل كرم أهل الزمان انتقل إلى الزمان فصار الزمان نفسُه كريماً، ولا ريب أن الزمان صورة لمن يعيشون فيه، والناس بأزمانهم أشبه منهم بآبائهم. وسياق هذا الجناس فيه طَرَبُ أبى تمام بهذه المعانى الغريبة التى أهداها فى القصيدة لأبى الغريب يحيى بن عبد الله؛ لأنه أحيا ما مات من كرم الزمان، وتأمل قوله:

مُهْدٍ لألْطافِ الثّناءِ إلى فتى
كالبدرِ لا صَلِفٍ ولا تَيّاهِ
لأبى الغريب غرائباً من مدحتى
فى غيرِ تعقيدٍ ولا استكراهِ
ما ماتَ مِنْ كَرَمِ الزّمَانِ فإنّهُ يَحْيَى لدَى يَحْيَى بنِ عَبْدِ اللّهِ

الجناس فى قوله «لأبى الغرايب غرائباً» والجناس فى قوله "يحيى لدى يحيى" فيهما طَرَبٌ كبيرٌ ونَشْوَةٌ بالظّفَرِ بهذه المعانى وصوغها فى أسلوب التجنيس الذى يضمن لها أن تُحْفَظ وتُرْوَى وتتناقلها الأجيال لخفتها وحلاوتها وعذوبتها. ولعل أبا تمام (١٨٨ – ٢٣١ هـ) أخذ هذا المعنى من قول محمد بن عبد الله بن كناسة الأَسدى الكوفى المتوفى سنة ٢٠٧ هـ كما فى البداية والنهاية لابن كثير، وهو ابن أُخت إبراهيم بن أدهم رحمهما الله تعالى، قاله يرثى ابنه «يحيى»:

وسميتهُ يحيى ليحيا فلم يكن
إلى رَدِّ أَمرِ الله فيهِ سبيل
تفاءلت لو يغنى التفاؤل باسمه
وما خلت فألاً قبل ذاك يَفِيلُ

نظر أبو تمام إلى الجناس فى قول ابن كناسة "وسميتهُ يحيى ليحيا" فرأى أن ابن كناسة لم يزد فى سر تسمية ابنه "يحيى" على التفاؤل بأن يحيا ويعيش ولا يدركه الموت صغيراً، وقد كان أبناؤه يموتون صغاراً ولا يعيش له ولد، فخطا بهذا الجناس خطوات جاوزت هذا الأفق الضيق إلى ذلك المعنى الرائق الرائع وهو أنه لا يستحق أن يسمى "يحيى" إلا من أحيا ما مات من كرم الزمان، وتسمية الغلام شىء، وإحياء المكارم التى ماتت ومات أهلها شىء آخر، ويا بُعْدَ ما بينهما!! لا ريب أن معنى أبى تمام أفق أعلى، ومذاق أحلى؛ فلله دَرُّ أبى تمام ودَرُّ معانيه الحسان!!

تاريخانية الاعتداء على النص الشرعى «٣»

د. أحمد محمد بيبرس
المدرس بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر

بيّن الله تعالى، فى الرسالة الخاتمة للعالمين – القرآن الكريم- للأمة الشاهدة على الناس، داء الأمم من قبلهم، وهو التلاعب بالنصِّ الشرعى، بما سمّاه لسان القرآن بـ"تحريف الكلم عن مواضعه"، و"تحريف الكلم من بعد مواضعه"، وكلاهما اعتداءٌ على النصِّ. وقد كشف الله تعالى للأمة الخاتمة مسار الأمم التى تحمّلت الوحى المنزّل، وكانت لهم على -مرّ الدهور- فى التعامل مع النصوص الشرعية طريقتان:

الأولى: طريقة إنسانية: يرى الإنسان بها أن الوحى نورٌ يهدى، وأن الهداية إلى مراد الله لا تتم إلا به، بحق ما أودع الله فى الوحى عموماً، وهذا الكتاب الكريم خصوصاً من الهدى والنور، وأنه القادر على أن تسير البشرية على مراد السماء. ويدعم ذلك ما أودع الله عقل الإنسان وأهله لتحمُّل هذه الأمانة، مصداقاً لقوله تعالى: "إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ"، سورة المائدة: ٤٤. وقوله تعالى: "الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ" سورة المائدة: ٤٦. وقوله تعالى: "قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ * يَهْدِى بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ"، المائدة: ١٥- ١٦.

والثانية: طريقة حمارية: وقع فى أنموذجها بنو إسرائيل، مع القطع عقلاً بأن التحريف لم يكن مرضاً خاصاً بهم، بل هى صفة لكل أمة تحمّلت الكتب السماوية والرسالات الإلهية، فلم تحملها حق حملها إلا بهذه الطريقة، مصداقاً لقوله تعالى: "مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ"، سورة الجمعة: ٥.

وأنتجت هذه الطريقة ما انفرد به الدكتور طه جابر العلوانى، فى سائر كتبه، بما سمّاه بـ"فقه البقرة"؛ وهى نظريته لا ريب. ويعنى بهذا المصطلح: عقدة التشدُّد، والتملُّص والمماطلة فى تنفيذ التكليف الذى أمر به الله، أو نهى عنه، وأصل لهذه الطريقة اليهود، فالظاهرة الإسرائيلية تعاملت مع تراث النبوّة تعامل الحمير تحمله على ظهورها لا فى قلوبها، فعقولها وقلوبها غلفٌ، ومن العجيب أنهم افتخروا بذلك، ومن أبرز نواتج الحمل الحمارى لتراث النبوّة والوحى، إنتاج ما سمّاه بـ"فقه البقر"، ومن نواتجه ولوازمه نقضهم المواثيق والعهود مع الله ورسله، وتحريفهم الكلم الإلهى عن مواضعه، حتى وصلوا لقتل الأنبياء بغير حقٍ.

(تفسير القرآن بالقرآن للدكتور طه جابر العلوانى).

وقد بيّن الله -سبحانه وتعالى- هذه الجريمة وهذا الاعتداء بقوله تعالى: "مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْناً فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً"، سورة النساء: ٤٦.

ففى الآية الكريمة يصف الله تعالى حال اليهود فى التعامل مع نصوص الشريعة، بأنهم يُحرّفون الكلم عن مواضعه، وذكر الفعل بالمضارعة يدل على التجدُّد والحدوث؛ والحق أنهم حرّفوه بما اقتضت شهواتهم من إبدال غيره مكانه. (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشرى).

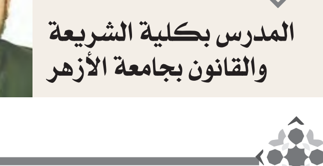
وذلك بوجهين: أحدهما: بالتغيير والتبديل. والآخر: بسوء التأويل والإلحاق.

قال الطوفى الحنبلى (٧١٦ هـ) -رحمه الله-: "والأشبه أنهم جمعوا بينهما، فبدّلوا بعضاً، وتأوّلوه على غير وجهه بعضاً آخر. (الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية).

وقد فرّق لسان القرآن بين العبارتين، ففى سورة النساء قال تعالى: "يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِه"، سورة النساء: ٤٦. أى: بالتأويل، وفى سورة المائدة قال تعالى: "يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ"، سورة المائدة: ٤١، أى: بالتبديل، والتبديل أخص التحريفين، ومن بعد مواضعه أخص العبارتين، فيجعل الأخص للأخص عملاً بموجب المناسبة، وهذا كله فى اليهود. (الإشارات الإلهية للطوفى).

كما أن الآية وقعت فى باب العام الذى أُريد به الخاص؛ لأن أهل الكتاب -اليهود والنصارى- لم يُحرّفوا جميع ما سمعوه من كلام الله-عز وجل-، وإنما حرّفوا بعضه، وهو ما لهم فى تحريفه مصلحة وهوى كتخفيف التكاليف الثقيلة، وتغيير صفات النبى -عليه الصلاة والسّلام الخاتم، ونقض الميثاق بمخالفة بعض أجزائه، ولو جزءاً واحداً منه؛ فماهية الجملة تنتفى بانتفاء جزء منها، كالعشرة تنتفى صورتها وماهيتها بفقد واحدٍ منها.

ولما كانت نصوص الوحى محفوظةً بحفظ الله تعالى كالقرآن، وكذا السُنة المشرّفة بجهود علماء السُنة والرجال، فوجدت أن الدّاء قد تسلّل للقيادات الفكرية لدى الجماعات الإسلامية وتنوّع بين تأويل النصوص قطعية الثبوت حسب أفكار وأيديولوجيات هذه القيادات، يدخلون بها مسبقاً على النص الشرعى بما اصطلح عليه: بـ"قص النص واجتزائه"، وهو من أسوأ أنواع التأويل وأبشع أنواع الاعتداء، ومع النصوص غير القطعية يتعاملون معها تارة من جهة ثبوتها


فى التاريخ الإسلامى حوادث كبرى جسّدت هذا الاعتداء فى أجلى صوره.. ومن ذلك اعتداء مانعى الزكاة على النصوص الشرعية بعد انتقال النبى -صلى الله عليه وسلم- ولحوقه بالرفيق الأعلى

فيدورون باستدلالاتهم إما بالتضعيف لبعضها، أو الوضع فيها، أو التلاعب بدلالتها، وكل هذه الاعتداءات لا يقام بها حكم شرعى لا سيما إذا تعلّق الأمر بالأحكام الضرورية المتعلّقة بالدين ك: التكفير، والتفسيق، والتبديع، والمتعلّقة بالنفوس من: الحكم بقتلها، أورقها بعد حريتها، أو المتعلّقة بالعقول واستلابها، والأعراض، والأموال من استباحة الكلّ بغير وجه حق مشروع.

وقد بيّن الله تعالى دوافع البشرية لهذا الاعتداء، وهى طول الأمد، وقسوة القلوب، ولا قسوة أشدّ من الافتراء على الله بتغيير وحيه ومراده منه، مصداقاً لقوله: "ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً"، سورة البقرة: ٧٤. ومن نواتج هذه القسوة أنهم نَسُوا حَظاً، وتركوا نصيباً جزيلاً، وقسطاً وافياً مِمَّا ذُكِّرُوا به.

وقد وجّه الله تعالى الخطاب للأمة الخاتمة:

فبيّن أن من المحرمات المقترنة بالفاحشة، والإثم، والبغى التقول على الله بغير علم، والتجرؤ على الله بقول هذا حلال وهذا حرام، وهذا مشروع وهذا غير مشروع، وهى جريمة من أكبر الجرائم، مصداقاً لقوله تعالى: "قُلْ إِنّما حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ ما لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطاناً وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ"، سورة الأعراف: ٣٣.

وقال تعالى: "وَلا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لا يُفْلِحُونَ"، سورة النحل: ١١٧.

فالتقوّل على الله بغير حق: جامعٌ لكل محرّم وكل اعتداء على دلالات النصوص الشرعية، ويدخل فيه كل ما يضاف إلى اللّه تعالى مما لا يجوز عليه، والخصال الأربع المذكورة –ومنها التقوُّل- معطوفة على الفواحش من باب عطف الخاص على العام دلالة على قبح هذا الجرم، وأن العقاب عليه عقاب شديد. (الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية).

وفى التاريخ الإسلامى حوادث كبرى جسّدت هذا الاعتداء فى أجلى صوره، ومن ذلك اعتداء مانعى الزكاة على النصوص الشرعية، بعد انتقال النبى، صلى الله عليه وسلم، ولحوقه بالرفيق الأعلى، وفى بداية عصر الصحابة: فبعد انتقال النبى، صلى الله عليه وسلم، مباشرة، وما زال نور الوحى بين ظهرانى الصحابة لم يخفت، وسيدنا أبو بكر الصديق -خليفة رسول الله- يقلد على سدة الخلافة ارتد من العرب صنفان:

الصنف الأول: نبذوا الملة كلها، وأنكروا نبوة سيد المرسلين محمد، وادعوا النبوّة لغيره، وهذا الصنف طائفتان: إحداهما أصحاب مُسيلمة الكذاب من بنى حنيفة، وغيرهم حيث صدّقوه على دعواه النبوّة. وأصحاب الأسود العنسىّ ومن استجاب له من أهل اليمن، فقاتلهم أبو بكر، رضى الله عنه، حتى قتل مُسيلمة باليمامة والأسود العنسى بصنعاء وانفضت جموعهم وهلك أكثرهم، وهذا نوع من الخروج على الدين، وما نحن فيه لا نعنى به هؤلاء.

الصنف الثانى: انقسموا أيضاً لطائفتين: طائفة ارتدت عن الدين فأنكرت الشرائع: فتركت الصلاة، والزكاة، وغيرهما من أمور الدين وعادت إلى ما كانت عليه فى الجاهلية، فلم يكن يسجد لله فى الأرض إلا فى ثلاثة مساجد: مسجد مكة، ومسجد المدينة، ومسجد عبد القيس. وطائفة أخرى: فرّقت بين الصلاة وبين الزكاة فأنكرت وجوبها، ووجوب أدائها إلى الإمام، وهؤلاء (أهل بغى) على الحقيقة، وإنما لم يدعو بهذا الاسم فى ذلك الزمان خصوصاً لدخولهم فى غمار أهل الردة، وأضيف الاسم فى الجملة إلى أهل الردة، إذ كانت أعظم الأمرين وأهمهما، وليس الخروج من الدين وتعاليمه ونصوصه. (نيل الأوطار للشوكانى).

فعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ - رَضِى اللّهُ عَنْهُ -: "لَمَّا تُوُفِّى رَسُولُ اللّهِ، صلى الله عليه وسلم، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنْ الْعَرَبِ، فَقَالَ عُمَرُ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللّهِ: "أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلّا اللّهُ، فَمَنْ قَالَهَا فَقَدْ عَصَمَ مِنِّى مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللّهِ تَعَالَى"، فَقَالَ: وَاللّهِ لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللّهِ لَوْ مَنَعُونِى عَنَاقًا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللّهِ، صلى الله عليه وسلم، لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهَا، قَالَ عُمَرُ: فَوَاللّهِ مَا هُوَ إِلّا أَنْ قَدْ شَرَحَ اللّهُ صَدْرَ أَبِى بَكْرٍ لِلْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ"، "الحديث أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه باب وجوب الزكاة حديث رقم ١٤٠٠".

وهذه الحادثة -فى صدر عصر الصحابة- أنتجت حالة ردة فى الأمة لم يشهد لها مثيلٌ، ولولا أن الله تعالى قيّض لهذه سيدنا أبو بكر الصديق حتى وأد شأفتها قبل أن تنبت لكانت وبالاً على هذا الدين، ومع ذلك كانت سبباً فى استشهاد عدد كبير من الصحابة –رضوان الله عليهم- عرفوا بمن استشهد فى حروب الردة وكان معظمهم من القرّاء والعلماء.

وتجد أن منطلقاتها مجرد أيديولوجيات استندت لتأويلات فاسدة استترت بها نياتهم الخبيثة، فأرادوا أن يتملّصوا من الزكاة التى كانوا يؤدّونها لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأضلهم استدلالهم العقيم فألغوا النص العام وهو الأمر بإيتاء الزكاة فى قوله تعالى: "وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ"، سورة البقرة: ٤٣. وخصصوه بإعطائها لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقط دون غيره ممن يليه، بحجة أنه لا يملك صلاحية ما يملكه النبى، صلى الله عليه وسلم، مصداقاً لقوله تعالى: "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ"، سورة التوبة: ١٠٣.

ونتج من هذا الاستغلال للنص الشرعى أكبر حالة ردة جماعية موجّهة ضد الدين، والخروج عليه، وأول حرب فى تاريخ الأمة وقعت فى صفوف المسلمين بعد انتقال النبى - صلى الله عليه وسلم- للرفيق الأعلى، وهو تأويلٌ يخدم أيديولوجية معينة هى التملُّص من أداء الزكاة، وهى فرضٌ من الفروض التعبُّدية التى استساغوها بتأويل فاسد متعسِّف، ونسوا قول الله تعالى: "وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ * الّذِينَ لا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ"، سورة فصلت: ٦-٧.

وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد المتوج بتاج: وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم، والحمد لله رب العالمين.

(يتبع)

بطل «ثورة ١٩١٩» وتلميذ القاياتى

الشيخ فكرى ياسين.. صاحب الألف مقال

سيد الخمار




يصف أستاذنا دكتور خفاجى أزهرنا؛ فيقول: الأزهر طوال التاريخ حارس التراث العربى، ومُجدِّد الثقافة الإسلامية، والمشعل الذى يُضىء ولا يخبو، والملاذ الذى تهوى إليه أفئدة المسلمين من كل مكانٍ، والضوء الذى يُنير لهم الطريق، ويُبصرهم سواءَ السبيل، والأزهر اليوم يتدثّر برداء هذا المجد الخالد، وذلك التاريخ القديم المجيد، وإن كان قد أصبح وئيد الأثر والتأثير فى حياة الناس، خصوصاً وقت المحنة، فى ثورة ١٩، فى الأزهر ترى الجموع التى أحبّت مولانا الشيخ فكرى ياسين، أحد علماء الأزهر الأجلّاء، فهو رمزٌ من بطولات ثوار ١٩١٩ضد المحتل الإنجليزى، مُقاومٌ عنيد ضد الغزاة، أحد من اعتقلهم المحتل مع مولانا البربرى، وكان هيّناً ليّناً، مهذّب النفس مع تلاميذه بالأزهر، بعيداً عن اللغو، وكانت همّته مصروفةً إلى زيادة مادته العلمية، بمعالجة المسائل الاجتماعية الكبرى بالتحليل الدقيق تحت ضوء الدين والعلم، فكان فى كل ما يكتبه مفيداً لقارئه؛ يأتى له بشىءٍ جديد، وهذه ميزة علمية نادرة.. كاتب صحفى بكبريات الصحف المصرية والعراقية والمغربية، نتحدّث عن فكرى ياسين، أحد مَنْ شارك فى دعوات تطوير الأزهر مبكّراً.

تلميذ نجيب القاياتى وعبد الرازق

وُلد الشيخ الجليل فكرى ياسين ببلدة قصر هور، مركز ملوى، فى ٢٤ يناير ١٨٩٧، وهو من أسرةٍ مشهورة بالعلم، فوالده وجدّه كانا من العلماء الأزهريين، وقد تعلَّم فى الأزهر حتى نال الشهادة العالمية النظامية منه، سنة ١٩٢٥، ودرس فيه علوم اللغة والأدب على المرحومين الشيخ سيد على المرصفى، الذى كان معروفاً بشيخ اللغة فى ذلك الوقت، والعالم الدكتور الفيلسوف الشيخ مصطفى عبد الرازق، شيخ الجامع الأزهر الشريف، كما كان تحت رعاية الشيخ مصطفى القاياتى، زعيم ثوار الأزهر فى ثورة ١٩، وكان يجمعهم فى رواق الصعايدة؛ وينطلقون لحماية السيدات من سفالة تصرفات جيش الاحتلال ضد النساء، وفى ميدان العلم والمعرفة عَرف ياسين العلوم الحديثة، وزامل الدكتور طه حسين فى محاضرات مولانا المرصفى، وهناك تلقّى كثيراً من العلوم الأخرى، مثل الفقه والأصول والبلاغة والنحو والتصريف وعلوم القرآن والسُنة والفلسفة والمنطق، وغيرها عن كثيرٍ من علماء الأزهر البارزين فى ذلك العصر، من أشهرهم الشيخ العَالِم محمد بخيت، والشيخ محمد حسنين، والشيخ حسين والى، وكان يُزاول الكتابة والتحرير فى الصحف والمجلات وهو طالبٌ، وكانت أول مقالة نُشرت له فى جريدة النظام عن إصلاح الأزهر، ثم واصل الكتابة بعد ذلك، إلى أن جاءت الحركة الوطنية، فى سنة ١٩١٩، فاشترك فيها واعتقل، وأذكت فيه روح الحميّة والنشاط، وزاد إقباله على الكتابة ومتابعته لها، وكانت أكبر عنايته فى الكتابة موجّهةً فى ذلك العهد إلى إصلاح الأزهر، وإلى الشئون الإسلامية، وحرية الوطن فى جهاده المُقدّس آنذاك ضد الغاصب المحتل، ولقد كان هذا الجهاد باعثاً لزملائه فى الأزهر على أن يعتبروه رائداً لهم فى المناداة بالآراء الإصلاحية، وقد جرّ ذلك عليه متاعب كثيرة، فلقد كان أول طالبٍ فى الأزهر أُحيل مع زملاءٍ له إلى المجالس التأديبية، سنة ١٩٢٤، ولقد رأى طلاب الأزهر فى ذلك الحين أن تكون لهم لجنة تُمثّلهم وتتكلّم باسمهم، فاختاروه رئيساً لهذه اللجنة، وكانت مهمتها الدعوة الى إصلاح الأزهر.

مؤلِّف وكاتب صحفى من طراز رفيع

فى سنة ١٩٢٦، عُيّن مدرساً فى الأزهر، وأسند إليه تدريس مادتى الأدب والتاريخ، فوضع فى المادة الأولى مُؤلّفا فى جزأين، ووضع فى المادة الثانية مؤلّفا فى ثلاثة أجزاءٍ، واختير إلى جانب ذلك سكرتيراً لجمعية الهداية الإسلامية، ومُحرّراً بمجلتها، وفى سنة ١٩٣١، فُصل من الأزهر مع عددٍ كبير من العلماء، فصلهم المرحوم الشيخ الظواهرى، وكان منهم الشيخ الزنكلونى، والشيخ المُترجم الكبير العدوى، والشيخ العَالِم د. عبد الله دراز، والشيخ شلتوت، والشيخ فكرى، ولقد كان هذا الفصل سبباً قوياً فى نشاطه، فأخذ ينشر آراءه فى الجهاد والبلاغ والكوكب والسياسة اليومية والأسبوعية والوادى، وفى فبراير سنة ١٩٣٥، أُعيد إلى التدريس فى الأزهر، وتم ندبه، إلى جانب قيامه بالتدريس فى القسم الثانوى، سكرتيراً للجنة الفتوى، وفى سنة ١٩٣٨، اختير مدرساً بكلية الشريعة، ثم وكيلاً لمعهد قنا، ثم أُعيد إلى كلية الشريعة، وجاء الشيخ مصطفى عبد الرازق، فنُقل من الكلية إلى معهد الزقازيق، ثم أُعيد إلى الكلية مرةً أخرى، حتى جاء الأستاذ الأكبر الشيخ مأمون الشناوى، شيخاً للجامع الأزهر، وكان قد عرف خبره، وجعله مراقباً مساعداً لمكتب البحوث والثقافة بالأزهر.

وقد كتب فى مجلة الأزهر والأهرام والمؤيد والدنيا وروز اليوسف أكثر من ألف مقالٍ فى أهم الصحف فى مصر وفى صحف سوريا وتونس والعراق والبلاد المغربية، وله هناك تلاميذ كُثّر خصوصاً من ليبيا والجزائر والمغرب وتونس، حيث كان يلتقى مع ثوار الليبيين فى القاهرة بتكليفٍ من مولانا القاياتى.


ثورة ١٩١٩

وحسب ما وصف كتاب "الأزهر فى ألف عام": الشيخ فكرى ياسين كان ليّناً، مهذب النفس، بعيداً عن اللغو واللهو، وكانتْ همّته مصروفةً إلى زيادة مادته العلمية، بمعالجة المسائل الاجتماعية الكبرى بالتحليل الدقيق تحت ضوء الدين والعلم، فكان فى كل ما يكتبه مفيداً لقارئه، يأتى له بشىءٍ جديد، وهذه ميزة علمية نادرة، تأثّر الشيخ فكرى ياسين بمنهج مولانا المُجدِّد الشيخ محمد عبده، وكتب عنه يقول: إن أحداً لا يستطيع إلا أن يرى فى الأستاذ الإمام قائداً زعيماً يحرص أشد الحرص على إيقاظ الرأي العام وتنبيهه من غفوته بشتّى الأساليب ومختلف الوسائل، حتى يكون له أن يُميّز ما للحاكم من حق الطاعة على الشعب، وما للشعب من حق العدل على الحاكم؛ لأن الحاكم بشرٌ يُصيب ويُخطئ، ويقظة الرأى العام من طريق الصحافة النزيهة، والتربية الاجتماعية السليمة، وإعداد القادة المستنيرين الغيارى على صالح الأمة، هى الوسيلة القادرة على تقصى الحقائق ودرس المسائل درساً وافياً، وإبداء الرأى فى أمانةٍ وإخلاص.

ولئن كان الأستاذ الإمام قد سلك فى بيروت، عاصمة لبنان الشقيق، فبعد أن عاد من المنفى لم يكن أقل قدراً من عمله فى لبنان، فقد عمل على دعم الوحدة الوطنية فى لبنان، وكان كثيرٌ من شيوخ الأمة فى ذلك الوقت على مثل رأيه السياسى؛ كسعد زغلول، وحسن عاصم، ومحمود سليمان، وغيرهم من رجال مصر، ولكنه هُوجم من هذه الناحية أكثر مما هُوجم أصدقاؤه الذين كانوا على مثل رأيه؛ لأن الخديوى عباس كان يُؤلّب عليه أكثر مما يُؤلّب عليهم، ثم لأن الناس اعتادت رؤية علماء الدين بعيداً عن السياسة.

لقد كان الشيخ محمد عبده -بما وهبه اللّه من غزارة علمٍ وبُعد نظرٍ وقوة نفس ورحابة صدر- شيئاً كبيراً لا يُقدِّره حق قدرهِ إلا أولئك الذين يتخلّصون من كبرياء الغرور، وتسُلط النزوات، فيحكمون عليه بأنه إن لم يكن أفضل زعيم حكيم، فإنه فى الصدارة من حكماء الزعماء الذين تحتاج إليهم الأمم إبان نهضتها وعلى طول تاريخها، بحيث تخسر الإنسانية كثيراً بالتجهم لهم والتهجُّم عليهم فى حياتهم وبعد مماتهم.

وليس يخفى ما كان الشيخ قد لقيه من العنت ودناءة الخصومة وعقوق قومه له، وجحود فضله عليهم، فكانت حربهم له من جهات مُتعدِّدة؛ للإفساد بينه وبين رجال الأزهر، ولا ريب فى أنه أيقظ الشعور الدينى، وأشعر المسلمين بأن عليهم أن يستمسكوا بماضى أسلافهم، بل ساعين إلى أن يبنوا من جديدٍ حاضرهم ومستقبلهم فى حياتهم كما بنى أسلافهم.

دفاعٌ عن الإمام محمد عبده

ثم يصف منهج محمد عبده: فهو أبداً داعٍ إلى أن العقل يجب أن يحكم كما يحكم الدين، فالدين عُرف بالعقل، ولا بد من اجتهادٍ يعتمد على الدين وعلى العقل معاً؛ حتى يستطيع المسلمون أن يُواجهوا الأوضاع الجديدة فى المدينة الجديدة، مُقتبسين منها ما يُفيد وينفع، وإذا كان المسلمون لا يستطيعون أن يعيشوا فى عُزلةٍ، فلا بد لهم من أن يتسلّحوا بما يتسلّح به غيرهم، وأكبر سلاحٍ فى الدنيا هو العلم، وأكبر عمدة فى الأخلاق، هو عالمٌ فى الدين، ومن حُسن حظ المسلمين أن دينهم يشرح للعلم صدره، حاضاً عليه غير ضائقٍ بالأخلاق الفاضلة التى تدعو إليها المدنية الحاضرة.

إن الشيخ -مع هيبته وحدّته- كان طيب القلب، سليم الصدر، وفياً لأصدقائه، لطيف الحديث، سمح النفس، ينصف الناس فى الحق حتى من نفسه، ولا يجهل الناس أن هذه منقبة للأستاذ الإمام تُذكر فى تاريخه كما تُذكر كبار المناقب لكبار المصلحين.

وقد برع الشيخ ياسين فى كتابه "غريب القرآن"، و"أعلام القرآن"، و"التجارة فى الإسلام، والفقه والفقهاء"، وقد قام بالكتابة فى السُنة المحمّدية عن الأحاديث النبوية، فى مجلة لواء الإسلام، من أول إنشائها إلى يوم وفاته، كما قام بالتحرير فى باب السُنة المحمّدية أيضاً بمجلة الأزهر، وقد كتب أكثر من ألف مقالٍ فى الصحف فى مصر وفى صحف سوريا وتونس والعراق والبلاد الشرقية، ورحل عن عالمنا فى ٢٩ يناير سنة ١٩٥١م.

الشيخ فكرى ياسين أحد علماء الأزهر الأجلّاء.. فهو رمزٌ من بطولات ثوار ١٩١٩ضد المحتل الإنجليزى.. مُقاومٌ عنيد ضد الغزاة.. أحد من اعتقلهم المحتل مع مولانا البربرى.. وكان هيّناً ليّناً مهذّب النفس مع تلاميذه بالأزهر بعيداً عن اللغو.. وكانت همّته مصروفةً إلى زيادة مادته العلمية بمعالجة المسائل الاجتماعية الكبرى بالتحليل الدقيق تحت ضوء الدين والعلم


سعد زغلول









يحتفى بطه حسين كشخصية محورية عملت على ترسيخ مكانة اللغة العربية

أكثر من ٦٠ إصداراً فى جناح مجلس حكماء المسلمين بمعرض أبوظبى للكتاب

انطلقت الدورة الـ٣١ من معرض أبوظبى الدولى للكتاب، ويستمر حتى ٢٩ مايو الجارى فى مركز أبوظبى الوطنى للمعارض، بمشاركة نوعية من ١١٣٠ ناشراً من أكثر من ٨٠ دولة، يترافق حضورهم مع أكثر من ٤٥٠ فعالية ثقافية ومعرفية وإبداعية، وأنشطة تفاعلية تستهدف مختلف فئات المجتمع.

ويحتفى معرض أبوظبى الدولى للكتاب بعميد الأدب العربى الدكتور طه حسين شخصية محورية لدورته الـ٣١.



ويمثل هذا الاختيار حرص المركز على التعريف بقامة أدبية وفكرية مرموقة استطاعت أن تترك بصمة لافتة على صعيد الأدب والفكر والثقافة العربية، وبقيت منجزاتها خالدة بعد أكثر من أربعة عقود على رحيل صاحبها، إذ أسس طه حسين لمشروع تنويرى فى العالم العربى خلال القرن العشرين، وبقيت أعماله ومنجزاته قاعدة أساسية يمكن الانطلاق منها لمواصلة الجهود الثقافية والمعرفية التى تدفع باتجاه ترسيخ مكانة الأدب واللغة العربية.

ويشارك مجلس حكماء المسلمين فى معرض أبوظبى للكتاب بجناح يضم نحو ستين عنواناً متنوعاً فى الفكر والفلسفة والعقيدة والفقه والتفسير والحديث وأدب الطفل، تناقش موضوعات مهمة مثل: التعايش والسلام، والتجديد والتصوف ومواجهة التطرف والحوار بين الشرق والغرب.

وتتصدر مؤلفات فضيلة الإمام الأكبر أ.د أحمد الطيب، رئيس مجلس حكماء المسلمين، اهتمامات القراء لإصدارات المجلس؛ حيث تناقش هذه المؤلفات قضايا معاصرة مهمة تشغل تفكير العالم الإسلامى، مثل قضايا التراث والتجديد، وتحديد مفهوم أهل السنة والجماعة، والحوار والسلام العالمى، وقد عالجها فضيلة الإمام الطيب معالجة دقيقة، تزيل اللبس حول أى سوء فهم يتعلق بها.

كما يعرض المجلس إصداره من كتاب «الصلح خير»، الذى يعد أول توثيق لتجربة الأزهر الشريف فى المصالحات المجتمعية، ومرجعاً مهماً فى دراسة وتتبع مسألة الثأر وأسبابها وحلولها.

ويقول مؤلف الكتاب، الدكتور عباس شومان، وكيل الأزهر السابق ورئيس اللجنة العليا للمصالحات، إن من أفضل الأعمال العظيمة التى حث عليها الإسلام ودعا إليها: الإصلاح بين الناس، وجمع ما تمزق من شملهم، فالإسلام دين الاجتماع، والتآلف بين الناس، قال تعالى: «لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا».

وأخبر النبى، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أن الذى يصلح بين الناس يكتب له أجرٌ عظيمٌ، ربما كان أكبر من أجور كثير من الأعمال، يقول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالصَّدَقَةِ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ».

وأضاف د. شومان، فى مقدمة كتابه، أن من فوائد الصلح أنه يوجد المودة مكان القطيعة، والمحبة محل الكراهية، وأنه يغرس فى نفوس الناس فضيلة العفو والمغفرة، وبه تكتسب الحسنات وترفع الدرجات، وبه تستقيم حياة المجتمع.

وتنشر «صوت الأزهر» جزءاً من الفصل الأول الذى تناول مسألة الثأر، مع دراسة حالات ونماذج لقضايا ومصالحات نجح فيها الأزهر الشريف فى تحقيق الصلح بين العائلات والقبائل فى أكثر من مكان.

الثأر.. ميراث الجاهلية الأولى

تنتشر لعنة الثأر فى كثير من البلدان العربية لكنها أكثر انتشاراً وتأثيراً فى إقليم صعيد مصر، جنوب البلاد، بسبب قناعة المجتمع الراسخة بضرورة الأخذ به، حتى ولو حدث القتل عن طريق الخطأ فى بعض الأحيان؛ ولذلك يصنّف حكماء الصعيد الثأر كونه «ميراث الجاهلية الأولى».

والثأر هو أن يقوم أولياء الدم من أهالى القتيل بقتل القاتل نفسه، أو أحد أقاربه انتقاماً لأنفسهم، دون اللجوء إلى القضاء؛ لاسترداد الحقوق، وتنفيذ القصاص الأمر الذى يجعل المعركة سجالاً مستمراً بين العائلتين ما يسفر عن عشرات الضحايا.

ووجود الثأر فى صعيد مصر يمثل حقيقةً واضحة كالزواج والإنجاب. ويجسّد وقوداً حقيقياً للموت، حتى إن مَن يترك الأخذ بالثأر يُنبَذ من أهالى القبيلة أو العائلة كون الانتقام شرف لأولياء الدم، ومَن يتركه يوصَم بالجبن ويعاقَب بالطرد، ومن يأخذ بالثأر فله الفخر والشرف. وعادة الثأر أكثر وجوداً فى صعيد مصر من غيرها من الأقاليم، ويرد البعض هذا إلى طبيعة البلاد فى الجنوب من الحر والشدة وقلة الدخل وشيوع العادات المرتبطة بالكرامة والعزة.

والمطالبة بالثأر لها ضوابط معروفة خاصة فى الصعيد، فالأبناء هم الأحق بالقصاص لدم أبيهم، يليهم الأخوَّة الأشقاء، فالأخوَّة غير الأشقاء، وإذا لم يكن للقتيل أبناء وإخوة، فحق المطالبة بالدم ينتقل إلى أبناء العم الأشقاء، ومنهم إلى أبناء العمومة غير الأشقاء، والثأر لا يلزم سوى أقارب الدم، أى من ناحية الأب، ولا علاقة لأقارب الأم بعملية الثأر، وإن كان الأمر لا يخلو من الدعم والمساعدة، ولا يسقط حق الثأر بالتقادم حتى لو ظل القاتل سنوات طويلة مختفياً أو خلف القضبان.

وعلى الرغم من انتشار الثأر فى محافظات الصعيد، فإنَّه انتقل للوجه البحرى أيضاً، فهناك بعض القرى والمدن فى محافظات الوجه البحرى لا تختلف العادات بها عن الصعيد، كما أن الكثير من أهالى الصعيد انتقلوا من بلادهم للعمل والإقامة فى محافظات الوجه البحرى، مثل القاهرة، والجيزة، والإسكندرية وغيرها، وكأنهم انتقلوا إلى الوجه البحرى بعاداتهم وتقاليدهم، وهذا من بين أسباب وجود جرائم ثأر فى الوجه البحرى.

أسباب الثأر

يعتبر ميراث الثأر فى صعيد مصر من الأمور المنتشرة، ولا تكاد تخلو قرية أو نجع من وجود خلافات بين عائلتين أو أكثر، وربما تنتهى الخلافات عند حد رفع الصوت أو السب والشتم، ولكنها تتطور أحياناً إلى القتل وسفك الدم، ومن أهم الأسباب التى تساعد على انتشار تلك العادة الخبيثة:

- «المعايرة» ومعناها أن الناس يسخرون ممن لا يأخذ بالثأر، ويصفونه بالجبن والخوف، وتُعدّ المعايرة من أكبر أسباب انتشار تلك العادة التى تهدد استقرار المجتمع فى جنوب البلاد، فالعائلة التى ترفض الأخذ بالثأر وتلجأ إلى القضاء هى عائلة ضعيفة، أصابها العار طبقاً لأعراف صعيد مصر.
- «التنافس والمفاخرة»، حيث تشهد قبائل الصعيد تنافساً ومفاخرة فيما بينها بالقوة والوجاهة والغلبة؛ الأمر الذى يجعل تلك العادة ساحةً لاستعراض القوة، وامتلاك السلاح، والانتقام الغاشم فى كثير من الأحيان.
- وتلعب المرأة الصعيديَّة دوراً كبيراً فى كثير من الأحيان فى انتشار عادة الثأر، فهى المحرض الأول لأبنائها للأخذ بالثأر، حتى إنها تطردهم من المنزل، وترفض عودتهم إلا بعد الأخذ بالثأر، وإن كان الأطفال صغاراً تكون تربيتهم حول فكرة ومنهج الأخذ بالثأر ولا يهدأ لها بال حتى ترى دم الضحية بعينها، فالإناث لهم دور فائق فى التحميس والتشجيع والعمل على تدعيم الثقافة الثأرية، فالمرأة هنا تتخذ موقفاً مخالفاً، فهى تدافع عن الثأر وتحضُّ عليه، فالأمهات يدفعن أبناءهن إلى الثأر، ويعتبرن أن من يفرط فى ثأره يفرط فى شرفه وعرضه، ومن ثَمَّ فإن حزنهن يتزايد على فقد الرجال، بل إنهن يبالغن فى التعبير عن هذا الحزن حتى يأتى الثأر ليفرج عنهن، ويبعث فى نفوسهن الراحة.
- وتمثل قناعة رموز القبائل والشباب، بأن الثأر بطولة وليس جريمة، بل إن العائلات تحب التفاخر بهذه الجريمة حتى يعلم الجميع أنهم لم يفرطوا فى حقِّهم على الرغم من وجود دولة القانون، بل يعمدون لأخذ الثأر من شخصية مؤثرة فى العائلة الأخرى مثل كبير العائلة، أو أكثرها نجاحاً، أو شاب متفوق بدافع إلحاق الوجع والمرارة الأكبر بالنسبة للخصم فى المعارك.
- المعانى الفاسدة، والتصورات المغلوطة، ومنها عدم قبول العائلات تقديم الكفن إلى أهالى الضحايا؛ لأنَّ فيه رسائل ضمنية تشير إلى أنَّ مُقدِّم الكفن أعلن أنه لن يستطيع مواصلة العداء، معلناً بذلك الخضوع بالموت الافتراضى، وهو على قيد الحياة، بالإضافة إلى أن من مراسم تسليم الكفن أن يطلب العفو والصفح من الطرف الآخر لوجه الله تعالى، وأن يتعهد عدم التعرض مجدداً بأى سوء لأى من أبناء تلك العائلة، سواء بالقول أو الفعل، وهذا ليس أمراً هيناً، لذا يرفضه بعض الناس فيكون سبباً فى مزيدٍ من الدماء.
- ويُعَدُّ عدم اقتناع العائلات بأن القصاص يجب أن يتم عن طريق السلطة الحاكمة، وأن تنفيذ القصاص بأيديهم فيه مخالفة لشرع الله، وعدم التعاون مع أجهزة الشرطة من خلال اتهام القاتل الفعلى؛ حتى تسير الإجراءات الشرطية فى اتجاهها السليم، من أهم أسباب انتشار ظاهرة الثأر.



تنوُّع فى المؤلفات بين الفكر والفلسفة والعقيدة والفقه والتفسير والحديث وأدب الطفل.. وتصدُّر لمؤلفات الإمام الطيب حول التراث والتجديد والحوار والسلام العالمى

«الصلح خير».. أول كتاب يوثِّق تجربة الأزهر فى المصالحات المجتمعية.. ويقدِّم دراسة واقعية عن مسألة الثأر

«صوت الأزهر» تنشر فصلاً من كتاب المصالحات ومؤلفه د. عباس شومان يستعرض ٦ أسباب لتفشى مشكلة الثأر

الثأر والأمن المجتمعى

الثأر يحرم أهله من الحياة والفرح والسعادة، وحتى النوم، ويقضى على الأخضر واليابس، ويضطر المواطنون لبيع كلِّ ما يملكون لشراء السلاح، وهناك من يضطر لبيع منزله الذى يقيم فيه، وقد بات يقيناً أن مواجهة ظاهرة الثأر بالحلول الأمنية وحدها محكوم بالفشل إذا اعتُمد عليها فقط من دون حلول تعالج المشكلة بأسلوب يربط بين الأسباب والمسببات، فلا يمكن أن يكون هناك أمن وأمان فى ظل وجود حرب مشتعلة بين عائلتين، حتى إن الحياة تتوقف تماماً من بعد صلاة العصر فى كثير من البلاد.

وهذا الإحساس بعدم وجود أمن يصيب المجتمع ككل، وليس القرية، أو النجع الموجود به الثأر، فجميع أهالى القرى لديهم أعمالهم الخاصة، وأحداث القتل المرعبة تسيطر على العقول، الجميع يخشى الخروج من بيته، حتى لا تطاله رصاصة طائشة أو موجهة، وبذلك تتعطل أعمال الناس وتتوقف أرزاقهم. فالثأر ليس مجرد حادث نقرأه فى الصحف، أو حكم بالإعدام، أو السجن لمرتكبه وإنما سنوات من الخوف والرعب والتربص تحرم خلالها العائلات المتنازعة من الراحة الأمان والنوم والفرحة، بل والتعليم، وتأتى على الأخضر واليابس، وتزهق أرواح خيرة شباب العائلتين ويتوقف تماماً أى مظهر من مظاهر التنمية.

وكثيراً ما تتسبب ظاهرة الثأر فى خروج عائلة بأكملها، ومعهم من لا ذنب إلى غير مستقر، ويظلون ينتقلون من مكان إلى آخر كلما شعروا بتهديد أو أحسُّوا بمعرفة الطرف الآخر مكانهم فهم فى خوف دائم لا ينقطع.

الحلول العرفية

تلجأ كثير من العائلات والقبائل إلى ما يسمى بـ«المجالس العرفية»، وبحسب المصالحات العرفية، وطبقاً للأعراف السائدة فى صعيد مصر تتنوع هذه الحلول، ومنها: أن يقدّم القاتل أو مَن ينوب عنه من عائلته الكفن لأولياء الدم من أهل القتيل؛ ليطلب منه العفو والسماح، أو أن يُحرَّر محضر عرفى بشروط جزائية تقضى بطرد مَن ينقض الصلح إلى خارج المحافظة، مع دفع مبالغ مالية كبيرة تدفع بالدولار فى بعض الحالات، أو أن يبيع بيته أو أرضه وينتقل إلى نواحى القرية، أو أن تحدد شوارع بعينها لا تمر منها، أو أن يقسم اليمين أمام جمع من الناس بأنه ما قتل. وقد يكتفى أحياناً ببعض هذه الحلول، وقد تجتمع كلها فى خصومة واحدة.

تقديم الكفن

على الرغم من أنه لم يرد فيه أى حديث شريف، أو آية قرآنيَّة بشأن تقديمه بين العائلات بغرض الصلح، لكن طالما أن الدماء تُحقن عبر هذه الطريقة فلا مانع من اللجوء إليها لعقد الصلح بين أطراف الخصومات الثأرية، انطلاقاً من كونها عادة عرفية حسنة، ومن النادر أن يشترط أحد أطراف الخصومات الثأرية طلب دفع الدية، على الرغم من وجود أصل ثابت لها فى الشريعة الإسلامية؛ ترفُّعا وتأكيداً لمعنى أن الدماء لا يتاجر بها الأحياء، وأن الإنسان أغلى من كل الأموال مهما كانت، وقد تراعى نظرة الناس إلى من يرضون بالدية حين يشار إليهم بأنهم باعوا ميتهم وقبضوا ثمنه.

لكن هناك من يتهم الحلول العرفية بأنها أحد أسباب تجدد الخصومات الثأرية فى الصعيد، لما يُمارَس من ضغوط فى تلك المصالحات على أهل القتيل بوجوب قبول الصلح، بنفس غير راضية، من أهل القاتل، الأمر الذى يجعل من بعض المصالحات الثأرية مجرد مصالحات إعلامية صورية.

وتقديم الكفن يحمل إشارة رمزية إلى أن من يحمله فى حكم الميت، وأنه بحمله لم يعد له قيمة فى بلده، وأنه ذلة وصغار للعائلة، ولذا لا يقدم عليه إلا الشجعان.

لماذا لجنة المصالحات بالأزهر؟

مع انتشار عادة الثأر بما تحمله من ميراث فكر الجاهلية الأولى باتت الحلول الأمنية وحدها لا تكفى؛ لأن عادة الثأر باتت موروثاً ثقافيّاً متجذراً فى عقول ووجدان أبناء الصعيد.

فتغيير المجتمعات لا يحدث إلا بتغيير القناعات، وللأسف الشديد لا يزال المجتمع فى الصعيد يؤمن إيماناً راسخاً بضرورة الأخذ بالثأر، وأن التخاذل فى ذلك يُولِّد العار والطرد من العائلة والقبيلة، ومن هنا فإن معظم الحلول الرسمية التى تعاملت من خلالها الدولة مع عادة الثأر كانت حلولاً أمنية، عبر ضبط حائزى الأسلحة غير المرخصة من أطراف الخصومات الثأرية، أو تهجير العائلات المتناحرة من القرى التى يقطنونها، ومن ثم كانت تلك الحلول مجرد مسكنات وقتية لم تعالج الظاهرة الخطيرة بأسلوب علمى.

وكذا الحلول العرفية التى تم انتقادها بأنها تجدد الخصومات الثأرية فى الصعيد، لما يُمارَس من ضغوط فى تلك المصالحات على أهل القتيل بوجوب قبول الصلح، بنفس غير راضية، من أهل القاتل، الأمر الذى يجعل من بعض المصالحات الثأرية مجرد مصالحات إعلامية صورية؛ ولذا تتجدد الخصومات أحياناً بعد مرور فترة بسبب أن النفوس لم تتصاف وأن القلوب لم تعف لوجه الله.

والغريب فى الأمر أن بعض اللجان العرفية تتاجر بالصلح لتحقيق مكاسب مادية حتى يتم الصلح، فأصبحت التجارة بالدم فى حوادث الثأر تتم عبر سماسرة ووسطاء يتاجرون بالصلح مقابل منافع مادية، أو سياسية، أو تصفية حسابات قبلية، وعائلية، مما يؤدى إلى مزيد من إسالة الدماء.

وبما أن «المجتمعات لا تتغير إلا بتغيّر القناعات» كانت الحاجة ملحة لخطاب دينى، وفكرى، وثقافى يسمح بتغيير الأفكار والمعتقدات وفق رؤية علمية دينية مستنيرة تصل بالجميع إلى قناعة تامة بأن عقيدة الثأر يجب أن تنتهى، ويحل محلها الصلح والعفو والصفح.

وحتى نصل إلى تلك القناعة كان يجب أن تكون هناك مؤسسة قادرة على كسب ثقة جميع العائلات، والقبائل ولها ثقل مؤسسى لدى أجهزة الدولة المختلفة بعد أن أصبحت الحلول الأمنية وحدها لا تكفى، وهنا جاء دور مؤسسة الأزهر الشريف فكانت لجنة المصالحات بالأزهر هى الحل الأمثل لدى أجهزة الدولة، لتكون البديل الرسمى للجان العرفية ومصدر الثقة لدى الجميع، فوضعت الحلول لكلِّ المشاكل واستبدلت القلق والاضطراب بالأمن والأمان.

البداية

تعد لجنة المصالحات العليا بالأزهر أحد مخرجات الأزهر الشريف وعطاءاته تجاه المجتمع المصرى بكل فئاته، حيث كانت البداية عام ٢٠١٤م بتدخل فضيلة الإمام الأكبر أ.د أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، بإنشاء لجنة لإنهاء الخصومة الثأرية الشهيرة التى وقعت بين قبيلتى الدابودية والهلالية فى مدينة أسوان، وبعد نجاح اللجنة فى عملها تم صدور قرار عام ٢٠١٥م بإنشاء لجنة رسمية للتنسيق التام مع الجهات التنفيذية والأمنية لإنهاء الخصومات المنتشرة، بهدف منع العنف وإيقاف نزيف الدم بين الأطراف المتنازعة دون التدخل فى المسار القانونى، وتقوية النسيج الوطنى، والتنسيق مع بيت العائلة المصرية إذا كان فى النزاع بعض الإخوة المسيحيين؛ لأن ثقة الناس فى الأزهر الشريف وعلمائه شجعت الكثير من أصحاب الخصومات والمنازعات على إرسال عشرات الرسائل تطالب بإنهاء هذه الخصومات فيما بينهم.

وهذه اللجنة ومثيلاتها تعمل على تأكيد معنى المواطنة الذى يقتضى المساواة، والتعايش، والمشاركة، وكثير من المعانى الطيبة، فالأزهر يقر المواطنة الكاملة، بكل ما يحمله المصطلح من مضامين، فالمواطنة الكاملة هى تلك التى تسوى فى الحقوق والواجبات بين أبناء الوطن الواحد، وهى حق أصيل لجميع مواطنى الدولة.

وقد تبنى الأزهر هذا المعنى الطيب، وأقره فى مؤتمر عالمى، وعمل على ترجمته من خلال عمل لجنة المصالحات، التى تقر من خلال عملها بحق كل إنسان فى الحياة، والأمن، والسعى لكسب الرزق، والتعلم، وهذه الأبواب مهددة بجريمة الثأر التى تغلق كل هذه الأبواب، وتعوق سير الوطن نحو التقدم، وتمنع الناس الرقاد.

وإذا كان الأزهر الشريف يكشف الأفكار الزائفة، فإن عادة الثأر، وحب الانتقام من الأفكار الزائفة والمغلوطة التى لا تناسب المجتمعات المتحضرة التى تؤمن بحرمة النفس، فى ضوء تعاليم السماء.

ويعمل الأزهر الشريف على معالجة هذه الأفكار المغلوطة من خلال مباشرة المصالحات بين أطراف النزاع، وبعض الآليات الأخرى التى تتشارك فيها قطاعات الأزهر، ومن هذه الآليات: الحملات الدعوَّية والتوعوَّية، والدورات والبرامج التدريبية، ولجان المصالحات، ولمِّ الشمل، والوفاق الأسرى، والزيارات الميدانية، والالتقاء بالشباب والحوار معهم، والإفادة من وسائل التواصل الحديثة فى هذا المقام، وبهذه الأنشطة تؤكد اللجنة العليا للمصالحات كرامة النفس المعصومة، وضرورة صيانة البناء الأسرى؛ باعتباره النواة الأولى فى المجتمع المتماسك.

أسس عمل اللجنة

تعمل اللجنة منذ إنشائها على الأسس المستمدة من شرع الله عز وجلّ من الكتاب والسنة، كما تعمل على اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة بالتنسيق مع اللجان الفرعية بكل محافظة؛ لإصلاح ذات البين، والعمل على رأب الصدع، وتوحيد الصف، وإعلاء المصالح العليا للوطن لتحقيق أمنه واستقراره وحفظ الأرواح والأعراض والممتلكات، واللجنة تستعين فى مهام الصلح بمن تراه من المثقفين والسياسيين ووجهاء أهل القرية أو المدينة محل النزاع ممن يتمتعون بالسمعة الطيبة والسيرة الحسنة، وكبار عائلات أطراف النزاع، على أن توثق أعمال اللجنة بموجب محاضر معتمدة من الجهات التنفيذية بالمحافظة، وتكون قرارات اللجنة نافذة وملزمة للجميع، بما لا يتعارض مع القانون فى شأن الأحكام الجنائية والمدنية، كما يمكن الاستعانة ببيت العائلة إذا لزم الأمر.

وقد نص قرار إنشاء اللجنة على تشكيل لجان فرعية بالمحافظات بالتنسيق مع السادة المحافظين، على أن يكون من بين أعضائها وكلاء الوزارة بالمناطق الأزهرية، ومديرو عموم الوعظ، ولجان الفتوى التابعة لها.

على أن تقوم هذه اللجان الفرعية بالتمهيد وإجراء الخطوات الأولى للمصالحة، والتدخل السريع بين أطراف النزاع، وحثهم على حفظ الأنفس والأرواح والممتلكات وترك العادات السيئة والعصبية القبلية فى التعامل فيما بينهم، والتحلى بأخلاق الإسلام السمحة تمهيداً لتدخل اللجنة العليا للمصالحات، وعرض تقرير مفصل بالواقعة على اللجنة العليا تمهيداً لاستكمال باقى الإجراءات.

ويقوم الأزهر الشريف بإرسال خيرة علمائه ودعاته الموجودين فى ربوع البلاد إلى مواطن الصراع الثأرى والنزاع القبلى والتعصب المشئوم؛ للعمل على وأد الفتنة فى مهدها، والحيلولة دون زيادة الخسائر فى دماء وأرواح وممتلكات المصريين، الذين تسعى اللجنة للحفاظ على دمائهم، مسلمين كانوا أو غير مسلمين، ما داموا على أرض مصر يقيمون، ومن نيلها يشربون، وبالانتماء لها يشرفون.

وينسّق الأزهر الشريف مع الجهات الأمنية والقيادية والتنفيذية المسئولة بكل محافظة، التى لا تتوانى عن السعى فى صالح العباد، وتبارك سعى الأزهر، وتقدم ما تستطيعه من إمكانات لإتمام الصلح وحقن الدماء.

وتتفاوت الخصومات فى المدة الزمنية؛ فأحياناً تستغرق جلسات الصلح شهوراً أو أسابيع، وفى بعض الحالات يستجيب أطراف النزاع للصلح مباشرة ولا ينتظرون إلا مباركة الأزهر فقط.

إن الدور الذى يقوم به الأزهر فى تحقيق المصالحات، واستجابة العائلات يدل على مكانة الأزهر الشريف، وقدره، وقدر علمائه فى قلوب المصريين، ويدعو إلى بذل المزيد من الجهد؛ ليكون أكثر قرباً ودرعاً واقياً وحامياً من الفتن التى تحاول النيل من أبناء مصر الشرفاء؛ وحتى نقضى على عادة الثأر ونصون دماء المصريين لا يألو علماء الأزهر جهداً بمساعدة العقلاء والفضلاء، الذين يحكمون العقل، ويدركون مدى خطورة العداوات التى تدمر مستقبل الشباب، وتنتزع الأمن من الناس على أصغر الأمور، من أجل إنهاء ما يسمى بثقافة القوة والعمل على تصحيح الأفكار، فثقافة القوة ليست بكثرة المشكلات أو القتل، فالأطفال يستطيعون القتل مع تطور الأسلحة، لكن القوة الحقيقية حين يتمكن الإنسان من السيطرة على نفسه وهزيمة قوة الانتقام بداخله.

ولا يمكن أن نغفل دور أجهزة الأمن؛ لما لها من بصمة قوية وتأثير كبير فى ضبط هذه الأمور بما لديهم من قدرة على التمييز بين الأمين وغير الأمين؛ ولما لهم من اعتبارات أمنية دقيقة وبعد نظر فى بعض الخصومات؛ ولذلك تعمل اللجنة بالتعاون التام والتنسيق الكامل مع الأجهزة الأمنية لاختيار الأطراف المخلصة والفاعلة فى حل النزاعات، وتجنب سفك الدماء، ومن يساند سواء بأدواته أو أدوات غيره.

مجدى فتوح